شغل وليهما وعمل في باطل في الضرب والنصر
اما جزء جملة عطف نحو وينصر الغالب وفي الخروج
اي اهل الغزية وفي داخل ايضا فيه دلالة على الجاز على
كلمة تحتية حكم اعرابها بحرفيتها كقوله وجاء ربك وملك
الغزية وقوله ليس مثله شيء اي امر ربك واهل الغزية
ومثله وفي الشرح الفتح بان المقصود من الاهل الغزية
وان كان الكل قاصدا الى اهلها وفي رواية ايضا قال الشيخ
عبد القادر ان الكلام هاهنا لا يرجع الى الغزية
المتكلم حتى لو وضع في غير هذا المقام لم يقع
جاز الحذف بجواز ان يكون كلام رجل من بلدة خرجت
من ديارها وبلاد اهلها فاراد ان يقول لصاحبه ولمن
معه كيف اهلك فاراد ان يقول لصاحبه ولمن معه
عن اهلهما وقل لهما ما صنعوا كما يقال اسئل اهل هذا
من شيوخ انصارك وغير انصارك وجنى ثمارك فالجملة
الاصلية لزيد والغزية هو الجن وقد تغير في اضافة الى
ان وقع ويه اشارة الى ان النصب بسبب حذف المضاف
بحسب جميل فهذا اول الشوط فراجع
انه من يشوه يصبح في الشرح عند كلامه على
قال ومن خطابها ان الغير الشان معها الخ هذا السر

سورة الرعد

ولم يعيبوا بها أما ذاك فمن
إن كانت متصلة بشرطها أن يليها الفعل المتساويين
وكاضربني يا لهند ومتى ليس كذلك وهو ضاحك مسرور
وإن كانت منفكة بمعنى بل والهمزة ولا وجه لوقوع
ما الاستفهامية بعدها إذ لا يستفهم عن استفهام
والحاجة إلى ما قيل في الجواب من أنها متصلة و
أكذبتم أن لم تذكروا والله تكذبوا فأي شيء تنتظر
تحملون أنكم إنما قلتم كذا أولوا ما عبتم به وداخل
أثناء كلامه على إنما قال ولخصوا موضعها النحويون
نحو إنما يتذكر أولوا الألباب فإنه تعريض بأن الكفار
من حيث جعلهم كالبهائم لعدم انتفاعهم
وفي رشحه أي كعدم النفع من البهائم قال الشيخ
اعلم أنك إذا استقريت وجدتها أقوى ما يكون وأعلق
ما تراه بالقلب إذا كان المراد بالكلام بعدها نفس
معناه ولكن لغرض هو مقصود بأن تعلم
فهو على أن ليس الغرض من قوله تعالى إنما يتذكر أولوا الألباب
أن يعلم السامع نظم معناه ولكن أن يتذكر
وأن يقال الله من حيث جعلهم كالبهائم
والتشبيه على المنهوق في الشرح

٣ فيه غرابة لما فيه لعلة الحال أو لرتبة أو لصفة
٤ لما ذكر في لما شاكل تعجيب ونوع غرابة كقوله تعالى مثلهم
٥ كمثل الذي استوقد نارا أي حالهم العجيب الشأن وكقوله
٦ وله المثل الأعلى أي الصفة العجيبة وكقوله مثل الجنة
٧ التي وعد المتقون أي ما فيها فحصل فيه من التعجيب
٨ صفة الجنة العجيبة ج منه والكلام تمام الكلام في قوله
٩ تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا
١٠ ليسوءوا إبراهيم عليه السلام
١١ ليسوءوا سوءكم بالجزاء ويدخلوا
١٢ أبناءكم في الشر وقد تعلم بهذه الجملة التي تعلل
١٣ بيانا للأول عليها تنبيها على أن الفعل المعلل مخالف
١٤ للأول كقوله تعالى ليسوءوا سوءكم سوء العذاب يذبحون
١٥ أبناءكم ويستحيون نساءكم ويسعون بالواو و
١٦ في حيث كرر الواو جعله بيانا ليسوءوا وتفسيرا
١٧ للعذاب وحيث أثبتها جعل التذبيح كأنه أريد
١٨ على جنس العذاب وزيد عليه زيادة تفظيع كأنه
١٩ جنس ولجنس وانظر تمام الكلام في قوله في سورة البقرة
٢٠ إذ نجاكم آل فرعون يسومونكم سوء العذاب الآية
٢١ وإن تعجب فعجب قولهم أإذا كنا ترابا أإنا لفي خلق
٢٢ جديد بعد تقريرهم

أن دلائل النبي ودلائل غيره ان لم تتميز بما يجعل
المخاطب ينتبه بخطاب إنما قال ولم يذكر المعلوم
منه المجهول لاقتضاء المناسب فيستعمل لدلائل
النبي وما استثناه افراده نحو وما محمد الا رسول
الى آخره قال او قلتم نحوا انتم الا بشر مثلنا لما اعتقاد
الغابلين ان الرسول لا يكون بشرا مع اصرار المخاطبين
على دعوى الرسالة وقولهم ان نحن الا بشر مثلكم وبابه
مجازاة الخصم ليعتقد جهته يريد بذلك التسليم
انتفاء الرسالة وقد لا تصح او قلتم غير انكم
الا بشر مثلنا فزيدوا ان شعرونا عجائب كان يعجز
اباؤنا اتونا بسلطان مبين فان المخاطبين بهذا
الكلام وهم الرسل لم يكونوا مما يطلبون بل
بما اقترحه عليهم نزولا على لغة المشركين
لاعتقاد الغابلين ان الرسول لا يكون بشرا
مع إصرار المخاطبين على دعوى الرسالة وقولهم
لان الكفار اهلين لمثل القول اعني انتم
الا بشر مثلنا كانوا يعتقدون ان البشرية
تنافي الرسالة او افعوا وان كان الاعتقاد خطأ
منهم وان الرسل المخاطبون كانوا يأتون

عن الرسالة التي تنبهر العقول من رتبة المنكرين لوصف
وأخر أعني البشرية بناءً على ما اعتقدوه من التفاوت
بين الأدنى والخطير فقابلوا هذا الجهل والعناد وقالوا
إن أنتم إلا بشر أي بأنكم مغمورون على البشرية
ليس لكم وصف الرسالة التي تدعونها ولما كان
مدار شبهتهم هو أن الرسالة وأن المخاطبين مغمورون
الشاسع بين البشرية والرسالة وأن المخاطبين مغمورون
على البشرية والمخاطبون فلما اعترفوا بكونهم مغمورين
على البشرية حيث قالوا إن نحن إلا بشر مثلكم فكانهم
سلموا انتفاء الرسالة عنهم أشار الجواب بقوله
وقولهم أي في قول الرسل المخاطبين إن نحن إلا بشر مثلكم
من باب مجاراة الخصم أي الماشي معه وإرخاء العنان
إليه والمسامحة معه بتسليم بعض ما ادعاه ليتخلص
الخصم من الحجاج وهو الزلة عما من الصعود وهو إليه
حيث يراد تبكيته أي بإمساك الخصم وإلزامه بالتسليم
انتفاء الرسالة بالرسل عليهم السلام كأنهم قالوا
ما قلتم ما قلتم من أنا بشر مثلكم حق ولكن
لا يمتنع أن يمن الله تعالى على من يشاء من عباده
ويصطفيهم للرسالة مع كونهم بشرا مثلنا

إنباتها بخبر يحتمل الصدق والكذب لذاته لكن يمتنع كذبه لأمر خارج كما هو شأن أخبار المخبرين ويمكن تقدير الشواب بوجه آخر وهو أن استعمل في قوله إن نحن إلا بشر مثلكم وما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم إلا تكذبون ونحو ذلك بإزاء عموم وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا أو بإزاء قولهم لتعودن في ملتنا فيه تغليب كما في قوله تعالى وما هم بخارجين من النار فإن الكفار لم يكونوا في النار قط فكيف يعودون إليها وفي قوله تعالى إنا لنراها في سورة الأعراف ضلال مبين وما أضلنا إلا المجرمون إسناد الضلال إلى غير الضال وإسناد مجازي أي البعير جيفة هو صاحب الضلال لا الضلال نفسه وفي قوله تعالى رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فراجعه

واستغفر الله غافلا عما يفعل الظالمون

يد الشيء وقد يستعمل الأخذ والتمسك بالطلب الدوام والثبات على ما المخاطب عليه من العدل والتزلف نحو يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله أي دوموا على إيمانكم وأثبتوا عليه وفي قراءة سورة البقرة

سورة الحجر

يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم انما تجزون ما كنتم تعملون
ولو للشرط في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط
فيلزم عدم الثبوت والمضي في جملتها قد دخولها
على المضارع في نحو لو يطيعكم في كثير من الامر
لعنتم لغلب استمرار الفعل إذا وقع في نحو ولو ترى
إذ وقفوا على النار لتنزيله منزلة الماضي لصدور عن
لا خلف في اخباره كما في يا ايها الذين كفروا وفي
الشرح قال ابن الزجاج وابو علي في الايضاح
ان الفعل الواقع بعد اذ المضاف اليها يجب ان
يكون ماضيا لانها للتعليل في الماضي وجوز ابو علي
في عنه الايضاح ومن تبعه وقوع المضارع كالاستقبال
بعدها في قوله يا ايها الذين كفروا من تنزيل المضارع
منزلة الماضي لصدر قولي ابن الزجاج وابي علي الكوفيون
على انه بتنزيل من كان اي ربما كان يود فحذف لكثرة
الاستعمال كان بغير اي واما من جعل ما نكرة موصوفة
بيود والفعل المتعلق به محذوف اي رب شيء يود
الذين كفروا التخفيف وثلث ولا يخفى ما فيه من التعسف
ويصلح ما هنا سببا للنسبة بمعنى انهم بدهشتهم احوال
القيمة وزجاز وبلادتهم افاقة ما تمنوا

ولما كان علم العروض من رياض الآداب المستقلة
تكون بغير واو وإنما صح على طريقة الخبر والصفة
كالنعت وفي الشرح جاز في الخبر والنعت
فريكونا مع الواو أيضا أما الخبر فخبر جاء كذا
قال الحماسي فلما أضاء الشر وافقسي وسوغوا
وضم ما الواو مع بعد إلا كقولهم ما أحد إلا وله
درهم أساءة وأما النعت فالجملة الواقعة صفة للنكرة
فإنها قد تتجرد عن الواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف
والدال على أن اتصافه بها أمر مستقر كقوله تعالى
وما منهم كلهم وقوله تعالى وما أهلكنا من قرية إلا ولها
كتاب معلوم ونحو ذلك قلت أمثال ذلك مما ورد
على خلاف ذلك تشبيها بالحال على أن مذهب صاحب
المفتاح أن قوله ولها كتاب معلوم حال من قرية لكونها
نكرة في سياق النفي وبدو الحال قد يكون معرفة فيكون
معنى الصفة وحملها على الوصف كما هو مذهب صاحب
الكشاف سمتو وفي الصاحب وإن جعل نحو على كثبه
سيف كثر فيما قرنها أي قرن الواو ونحو جئت مع الباري على
سواد
وفي الشرح بعد كلام طويل والحق أن نحو على كثبه
الشيب يجيء أن يكون الحي من موغابا لأهل واللوب

خبر فتكون الجملة اسمية وما بعده
ويجوز أن تكون وحالية مقدرة باسم إذا عمل
تكون حالا مقدرة باسم إذا عمل ويجوز أن
يجوز فيه تقدم الواو وتأخيرها ومما يمتنع فيه الواو
فهو أفعل منك فيه قد تقدم الواو وهذا إذا لم
صاحب الحال نكرة متقدمة وذا الواو واجبة لئلا
يلتبس الحال بالصفة نحو جاءني رجل وامرأة على
سيف ومما أمدكما من بعد الأولى كتاب محكم
وقالوا آمنا به الذي نزل عليه الذكر إنك
لمجنون في قراءة وقد يفصل بالمؤصول الخبر
على التعظيم أو التحقير أو التهكم أو نحو ذلك كقولنا
جاء الذي إذا رآه أو أهانه أو الذي يسمى أو راده
ونحب ما زاد وقد يكون لتهكم نحو يا أيها الذي نزل
عليه الذكر إنك لمجنون ولصاحب هذا الباب ما ذكا
تخصر لوما تأتينا بالملائكة فرق في قوله تعالى
في سورة الحجر وقالوا لو ما أنزل عليه ملك
ما قاله السيد الجليل ولو ما من أدوات التحضيض
من لو إليه للتمني ولعل للترجي وذكر ثم نقض
وأصل وشرح في ترجمة فسحر

رسا ظ لو أ ذ لة و كيد بالنفي او دفع توهم المجوز
وعدم شمول لو نحو جاء في القوم كلهم أو اجمعون بل
الشمول نحو جاء في القوم كلهم أو اجمعون بل
أن يخصهم لعيني فإذا لم تجتمع أو انتفت
الوجه الواقع من البعض كان واقع من الكل بناء
على أنهم في حكم شخص واحد كما يقال بنو فلان
قتلوا زيدا وانما قتله واحد منهم وما يصح من
كل واحد منهم بحسب اقتضاء المقام نحو وجد
الملائكة كلهم اجمعون بل على الملائكة واشتغا
يسجد جميعهم مع تمزقهم واشتغال كل منهم بشان
وسر ايراد التخصيص والتفريع على ليس وما
دلالة الجمع على كون سجود كل من واحد
على ما ينبغي وما يناسبه ومجوز ان يكون
الشمول انما هو زيادة توضيح وما فهم من قبيل فهم
توهم المجوز ان كلهم مثلا انما يكون تاكيدا اذا كان
المتبوع هو الاصل الشمول ومحتملا لعدم الشمول
على سبيل المجوز وما كان كذلك لم يناسبه ولهذا قال الشيخ
في دلائل الاعجاز ان التخصيص نفوا ما يفيد الشمول انه يوجبه
ضمنا لو راء ما فهم الشمول من المعنى وهذا لا

لم يقم قائلين بل المراد انهم
للشمول مستعملا على خلاف
نحو جاء الرجلان كلاهما فيجب كون المراد بضمير
الشمول نظير ما مر في المشتق من قوله ما يدل على الواحد
أصلا فلا يتوهم عدم شمول الضمير بل يصار الى ان المراد بضمير
قومهم أن يكون إحداهما ولهذا عاد الضمير اليهما انتهى
وفيه كما ترى لان الضمير وان عاد الى
الرجلان لكن لا مما بل أحدهما لا بعينه وكذا قومهم أي أحد
احدهما وصنيعهم عجيب باعث وبحوث المقام يدفع ذلك
بتأكيد المسند بقوله تعالى قومهم لتشوفنا اليهما وفيه
وان عزتي هو العزيز الحميد اليم
واسناده الى ضمير العزة اسناد مجازي والمراد حقيقة
هو المعين بهوى الضلال البعيد وقد مر الكلام
على مزايا في قوله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء وقضينا اليه
ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين
فيه ضابط يطرد في الاسلام وهو من انواع ما يكون به
الخطاب وقد مر في قوله تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه
من البيت والتفصيل مراجعه ونكته هنا تنبيه السامع

تعليمه وفهم الشرح وغرضه وهو ايضاح بعض
اقسام تقسيم الشيء البين وتعليمه لمن لم
يفطن اليه عند الامر اذا مر حلوا مقطوع
مضبوط وكقوله واعدين فيه ابراهيم الغرض في البيت
واشعيل بلا اظهار فامدح بما تومر
بتقسيم واستحالتي باعتبار الغرض وهو الجامع الى
اقسام سماوي الغرض اما حسيا او عقليا و
المستعار منه حسي و المستعار له عقلي او العكس
فهذه اربعة اقسام والجامع في الثلاثة الاخيرة اما الكون
امرا عقليا او امتزاعيا او يدرك بالحس من غير تخيل
شيء وتقسيم الاول بنفسه ثلاثة اقسام لان الجامع
فيه اما حسي او عقلي او مختلف جمعه حسي
وبعضه عقلي وقد تقدم مثل ذلك في قوله تعالى
ضربت عليهم الذلة والمسكنة وفي قوله شدائد واتخذ قومه
موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار
ومثل الاية مما الاول فيه مختلف و المستعار
منه هو الحسي والمستعار له والجامع عقليان ونحو
ناظر واما مختلف والحسي المستعار منه نحو ما
ان تومن المستعار منه شيء من حاجة ومدهوش

والمشعار له التسبيح وتحامد
وفي الشرح والمغني ابن هشام باب
صيغ ان جاء الامر اقتضى ومثل منه
حرمت عليهم الذلة والمسكنة وقد مر الكلام عليها

سورة النحل

وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد
في الشرح بان قلت مراد المصنف قوله تعالى
لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد في باب
الوصف وذكر انه يسأل في التفسير وأورد هناك
في باب عطف البيان مصير حاجا فقد مر مثل الفيل وما
الفيل في ذلك قلت ليس في كلام هناك ما يدل
على انه يحتمل بيان صناعة يجوز ان يريد انه
من قبيل الايضاح والتفسير وان كان وصفا صناعيا
ويكون ذكره هنا مثلا يراد كل واحد
وكذا يجوز في بحث التاكيد على ما مر
هناك ويكون مقصوده انه وصف صناعي
جيء به للايضاح والتفسير كالتاكيد مثل امر الامير
على ما وقع في كلام الشلوبين وتفريع ان الخ
على ان المعنى الجنسية اعني الماهية حتى ان

حيث جعل في ضارب دقة الرابد و بين الجناحية
ذهابه ليدل على ان الفصل الى الجنس دون العدد
بسوغ في باب الوصف و اثبات نشته كما في ان الوصف
يعم البيان و بقية فان من حيث انه في الاصل
و يعمل لبيان ان الفصل الى العدد دون الجنس و في
في ضارب و كما ابو بكر بن جنا حيث بين ان الفصل الى
الجنس دون العدد و تقرير هذا البحث على ما ذكرت
هما هو المعول عليه للمنصف و يتبين ان خلاف بين
صاحب الكشاف و صاحب المفتاح و المصنف
على ما توهمه القوم و استدل العلامة في شرح
المفتاح على انه عطف بيان او صفة بان معنى
قوله الصفة تابع يراد على معنى به مقصود انه
تابع يذكر على معنى به مقصود على ما نقل
عن ابن الحاجب و لم يذكر اثنين و احد للدلالة على
ان الفصل من مقصودا الى احد جزئيه اعني الاثنينية
و الوحدة دون الجزء الاخر اعني الجنسية و ذلك منهما
تابع غير صفة يوضح مقصود فيكون عطف بيان
خاصة و افاد ان المراد انه لم يذكر تابع يراد
على معنى به مقصود فلا يصرف التركيب

وبدل البعض هو الذي يقصد الناطق بالكلام من غير اثبات المبدل منه
وان لم يكن مفهوما بعضا من مفهوم منه فجوا الاخير اشتمالا
جعلت له ثوبي من جزل الكلام وجزله لان ما صرف
عليه اشتمل على ما صرف عليه الا هيف
ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون
في اثناء كلام واقل بلا اختلاف وهو ما بين
بين كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر امر الله
من اعراب لنكتة تستدعي ذلك من ايجاز او اطناب كالتنزيه
عن ذلك ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون
في الشرح جاز قوله سبحانه جملة لكونه كتقدير البعل
وقعت في اثناء الكلام ان قوله ولهم ما يشتهون
عطف على قوله لله البنات والنكتة تنزيه الله تعالى نفسه
عما تنسبه اليه والله المثل الاعلى اي الصفة
العجيبة وفي الشرح ولكون المثل مما فيه غرابة
استعير لكل حال او صفة اذا كان لها
شان عجيب ونوع غرابة وانظر تمام الكلام
على قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت
اجمله مما يستغرق في ساعة وما يتفصل من بعضه عن
الجملة التي هي هيئة على الشبيهة كما مر قوله ايا مقبل

لم تقل
في قوله لذا الحرف اي صبح مفرق الكفار
والتي شيء ابلغ اشتمال على تخييل المبالغة و في
الشرح اشار بذكر فتح التخريد قال وقيد قوله تعالى
واندافه الله لباس الجوع والخوف حيث لم يقل ما
تحاكي والتي شيء وان كان ابلغ منه لان الاحد المجاز وفي يستلزم
صادر المجاز بالمسر من غير عكس وكان في الاضافة اشعار
بشدة ملابسة لخلاف الكسوة وانما يقال لمع الجوع
لانه وان لازم فاضافة الجوع والخوف لما يغير لعلك لباسا
من بيان ان الجوع والخوف اثنا جميع ابدان عموم
الملابس فان فعل المستعار له هو ما يدرك بحس الجوع
من ازدياد او انقباض اللون ونحافة الهيئة على ما مر
وفي اضافة اثناب عدل مليح يكون تخييرا لفلك المراد
بالاضافة اطباقها بذلك الامر الحادث الذي استعير اللباس
له فكذا قيل في طابها بلباس من الجوع والخوف
وفي اضافة جرت عندهم مجرى الحقيقة كشيوعها في البلايا
والشدايد كما يقال عداق فلان البوس والضر وانما
قدر العذاب والذي يلوح من كلام القوم في مثل الاية
ان في لباس الجوع استعارتين احداهما تصريحية وهو
انه شبه ما يحيني الانسان عند الجوع والخوف من بخض

الجواب بالتباس ... على الذين ... التعريف ... البيت
... مكتفيا ... شبه ... من ... ط
... ما ... ريا من ... ليه ... فسح ... فيه على ... ا
... الكشاف ... على ... تكون ... عاقبة ... لة ... ظفار
المبينة فلا يكون ... صحيحا ... إنما حرم عليكم الميتة ...
كالذين ... سوق ... براجعة ... وما ظلمهم
ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ... وما ... بعد ...
أن تقديم المعمول ونحو ... عمر ... قال والتخصيص ... لازم
للتقديم غالبا وفي ... وقوله غالبا ... إلى
أن التقديم قد ... للتخصيص بل ... الاهتمام أو التبرك
أو الاستلذاذ ... موافقة كلام ... أو ... وفي ... الشيخ
أو رعاية ... والعاملة وما أشبه ذلك قال الله
تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقال ... وقال
فخلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون
ذراعا فاسلكوه وقال وإن عليكم لحافظين وقال إلى ربك
فارجعي وقال فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر
وأما بنعمة ربك فحدث إلى غير ذلك من المواضع مما
لا يحصى فيه لعتبار التخصيص لنبو المقام عنه على ما
سيأتي ... في المثل ... حتى ... وإن ... في أما

وإيانا فستعلم من يعاة جيش تضعم الضعاء الذي هو
على حين الكثور ما للاهيطاوي على ما قاله الزمخشري وأشار
إليه بقوله ولهذا قيل في آية ثم رددنا لكم الكرة عليهم الآية

سورة الإسراء

سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير

أثناء عد ذكر ما يكون به الرجل من الصفات فإن وإما النعيم
وهو أن يوتى في كلام ما يوهم خلاف المقصود بفضله
لنكتة كالمبالغة في المدح بما يشبه الذم أو الذم بما يشبه المدح
في وجه أي مع حبيبه وفي الشرح وتقدم الكلام
في قوله تعالى أسرى بعبده ليلا مع أن الإسراء
كما يكون ليلا يكون نهارا الدال على أنه أسرى في بعض الليل
انتهى كلام الشريف الشريف قوله الدال على أنه أسرى في بعض الليل
على أنه أسرى في بعض الليل الدال على التبعيضية مزكوز
في الكشاف واعترض عليه بأن البعضية المستفادة
من المبدل منه هي البعضية في الأفراد لا البعضية في
أجزاء وكيف يستفاد من قوله ليلا أو نهارا كان
في بعض من أجزاء ليلة واحدة فالجواب أن تنكير الظرف
يفهم أن الإسراء كان في ليل أو أوائل تعظيمه أن
ليس أحد يليق بالتنبي مني أفوه في الشعر

الفعل المنسوب لضمير المؤنث المخاطبة
والغائبة والمثنى المؤنث الغائبتين
والجمع المؤنث الغائبات
وفي الشرح وهو ضارب بالفتح فاعل لم يشتغل
بإجازة المراد بل توقف على ما قبله نحو غلام من ضربا
ما كبروا ومن يعلن ذا الكفور على وجه وهو يكون
المعنى هل يعلن ذا الكفور على وجه الجزاء المخصوص فيكون متعلقا
بما قبله واحتمل أن يكون على وجه آخر وهو أن يقال
الجزاء عام لكل مكلف استعمل خاص منه المعاقبة
واخرى بمعنى ثانية فلما استعمل في معنى المحافظة
في قوله جزى ربه عنا عمر وما جزى عن أبيه بكره فعل
وهل يجزى الكفور معنى هل يعاقب بعمله مثل
يكون من الجزاء المقابلة وضده فاخرج عن المثل
بل تكون الجملة الثانية تأكيدا كليتا منفصلا عما
قبلها بل جاء بما جزى صاحبه في استقلال ومثل الاشتمال
نحو وقد جاء الجيوش ومن البصرة أي الجيوش كان ذو عدد
وقد اجتمع الضميران في قوله وما جعلنا لبشر من قبلك
الخلد أفإن مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت
فقوله أفإن مت فهم الخالدون يدل

وقوله كذا عدا بنية الموت مريضا الخ وكل
مما قيل على ما قبله وقوله ان ابا هل الخ
ممنوع فانه منطوق به في قوله وزيد ابا هل وقوله
اي الرجال المهزب اي المنفي ابعال المرض الخ هو
جمع صرد الديك بالتقدير على استبقاء
موده اخ حال كونه ممن راتقلشه وراتضجه على
شعث اي تعزو وندمه خطاب لمن رضي بالعيش
وقال بعد ان اغتر جمعا بالله وانه حال من اخا
لجموده الشروع في بيان النفي وهذا احسن من ان يكون
صفة اخا يجر وبالتاء على منه قال السيد
الشريف قوله وهذا احسن من ان يكون صفة اخا
يجر وبالتاء وذلك لان المقام يقتضي التعميم ولو كان
وصفا لم يكن قوله اخا عما لان الوصف
يفيد شيوعه والمقصود انه ليس مثل اخ من
كل اخ انما تستبقي مودته بل سعشه فاعد
عليه قوله اي الرجال المهزب واذا جعل وصفا كان
المعنى انما تقدر على استبقاء مودة اخ موصوف
بما ذكر ثم سعشه وفات العموم وانفك انتظامه
مع ما بعده ثم لا يخفى قل لو انتم تملكون

خزانة [illegible] رسالة إلى إخوانه المنشرحة
ترك جملة من قوله جاءني وفيه زيد العاقل وقوله
ضرب عندنا وانت ما عندك راجع والكل يختلف
وقوله زيد منطلق وعمرو وقوله خرجت فاذا الاسد
وقوله ان محلا وان مرتحلا وقوله تعالى قل لو انتم تملكون
خزائن رحمة ربي وفي الشرح تقديره لو تملكون
تملكون بحذف احد الواوين واجتماع واو الجمع مع
المتصل احد الواوين ومنفصل وهو انتم يرد ضمير
المقام لتعزز ما يتصل بسوقه ما يتعلق به ما الشرط العرق
هاهنا بمعنى وفيما تقدم اسم او جملة والغرض منه
ما حتم ان يعتني العيش ان المقصود من ما ثبات بعد الهدم
تقسيم المقدر جلوا ضمير تدلم فحذف الفعل وناصب الفعل
لان لو انما يدخل على الجمل دون المفردات انتم فاعل البخل
المحذوف لا مبتدأ وراجع ايضا على ان يكون التقدير
لو تملكون انتم تملكون لان حذف المفرد اسهل من حذف الجملة
وانه ايضا حذف المؤكد والعامل مع بقاء التأكيد
قال صاحب الكشاف ومن ذا ما يقتضيه علم البيان وهو ان المسند
اليه اذا كان مما يقصد تعظيمه او تحقيره او التعجب منه
او التلذذ بذكره او احتقاره او الاستلذاذ بذكره او التعجب منه

المتبادر من العطف ترجيح الاسفل لقربه فيكون المعنى
وصوت المبتدأ والخبر لمقتضى ما ذكرنا انا سعيت
في حاجتك ومعتبدا وجزم يعيد الاعتضاد وكذا الفعل
نحو لكون نحو ثلثة في الدور وبالعجب من استدلال
سيد المتكلمين على ان قولنا انا عرفت عقيب اختصاص جملة
فعلية وانا ليس مبتدأ بل تاكيد متقدم ومن الكلام
صريح في مناقضته وحجة عليه الا وبالعكس
اخر لقد وبالحق نزل وبالحق نزل انا ارسلناك
ووضع الظاهر موضع المضمر الذي صوم خلاف مقتضى
الظاهر قال وان كان غيبة فلزيادة التمكين نحو
قل هو الله احد الله الصمد ونكتة من غير وبالحق
انزلناه وبالحق نزل وفي الشرح وان كان المضمر
الموضوع موضع المظهر غير اي غير ما ذكر من الاشارة
فلزيادة التمكين اي تمكين المسند اليه عند السامع نحو
قل هو الله احد الله الصمد من عرف المسند اليه بانه افصد
لانه يقصد بتعريف الجزئين ونكتة من غير اي تمكين قل
هو الله احد الله الصمد فلزيادة التمكين وضع المظهر موضع المضمر
لزيادة التمكن من غير باب المسند اليه قوله وبالحق انزلناه وبالحق نزل
ما انزلناه الا بالحكمة المقتضية لانزاله وما انزلناه الا

بالجزم باشماله على الهداية الى الرشد فالمعنى ادعوا الله او
أو ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
في بعض آثار ذكرت لذلك جزم المفعول من ايما
قال والمجرد للاختصار فيوافقت ايما اي التي
وعليه فولد ب اذا بظ اينما تدعوا فله الاسماء الحسنى
ومن الجزم للمجرد الاختصار قوله تعالى قل ادعوا الله او
ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى التسمية التي
تتجزى الى مفعولين اي ايما تسموا الله او تسموا الرحمن ايا ما
تسموا فله دلالة الاسماء الحسنى اذ لو كان الدعاء بمعنى التسمية
الى واحد لزم الشرط ان كان مسمى للدعاء مسمى الرحمن
ولزم عطف الشيء على نفسه ان كان غيره ومثل هذا
التعسف وان صح الواو باعتبار الصفات كقوله
ثم الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة والملحم
كما تقدم ايما ما زائدة عند الاخفش المتعاقب نون
وكان تغيير انما يكون بين الشيئين وايضا مما يرد قوله
ايا ما تدعوا الا ايا ما تكون لواحد من اثنين او جماعة

سورة الكهف

لينذر باسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين
قد كثر لذلك حرف المجهول من الله والواو لانه احب

وفي الشرح تنبيه على ان المنكر من انكار
احدهما او بتعيينه او ادعاء تعيينه او نحو ذلك قال الله
تعالى ليميز الخبيث من الطيب اي ليميز الذين كفروا من
المؤمنين ويجازي كلا منهم على ما يستحقه وقد
اوحى الى نوح ان اصنع الفلك المطابقة لوحي
بيننا وسمينا وقد تقدم خبر وراعي الضأن في قوله لهما
ما كسبت وعليها ما اكتسبت من اجنحة ويقولون
سبعة وثامنهم كلبهم فيه تصريح جملة الجملة
بالواو وانما كثر الوصف الجملة بالموصوف
والرابط الذي اتصف به ام مستغرق وقد مر منا
في قوله تعالى في سورة الحجر وما اهلكنا من قرية الا
ولها كتاب معلوم من اجنحة وامثالهم كلهم
الجملة الواقعة صفة لما اي شيء انزلناه من السماء
فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما
تذروه الرياح فمر الكلام عليها مشبعا
في تفسير نظائرها في سورة يونس من اجنحة وكان
وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا في الكهف
في اعراب الجار والمجرور قال والمجرور وقد اقامه من اجنحة
مقام الجملة مضافا في و
مثل العزيز او موصوفه نحو اذا انزجلا اي ليزعجا جلاك

أو ضربه نحو وكان ولم يعلم سلامة آخره أعيد نفضا
أي صيحة أو نحوها بدليل ما قبله وفي الش
أي بل سعيته كيف أو نحوها كالتة أو غير مجيبة
وما يؤيد هذا المعنى بدليل ما قبله وهو قوله وإن
إن أعيد ما تعذر على أن المراد كان لفظا يأخذ الصيحة
دون المجيبة حتى إذا أبلغ بين الشدين حتى
إذا أسمع بين الصدين حتى إذا جعل نارا
مثلا إذا في مثل هذا ما أخذ لفظا ومعنى وقد
مر مثله في قوله تعالى والذين آمنوا فإذا هنا
فجاءة إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا
نضيع أجر من أحسن عملا في الزوائد وأما
إذا أريد بالكون معنى السببي مع عدم إفادة تقوي الحكم
والمراد بالسببي نحو زيد أبوه منطلق وفي الش
لم يعبر باشتراك وتحته ضمنه وكان الفاضل سامحه
تمثيل بالجملة الفعلية أيضا نحو زيد انطلق أبوه وبين
أن يعني بأنه جملة عطفت على المبتدا بعد بشرط أن
يكون لها الخبر مشتملا عليه وتلك الجملة في
زيد منطلق أبوه كأنه مفرد ونحو فإذا سوالهم أحد
تخليفها على المبتدا بأنس بعد ونحو زيد قام وزيد

سماء البطيحة مشترك اليه وبه حاجتي زيد أبي قائم وزيد
قائم أبوه وزيد مررت بغلامه وزيد صحبت عمرا أخي عليا وزيد
ضربت سرج فرس غلامه وزيد صحبت أخته وغلامه وقوله تعالى
إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من
أحسن عملا ثم إن المبتدأ أعم من أن يكون فاعلا وغيره كالمبتدأ
العوامل أو غيرها والخبر أعم من الجملة وغيرها فجعل
هذا المشترك الشامل لجميع ما ذكر مبتدأ وقد وقعت
خبرا مبتدأ **سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم**
ذكر الأخفش زعم بعضهم أن كثرة التكرار
كقوله سبوح لها منها عليها شواهد وتتابع الإضافات
كقوله حمامة جرعاوة الجزل الشعبي متابعة الإضافات
قال في الصاحب وفيه نظر قال في التسهيل إن كثرة
التكرار وتتابع الإضافات إن قل الفعل بسببه على
اللسان فغير صحيح إذ عنه بالشاذ وإلا فقل
بالصحة كيف وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال
أبر الأبرار أبر الأبرار أبر الأبرار يوسف بن يعقوب بن إسحاق
بن إبراهيم قال الشيخ عبد القاهر قال الصاحب
والإضافات المتداخلة وإن استقبح وذكر أنها
تضعف الفصاحة كقوله يا طلي جمر غضا عمرك الله والله لجنة يجدي

اعيناي اني خص بنت جيلة فالا اشبه وتفل
عدلك في حاكم كما كنت اذ اسلم من استقر له ملك ولكنه
كقوله فملكت قدير وكان اذا اريد عاد دنانير اوجه ملاح
ومنه الحمراء المذكورة في على البديع كقوله بعقيبة الخاشر شهاب
وما اورده المصنف في ايضاح من كلام الشيخ مشبه باذ جعل
تتابع حاضرات اعم من ان تكون مرتبة تابع بين الضاربين شيء غير
مضاف كما في البيت او غير مرتبة كما في العرف واذا اورد العرف
مثالا للنوع المذكور وتتابع حاضرات جميعا وانه اراد بتتابع
حاضرات ما هو الواجب فيقال ان من اشترى ذلك
اراد تتابع حاضرات الم تبة وكتتابع المذكور بالنسبة الى امور اخر
كما في البيتين والخبر شمل من ذلك ما فصلوه ايضا ان
ان اوجبا ثقلا وشاعت فذلك وان اجلبت بخيلها
بل بعضا حد كيب وفر وفي ما في الله ما في مثل قوله تعالى مثل
عاد وثمود قوم نوح وقوله تعالى رحمة ربه وقوله ونفس وما
سواها والمعاقبون او نحوها ما في اني وهو الصم
في واشتعل الرأس شيبا ليس المراد من الشعر
اجادة المخاطب العلم وان كون الخبر على خلافه بل اظهارا للضعف والتخشع وقد مر الكلام على
قوله تعالى قال رب اني وضعتها انثى

واستغرق في العمل بدرس عشرة أرجال الذراع
كان فيها رجل أو رجلان زد أرجل عليه وقد علمنا
بحسن كلام الشيخ على هذا الحرف الذي قد نحن بصدده
وتخصصه وهو مشكل بديع في قوله تعالى فالذين آمنوا
الخ وتأخر وتخصصه وهو أخص في قوله تعالى
الحمد لله رب العالمين وذكر تمام كلامه ما بين
الكلامين المفصولين ثم قال واعلم أن قول
المبرد يقتضي استيعاب الواحد والجمع الذي
استيداء الجموع حتى أن الشيء في قولنا جاءني الرجال
جاءني كل جمع من جموع الرجال وهذا مما يلزم خروج
الواحد والاثنين من الجمع بخلاف المفرد فلت
لو سلم فلا يلزم خروج الواحد والاثنين أيضا لأن الواحد
مع اثنين وآخرين من الآحاد والاثنين مع واحد وآخر
جمع من الجموع والثلاثة أي كل جمع من الجموع داخل
في الحكم على ما ذكرتم وإن سلموا أن كل جمع داخل في الحكم
باعتبار ثبوت الحكم للمجموع دون كل فرد فرد حتى يجيء
جمع من الرجال باعتبار مجيء فرد أو فريق منه فهو
مجموع بل هو أول المسئلة وبهم بطلان ما ذكر صاحب المفتاح
بقوله ومن العجب ثم لم جمع العصر الذي هو أول

لغلب ثم ان الوصف ليس بعام فيه بل
الجموع بوصف البعض وذكر انه يعم باستعمال
الوصف بصيغة الجمع نحو ومنت العظام عن حصول
الوصف لبعض العظام وذكر انه واضح عند المصنف
المفهم وذلك ممنوع فانا نسلم صحة قولنا ومنت العظام
باعتبار وصف البعض بل الوجه في افراد العظم
ما ذكره صاحب الكشاف وهو ان الواحد هو المراد على
معنى الجنسية وهذا معنى قولهم ان حكم الجنس الذي هو
المعهود والتمام واذا ثبت ما تركب منه الجمع قد
أصابه الوصف ولو جمع لكان الفصل الجنسي طرد
وهو انه لم يبق منه بعض على حاله ولكن كلها بعض
لو قيل ومنت العظام كان المعنى ان الذي اصابه
الوصف ليس سوى بعض العظام بل كلها حتى كانه
وقع من سامع شمول الوصف لجماعة عظام
في الكلام فلا كما ينفي ما يقابله ومن اغرب مناسب
للمقام فهذا الكلام صحيح اذ ومنت العظام يفيد
شمول الوصف لكل من العظام بحيث لا يخرج منه البعض
وكلام المفتاح صحيح اذ يفيد ومنت العظم بعد
وهو البعض دون كل فيه فانتبه لهذا الكلام

وتوهم بعضهم أن المساواة بينهما بناء على أن مراد
صاحب الكشاف أنه لو جمع لكان فضل الجمع
عظيما مما لم يصبه الوهم وليس كذلك فإن الوهم إنما أصاب الكل
من حيث هو كل وليس في جمعها كذلك بل الجمع والتثنية
وشبهها مما التوهم سواء فيه وقلة التثنية ودلالة
تمام الجماعة الجمع المحلى باللام تجعلهما أعم منكرا
فيرد عما هو موقفه في الأصول والنحو وكلامه
في الكشاف أيضا مشحون بذلك فالوجه قوله والله يحب
المحسنين إنه جمع ليتناول كل محسن إلى ما ذكرنا
في قوله تجارة الجمع للدلالة على قلة الربح وما بعده
بالعكس فإن الجمع يصير تجارة إذا كثر ربحها كالجمع والتثنية
مشتبها كان أو متباينا مما فيه زيادة وشدة الاشتمال
وصح به طعن الكشاف في غير موضعه فلا وجه لقول
جميع من رد بكلام مزري على صاحب المفتاح نعم فرق بين
المجرد والجمع المحلى باللام الجنس من وجه
وأخص وهو أن المجرد صالح لأن يراد به جميع الجنس وأن
يراد به بعض ما يصدق عليه الجنس ولا يصلح لأن يراد به
الجمع صالح لأن يراد به جميع الجنس وأن يراد به بعض ما
صدق عليه الجنس ولا يصلح لأن يراد به الواحد لكن
يجوز أن يراد به تناول الجنس

وزاد المجرد في قتاد الجنسية بالجمعية في جمع الجنس
لا في وجه آخر كما يأتي الكشاف فنحو قولهم ملاك يركب الخيل
وانما الكلام واحد امة بجاز مثل قولهم بنو فلان قتلوا
زيدا وانما قتله واحد منهم فان قلت ص ذو ش
عن ابن عباس أن الكتاب الذي من الكتب ويتبدط به الكشاف
بأنه اريد به الواحد الجنس والجمعية فائدة قلت ويجوز ان
الجنس تلمح الغير ضمنا شيء أما الجمع فلا يخل
عنده الاعتباطية بخلاف الجامية من الجمع قلت
هذا كلام مبني على ما مر والمعتمد عند البعض ان
الجمع المحلى باللام يعني كل واحد جماعة أورد
توجيها لكلام ابن عباس رضي الله عنهما ولم
يتضح أنه من منبه بدليل أنه صح بخلافه يعني
وكذا استعمل أيضا كثيرا والذي أطبق الكلام
في هذا المقام ما فر من مفاتيح الأقفال وكاح حامدا
لكي زلفة فيه ص فاخل أقدامهم وكلتا ذوزا وصول
الى البغية فهامهم هذا كلام الشيخ رحمه الله وان اردت
ان تتبصر جميعه وتدري درايته فانظر أو كما سنفلته عنه
في قوله تعالى لا ريب فيه ثم في قوله تعالى فانى أعلى الجنب
وكذا ثم في قوله الحمد لله رب العالمين هذا الجمع

وقال الامام ابو عبد الله بن بنين افرد الاعظم بشاره
عظامه يدي الوهن وجمع الير عليه ولم يضف العظم لبلا
يحتمل عظما واحدا من عظامه ويصير مجملا وبابه
يحتمل التخصيص وبدا الوهن عام في كل عظمه وخص
غيره لاعتقاده خاصة ووصاه بحزن من انه يجد اثر ذلك
الوهن في نفسه كذلك اشتعال راسه بالشيب هو بهيج
الزيد عنه بالحزن [illegible] فلم يضف الرأس لبلا
يتوهم الاختصاص وكذلك في من انه لا يجد اثر
في نفسه ولمثل هذا قول امرئ القيس
جماع شعري العير في جبانة اليبس
جمع الرمح اختلاف في الجيم او له ضجيج وبابه
شديد كثير الفم انه وابرد العير لتعاوبها يريد بذلك
وفتح بيانا للعموم وعدم الاختصاص ووضعوا الجبر
لانه يجد اثر ذلك في نفسه وقطع النحي كما وصف الرمح
عليه وهو جواز عليه من غير سير يجد اثر ذلك
في نفسه وكذا اشتعال في حاية استعارة كما انتشار الشيب
بيانا للاخفى بالاجلى انتهى وفي الاصل ثم قال بعد
اشكاكه باختصار لكونه نسيا بين جمع فيه تارة
وسوى اخرى الى كونه اسم جنس فلا بأس بما ذكر

(اي العين عن الباصرة الى النبعة)

جزء المشتمل عليه بأمر وصرف شيئا بدون ما ذكر في قوله
إذ ومن العلم شيء وبكون اعتبار مزين المجندين في
الهنات أيضا كما كنت تركه ما نسيا وكون إذ منه
في الإعجاز والنسبة بين الهنات أيضا عموم من وجه وكذا
بين الإعجاز والمغني الخلود الهنات من الكلام الفاتح
واعلم أن أصل البناء على البسملة الموصوف بأنه
بدء الجملة كما أنه مبدأ وأن كل مقام أي مقدار يفتتح من
البسملة حتى يقام عليه وعد إلى باقي المذكور أقل منه أو أتم
وأجاب في الشرح بأن البناء على البسملة الموصوف
إنما هو بالنسبة إلى البسملة فقط وسلم يجوز أن أي مقام
يقتضي البسملة وأن كل مقام أي مقدار يفتتح من البسملة
على ما مر بد من دليل في جواب الشارحة فلا يدل الجملة
وفي الشرح عند تقسيم الاستعانة ما يختار الذي جبر
والجامع ستة أقسام وقد تقدمت في إشارة البناء في قوله
تعالى في تعليم الزلة والمسكنة وقوله سبحانه واتخذ قوم
موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار والقسم
الأول أن تكون الثلاثة حسية كما في آية قال وما عرفه
كذا كما من القسم قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا

والمستكار منه هو النذير والمستكار له هو الشيب والجامع
سوادا بياض الزيد سواد النار أو نور والجميع هيئة
والقرينة اشتعال الزيد سواد من خواص النار أو ما كان
من قبيل الاستعارة بالكناية عن التشبيه أي يمثل بأن
كلامه فيما سواه من الاستعارة المصرحة وزعم المصنف أن فيه تشبيه
فإن كان التشبيه الشيب بشواظ النار في البياض وانتشاره
وهذا استعارة بالكناية وإن كان تشبيه اشتعال النار في سرعة الانبساط مع تحزز تلاحيه عند
الاستعارة تخييلية كما لا يخفى فيما علقنا عليه أني
أخاف أن يمسه عذاب من الرحمن والشرح
أثناء كلامه على تكميل المصنف قال ومما يحتمل التعميم
والتفصيل قوله تعالى إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن
أي عذاب هائل أو شيء من العذاب وكلمة اللعل المستعملة في
العذاب المراد الرحمن على ترجيح أقيل كما لا يخفى لقوله
تعالى لمسلم فيما أبهم فيه عذاب عظيم ولأن العفو جاء
من الكريم التعليم أشد انتهى كلام الشيخ وما قال منا
من أنه كلمة اللعل المستعملة على التفضيل فر فرنا عنه في قوله
ولما استه الشر مزوعا عريضا ما ينا فصيرت

يتسبب عن الغلط في قوله تعالى في سورة الأعراف
وإذا جاءتهم بعشرة قالوا لنا منكم وإن تصبهم سيئة يطيروا
بموسى ومن معه ألا إنما طائرهم عند الله ولكن أكثرهم
لا يسمعون فيها لغوا إلا قيلا سلاما فيه تأكيد المدح بما يشبه الذم وانظر قوله
تعالى في سورة الصافات فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا إنكم كنتم
تأتوننا عن اليمين قال بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان
بل كنتم قوما طاغين فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون فأغويناكم إنا كنا غاوين
وأما قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا إذا سلاما فيحتمل
أن يكون من باب ضرب زيد وأن يكون من باب
اللغو فيقبل التأكيد من وجهين وأن يكون من باب
بأن لا يفرق بينهما ويجعل الاستثناء إذا له منقطعا
ويحتمل وجها آخر ومعنى أن يجعل الاستثناء متصلا حقيقة
بمعنى أن السلام الذي هو التحية بالسلامة وأمن الجنة أعني
عن اللغو وكان ضامنا من قبل اللغو وفضول الكلام
لو أما فيه من باب ضارب أم وكأنه قيل لا يسمعون
فيها لغوا إلا هذا النوع من اللغو وقوله لا يسمعون
فيها لغوا وتأثيما ضعيف لا سلاما يدخل
في حكم ضرب زيد تأكيد المدح بما يشبه الذم كما مر
في قوله ولا عيب فيهم الوجه إذا أعني حقيقة الاستثناء

المتصل الا في قوله سلاما وان يكن جعله من قبيل النشر
لان سلاما جعله من قبيل النشر وهو بالنسبة الى ما
وليس لك ان الكلام ان تذكر متعددين ثم تاتي بالاستثناء المتصل
من احدهما دون الاخر بل ان يذكر رجلا وامرأة الا زيدا ولو
وصح ذلك لكان الواجب ان تقول عند ذكر الرجل انتهى
مراده بالوجه الذي اراد نقله هو الذي اثبته في الاية
الاول بقوله ويحتمل وقوله الخ ان يجعل الى آخره
واراد بجزء منى تاكيد ما يشبه الذم ببعض المذكور
او ما في حاشيتي وما يستفاد من تعيين الاربعة المذكورين
هنا عما ذكر له في قوله تعالى فاما فعل الكتاب هل تتضمن
منادى اي اعني بالله الاية جائز كما في المحلى
اي العريفيخيه مقاما في فاصل ويسل باي عما
تميز احد المتشاركين في اسم يعمهما نحو اي العريفين خير
مقاما اي اي غواص اضاء محمد عليه السلام وفي الشرح
فان الموصوف والكلام يدل على محمد عليه السلام
فراشتي كلمة العريفيخة وما ذا عما تميز احد ما
عن الاخر وكذا من الاسم المشترك بعد موضوع
ما اعنيه بالشيء اي يهمني قوله والمقام بضم الميم
عنى ثياب يتفاخر به اي اثياب هي يتصلب منه و

عنه بعد ما يشار له بالشويبة قيل انه اذا ضيف الشك
اليه تعولنا ايهم صحيح كذا في جوابه انه متضمن الاستفهام
والشرط على واذا اضيف الى كلي يجوز به كالذي صحيح في
الجملة هو الكلام للتمييز وقالوا اتخذ الله ولدا
لقد جئتم شيئا اذا تكاد السموات يتفطرن منه
وتنشق الارض وتخر الجبال هدا حقتم في اول
سورة هود تفسيره انه اذا اجتمع ان ثلاثة افعل من
ذلك اذا ان يكون ابعد ما شملوه كقوله تعالى ما قال
ابليس فلا تفهم وما قال الشيطان فلا تفهم وان شئت ان يكون الضلال
اهول من ذلك واما كدت تركن جعل ذلك اعتراضا كهذا
الموضع على ذلك اذا ان يكون صلة افعل من ذلك وهو عند
وانكم تمام الكلام في اول سورة هود

سورة كهف

الخضوع عن الحزن استوى فيه تورية مجردة
عن المضيف وهو الذي اشتهر بين اهل الكلام من التبعيض
بناء على ان المراد بالاستواء ضد البعد الذي هو الاستيلاء
على غير في شيء ومنها يلايم المعنى الغوي الذي هو الاستقرار
وعند صاحب الكشاف هو تمثيل وكناية عن الملك شانه

لما كان الاستواء على العرش من أعظم ما يتعلق
بالملك جعلوه كناية عن الملك وما يتحمل المعقولات
جميعا أو مجاز بالمرسل من المجاز المركب وشدد النكير على
من يفسر الاستواء بالاستيلاء وهو التحقيق
وفرق متأخرون بين ما يضاف إلى فعله تعالى وقالت
اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا
بل يداه مبسوطتان فوجب تأويله بما يليق به
تمام الغاية من التكلم في قوله أنزلنا وأنصتوا في قوله الرحمن
على العرش استوى وكان لعظم الأمر عندهم غيبة ولذلك
أشير إليه بضمير الغيبة فقال الإمام أبو العباس بن البناء
تلون الخطاب بحسب حال الرسول صلى الله عليه وسلم فإنه
جاء مع الله عليه ولم يخض مع تنزيله ابتداء من عند الله
ولذلك جاء المصدر على غير المصدر القياسي فلت
جيء بالمصدر أولا فقوله تنزيلا ويقول على غير المصدر
مصدر أنزلنا ومن أبناء على أن المراد بالشيء بالتنزيل
القرآن جملة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا وعليه
يحمل أن جميع القرآن نزل بالتشديد ويقول إنه أبلغ من أنزل
من أجل المد والتأثير مجيء بدل الإسلام ويأتي إلى بيت

تموشئ فيما مر على بني رأحل وقد نزل العالم
بهما منزلة العامل لحرمة به على موجب العلم وفي
الشرح وقد ينزل العالم العالم بما أي بما يتبعه العلم
وما يلزمه منزلة العامل فيلغى اليه العلم وان كان
عالما بالبابة ويلزمه العلم جزيه على موجب العلم
فان من لا يجري على مقتضى العلم هو والجاهل سواء
كما يقال للعالم إذا لم يصل الصلاة واجبة لان
موجب العلم الثواب والعقاب وليس بين العالم
بين ذلك منزلة هو كتابه لان موجب العلم ترتب الثواب
ومثله مسي عصاني في جواب ما تلب يمينك ولا تكاهر
كثيرة بحسب كثرة موجبات العلم وانظر تمام الكلام
في قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من
خلاق وليس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون
وفي رياض خوان المتسلل اليه و أمثاله كثيرة
فلا كونه الأصل وما مقتضى للعدول عنه الى ان قال اك
بشط الكلام حيث الاصغاء مطلوب نحو مني عصاني
وفي رشرح أو بشط الكلام حيث الاصغاء
مطلوب أي في مقام يكون اصغاء المتكلم مطلوبا
للمتكلم لحاجته وشوقه نحو مني عصاني ولمنزلة الكلام

نحو قبلا وجمر في نحو حنيفة موسى وفي الشرح
وإنه لواجز من الوصول عن قوله لكنه لم يأت لتوهم
أنه من صلة ذكرت على أنه أي تذليل من جعل منهم أي جعل
من عوز بعض أنه ذكر لجعل ثلاثة أوصاف والسبب
في تقدير قال أعني موضحا من لأنه أتى في واو طوف
وأما الشاذ جعله تفليه على القاف أي يأتي منه
خلاف المقصود أملى وفي إنه أخبر أخلا بالمناسب
من عادة البلاغة نحو قال وجمر في جعله حنيفة موسى
بتقديم الجار والمجرور والمظروف على العامل لأن مواصل
القرآن على الألف وامتنا بوب هارون وموسى
فرسبق الكلام عليه في قوله تعالى في سورة الأنعام
وجعلوا لله شركاء الجن ونبه أنه قال أنزل ولم يقل
جاعلا عن لهذا كي أشاء بدل أسبك لتقديم ومثل
قال بلا بعد صلة في قوله تعالى وامتا بوب هارون وموسى
بتقديم هارون مع أن موسى أحق بالتقديم فخشيهم
من أليم ما غشيهم في قال أو انتقم نحو فخشيهم من أليم
ما غشيهم وفي الشرح ومنه في غير المشتد اليد
قول الخنساء واس

ولقد أرسلنا مع أخوته بذلوهم وإنا له لحافظون قلموا
وبلغت ما بلغ أمرو جشمايه فإذا أعطاح إذا له أنام
وأخرج له عجلا جسدا هو كقوله تعالى يوسف وجاءوا
واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا
له خوار فواجعه فالكلام فيهما واحد فلا يخرج
من الجملة عنه شفي استأنف الإخراج المليح
إستئناف جاري وإن شاء قوله بإذن ربهما من ربهما
وقد تقدم في قوله تعالى يوسف قولوا يا شعيب
أصلوتك تأمرك وفي الجملة قولان يوسف إلى قوله الشيخ
قال يا عاصم هل أدلك على بشرة الخلد وملك لا يبلى
فصلت جملة قال يا عاصم عن جملة قولوا يوسف إلى الشيخ
لما بينهما من كمال الاتصال وكمال الاتصال بين الجملتين
لكون الثانية مؤكدة للأولى أو بدلا منها أو بيانا لها
كهي وفي الحاصل وأما كمال الاتصال فلكون الثانية
مؤكدة للأولى إلى قال أو بيانا لها فما بينهما
قولوا يوسف إلى الشيخ قال يا عاصم هل أدلك على بشرة
الخلد وملك لا يبلى فإذا هو زاد عليه وفي قوله أقسم بالله
أبو جعفر نعم وفي الشرح أو بيانا لما عطف
على مؤكدة أي أقسم قال ابن مالك إذا تكرر الجملة

الثانية بيانا للاول حيث ... منزلة عطف البيان من
متبوعه وإجاءها بيانا ... بلا عطف لما بينهما
أي المقتضي لتبيين الجملة الاولى الثانية خبرية
مع اقتضاء المقام انشائية نحو قوسوسو ... اليه الشيخ
فقال ابراهيم حال الله على شيخ الخلد وملك ... لا يبلى
فقال زاده أي وزاد قوله فقال ابراهيم وزاد عمر قوله
اقسم بالله ابو حفص عمر حيث جعل فقال ابراهيم
بيانا وتوضيحا لقوله جوهيوسو اليه الشيخ فجعل
عمر بيانا وتوضيحا لا يجاب وما يجوز ان يقال انه
من باب عطف البيان للمغايرة اذ الوقف على انه
عن ابراهيم اعني الشيخ ليس بكلام فقال بيانا وتوضيحا
لوسوسو جليس مثل

سورة الأنبياء عليهم السلام

لو كان فيهما ... الا الله لفسدتا
بدل اشتمال ولو للشرط والمعنى مع الفصل بالنفي
لتشرك وفي الكشاف ولو للشرط اي لتحقيق خصوص
مضمون الجزاء وعمومه مضمون الشرط والمعنى مع
الفصل بالنفي لتشرك فيلزم انتفاء الجزاء لما تقول
لو جئتني لأكرمتك معتقدا صدقك فاكرام بالمجيء مع الفصل

بانتفاء ما يلزم من انتفاء ما يلزم من الامتناع صحب المتن
ومعنى انما التعليق فاستنتج بامتناع غيره على سبيل النفع
كقولك توجئتني اكرمتك معلقا الاكرام امتناع اكرامك اعني
من حيث مخالفته فيها اشكال لانه جعل اولا المعلق
نفس الجزاء والمعلق عليه امتناع الشرط وثانيا المعلق
امتناع الجزاء والمعلق عليه نفس الشرط مع وضوح
فساد كل منهما وقد وجه بعضهم من الاول على ما انه
على حذف المضاف اي انما يحسن امتناع ما امتنع ومعلقا
لامتناع اكرامك بامتناع ما امتنع من المعلق والمعلق عليه
لا حاجة الى ان يكون تعليق العلم بالوجوب مشعرا بالحيثية
فكأنه قيل انما التعليق بما امتنع من حيث انه ممتنع
ومن امتناع تحليق امتناعه وكذا قولهم ما امتنع ومن
امتناع لامتناعه لا شكال كما علم من الاصل وغفل
عنه المعربون من شعشعة كابد وعصر كما مر التعليق
بالامتناع الفصيحي وعلى ما ذكرنا التعليق
بالثبوت بالثبوت مع الفصح بالانتفاء والمذال واجد
في الجملة مثل امتناع اي امتناع الجزاء امتناع اول
اعني الشرط سواء كان الشرط والجزاء اثباتا او نفيا
او احدهما اثباتا والاخر نفيا امتناع النفي اثبات

وبالعكس في نحو لو كان الشمس طالعة كان النهار موجودا
لعدم انتفاء احدهما لامتناع عدم احدهما لثبوت احدهما
لثبوت الآخر بالتلازم بين الامور الثلاثة
عليه الشيخ ابن الحاجب بان الاول سبب والثاني مسبب
والسبب قد يكون اعم من المسبب لجواز ان يكون لشيء
اشياء مختلفة كالنار والحشر للاحراق فانتفاء
السبب لا يوجب انتفاء المسبب بخلاف انتفاء المسبب
فانه يوجب انتفاء السبب لانه لو كان
جميعا لكان الله بعد ان لم يشأ فاما ان يستمر ذلك
بعد على امتناع تعدد الالهة دون الكثرة
كما يلزم من انتفاء تعدد الالهة انتفاء البعد جواز ان
يجعله الله بسبب آخر فالحق انها لا تمتنع اذ لا
كما تمتنع اثنانية وفاز بعض الصفيرية ان الله يدخل
وبه غواه جوز امتناع اول فلان الشرط عندهم العدم
او يكون سببا نحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار
موجودا او شرطا نحو لو كان كذا لكان
او غير ما نحو لو كان النهار موجودا كانت الشمس
طالعة واما الثاني فلان الشرط ملزوم الجزاء
وانتفاء اللازم يوجب انتفاء الملزوم من غير عكس

في موضوعة ليجوز جزافا معلوم المضمون
ويمتنع مضمون الشيء الذي هو ملزوم ومن ثم امتنع
كما ذكره وهو الجواب عما مر اولا امتناع الثاني
اي ليزول انتفاء الجزاء عن انتفاء الشرط ولهذا قالوا
في القياس الاستثنائي ان رفع التالي يوجب رفع
المقدم ورفع المقدم لا يوجب رفع التالي وقولنا
لو كان هذا انسانا كان حيوانا لكنه ليس بحيوان
ينتج انه ليس بانسان وقولنا ليس بانسان لا ينتج
انه ليس بحيوان لما مر اي لجواز ان يكون
وتلفاه غير مما بالقبول وفي قولنا ليس بحيوان
فوله لو كان امتناع الثاني لامتناع الاول انه يستلزم
ان امتناع الاول على امتناع الثاني حتى يرد عليه
ان انتفاء السبب او الملزوم لا يدل على انتفاء المسبب
او اللازم بل معناه انهما لما كانا كذلك او انتفاء
الثاني في الخارج انما هو لسبب انتفاء الاول فجعني
لو شاء لهداكم او انتفاء الهداية انما هو لسبب انتفاء
المشيئة وهي عندهم تستلزم الدلالة على ان علة
انتفاء مضمون الجزاء في الخارج هي انتفاء مضمون
الشرط من غير التفات الى ان علة العلة بانتفاء المعلول

دوام

بانتفاء الملزوم وما يوجب الجزم بانتفاء اللازم بل الأمر
بالعكس وإن اقتضينا وجزنا استعمال ما في
الأغلب الأكثر وإن كان قد تستعمل على قلة عوضه كما في قوله تعالى
لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فهذا وإن كان
منه المتصل يوم انتفاء تجزم فالبيت لا يبالي بسبب انتفاء
السيد بعدم أن أعتاد الشيخ المجيء وإشباعه
إنما هو على ما فهموه من القوم وفرغلطوا
فيه غلطا صريحا وكم من عائب قولا صحيحا
فإن قيل لا يصح ما ذكرتم من لزوم انتفاء الجزاء
لانتفاء الشرط في نحو قوله عليه السلام نعم العبد
صهيب لو لم يخف الله لم يعصه والأمر ليس كذلك
لعصيانه فإن نعم العبد إثبات ومعناه أمر ثان
الخوف مزيح فصهيب بعدم العصيان قلنا قد
تستعمل لو ولو ليدل على أن الجزاء لازم الوجود
في جميع الأزمنة في فرض المتكلم وذلك إعداد الشرط
فيما يستحيل انتفاء لازمه لذلك الجزاء ويكون نفي
ذلك الشرط أنسب وأليق بانتفاء ذلك الجزاء
فيلزم استمرار وجود ذلك الجزاء على تقدير وجود الشرط

وعدمه يقبلون إما سوى ذلك من النفي المحض مثل
نحو لم أعتني بما ثبت عليك أو سأعتني نحو لو لم يخف
الله لم يعصه أو معتلين نحو لو أن ما في الدار
من شيء أفضل وأبقى لبينا من بعد مسبحة أبي مضر
كلمت الله ونحو لو لم تكن مني ما يثبت عليك
وهي من حيث إنها مماثلة إذا ادعي لزوم وجود الجزاء
لمزاء الشرط مع استحالة لزومه فهو وجود عند
عدم وجود الشرط بلا ريب الأول وارد ويستعمل
لمذا المعنى لو أيضا على لزوم الكرامة أيضا مثل
عليك يخفى أشيء عليه على تقدير عدم إكرامي وكيف
على تقدير وجوده فالمعروف في المعنيين لو وإن لو
الداخلة على النفي قال في فهل يجوز أن تكون لو
يد من الأمثلة على أصلها من تقدير انتفاء الجزاء
بناء على أن الجزاء هو عدم العصيان المرتبط بعدم
الخوف. مثلا يجوز أن يكون من أمنيا وعدم
العصيان المرتبط بالخوف ثابتا وكذا يقدر انتفاء
الشيء المرتبط بعدم الإكرام بناء على ثبوت الشيء
المرتبط بالإكرام قلنا لا يبقى على الحرفية
الارتباط بالشرط غير معتبر في مفهوم الجزاء والمثل

[illegible] من فعل [illegible] الشيء [illegible] تغيير
[illegible] تكرارا كما إذا قلت لو جئتني لأكرمتك
[illegible] أكرمتك لم تطلب بالمجيء ونحن نعلم قطعا أن المنفي
[illegible] قولنا لو جئتني لأكرمتك منفي نفس الإكرام
[illegible] لم تطلب بالمجيء وليس كذلك لانه قد لزوم شيء
لشيء أو ثبوته لغيره أن يكون ملاحظا للعقل عند
الحكم وفيما نحن فيه لم يلاحظ العقل وذلك لجواز أن
يكون ما لا. فع الجزاء بلعلة أخرى دون نفي العلة
للمثبت فيجوز أن يقولوا إنني لا أغنيك على أن تزيد
الثناء المنفي غير المثبت بخلاف النفي فإنه يفيد
العموم فيلزم من نحو لو لم يجب الله لم يعبد نفي الجنس
محالا ولو قدر ثبوت نفي النفي لزم الإثبات وينافي
ومن قوم كانه إذا عقب الارتباط بالشرط في
مفهوم الجزاء حتى يكون في المعنى لو أستثنيك لأثنيت
عليك ثناء من تبعا بإمارة وليحتمل تعلقه في المنفي
أيضا حتى يكون المعنى لو لم يجب الله لم يعصه
عدم عصيان من تبعا بعدم الوجوب فحينئذ يجوز أن
يكون انتفاؤه بانتفاء القيد ويلزم عدم عصيان
غير من تبع بعدم الوجوب وان لم يجب بل لأجزى على

عدم إفادته فيلزم العموم فيه بعيد لشبهة كان
منبعيا وفيه ما عرفت ومنه يعلم ضعف الكلام من
أراد حجية المطلوب على طريقة أمثال الكلام ونحو
لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وفيه أن الشرح
وهو أراد حجية المطلوب على الطريقة أمثال الكلام ونحو
أن يكون بعض تسليم المقدمات مستلزما للمطلوب نحو
لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا والملازم نحو
فساد السماء والأرض ظاهر لأن المراد بهما
عن انتظام الذي هما عليه بعكس المذكور ونحو
تجرده إلخ المستدل بالآية رد على الجاحظ
حيث زعم أن مذهب الكلامي ليس في القرآن وكأنه
أراد بذلك ما يكون من حاقا ونحو العنيد المؤلف
من المقدمات اليقينية المطعية التي هي أعم من اليقين
بوجه ما ودراية ليست كذلك لأن تعريف الآلهة ليس
بقطعي واستلزام للفساد وأنما من المشهورات
الصادقة انتهى فلت مذهب أكثر المتكلمين
أن الاستلزام قطعي وأنما من اليقينيات لا من المشهورات
وكأنه اليقينيات فهو قياس برهاني والمراد به برهان
الإنّ المشهور بين أهل الكلام

على قول المحدثين وغيرهم خلافا لصاحب المفتاح
وقع الجزاء بلفظ الشرط دون المنفي انه للعموم
الشمولي قال الخبيصي أن الجزاء انما وقع بلفظ الشرط
من حيث إثباته لا عمومه لم يمكن صرفه ليصور
وعمي صورة ارتباطه فانه أورد عليه النقض بالمستقبل
من لو أمكن أن يوجد الى بعض أحواله كذا المثال فعمي
المثال يكون انتفاء المنفي به والمراد بالشرط المقيد
به ولا يلزم من انتفاء انتفاء الشيء المطلق في ضمن
انتفاء ما يلزم انتفاء مطلقا فانه إذا وقع بلفظ
النفي فعمومه بعموم فانه أورد عليه النقض
المستفاد من لو لم يزل أيضا عاما عمي المثال الوارد
انتفاء عموم العصيان بانتفاء عموم العصيان بوجه
فيكون العصيان ثابتا على كل تقدير وفي هذا المدح
في أول الكلام دليل على أنه غير ثابت فيتنافى المقام
أبلغ المعنى الذي فيه من القرينة وهو الذي مطلقا
والمعنى الذي فيه من كلامه جواب لو فتأمل

ما يشكل مما يعجل ومما يشكل

في دراسل واعلم انه قد يوصف الكلام بالإيجاز والإ
باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام آخر

في قوله وما لجعلنا ليشم من جملة الخبر أما بن
فهم الخلود كل بعض بدليل أنهم قوله أما بن
فهم الخلود من يسأل عن الصحة ذاك وقوله نحو نفس
ذائقة الموت من الصحة ذاك وكل منها تذييل على
ما قبله أو هذا الذي تذكرون المشتم
وما أشار إليه بذلك تنكيت المشار إليه بالذي
قال أو تحقير بالقرب نحو أهذا الذي يذكر الشتم
ويؤيد الشرح إذ لا يحسن بذكر قرب حضوره
وحضوري نحو هذا الخيامة فرقا من
وليس شتمهم نفحة من عذاب ربك يؤيد الشرح
وجعل صاحب المفتاح أداته في قوله وليس
شتمهم نفحة من عذاب ربك التحقير وأشعر به
المصنف بالتعقيب مشتقا من جاء إثر وتفسير
الكلمة بها إما من قولهم نفحت الريح إذا هبت
أي هبة أو من نفح الطيب إذا فاح فوجه
وجوابه أنه أراد أن بناء المرة وهي الكلمة
مدخلا في إفادة التحقير فهذا لا ينافي كون
التذكير للتحقير لأنه مما يقبل الشدة والضعف
وأراد بالتحقير المستعمل من الإتيان فيقوم

قال ابن هشام

لتفخر بالعاصي فهذه تعد حكاية، أنت فعلت هذا
يا ابتنا يا ابن مريم أغد البصر من أحد الكفار هجمة على الأصنام
بأن كسر أصنامهم قد كان مثل هذا على الأصنام وما أحد منهم
كيف وقد أشاروا إلى البعد بقولهم إن فعل
هذا وهذا مثل معجزة كبيرة من هذا ولو كان التغيير
بالفعل فكان الفعل قد خلق أو لم يوجد واعترض
عليه بأنه يجوز أن يكون الاستعلام على أفعال العباد
جائزا وما يرد على ذلك داود عليه السلام بأن أبوابهم
عليه هو الذي كسر الأصنام حتى يصح حمله على
حقيقة الاستعلام واجيب بأنه إنما
قال الآية وهو أنه عليه الصلاة فالجواب هو أنه
قال إن كبيرهم أصنامهم بحيث لو كانوا مدركين ثم
أقر كسر الأصنام فالكوام فعل هذا الشأنه
لم الظالمين فأتوا بإبراهيم عليه السلام حتى يسألوه
أبو إبراهيم فالكرام أنهم فلما جاءوا قال لهم
وندمه الأصنام وقد روي أنهم مروا وثن كبير
فبقيت الأصنام ليس معه أحد فلما أبصروه
يكسر منه أقبلوا إليه يسرعون ليكفوه
وزيد فما أصل في أمر الشدة وأما نكرة

فض ما على هذا التصوير وكانت رمانية الفعل
الهم كان الزمان جزءا من معنى مدلول الاسم فإنه إذا
أشير إليه حينئذ يراد به وعند ذلك افتقر تخصيصها
المضارع بالاستقبال كما مر إذ المضارع إنما يكون فعلا
وافتقر اختصاصها بالتصريح لأن التصريح
هو الحكم بالثبوت أو الانتفاء والنفي والإثبات إنما
يتوجهان إلى الصفات التي هي مدلولات المشتقات من حيث
هي كذلك لا إلى الذوات التي هي مدلولات الجامدات من حيث
هي كذلك إذ لا معنى لإثبات الشيء أو نفيه إلا بعد تصور
ولم تتصور معه لفهم أصلا لامتناع حمل شيء أو سلبه
وإنما يتوجهان إلى نسبة الجملة التي هي صفات
وقوله ولهذا أي ولأن لها من الاختصاص بالفعل
وقوله وجهل أنتم تشكرون أي وإن كان منكرا
بالتكرير لأن أنتم باعتبار وقوعه فاعل فعل محذوف وقوله كان أبوك
ما سيجيء في معرض الثابت أعني على مثال العبارة في صوله
أي من إيقاعه على أصله كما في جهل تشكرون وإنما أدخلت
على الفعل حقيقة وفي جهل أنتم تشكرون إنما أدخلت على
الفعل تقديرا كأنك قلت أتجهل أنتم فاعل وقوله عن وجه بعد
وقوله أو أنتم تشكرون للشك باعتبار كون الجملة اسمية

وقوله حتى كه جعلها تزكى الخراج من اداء على ما له
أي على كمال الاعتناء بخصوص ما يتعلق به ولهذا اي كان
هل مدعى للعجل الهم الجسم من ذهب منكلوا امنوا
ابليغ فانه الذي يفصل به الرسالة على اثبات وما يلزمها
سيوجد مع الوجود بخلاف غيره ابليغ فانه ابعد
بينه وبين ما يتكلون به ما يخلد على
اسجل كما هو اخيله وجل منزلة كلام السيد وعضه السيد الشريف

سورة الحج

يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
شيء عظيم جيء بتي يا غير اسد اسابل منزلة السائل لكونه
قد قدم اليه ما يلوح له بالخبر فيستشرف له
استشرف اي التمهيد الهلال نحو ما تقطعين به الذين
ضلوا الله تعرف وراجع قوله تعالى سورة التوبة
وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم فانها لا تتعدى
الا بقر وكلن قمي الغرلوب اتيتي والصدور
واصل وقد يخرج الكلام على خلافه ان خلاف
مقتضى الظاهر فيوضع المضمر موضع المظهر كقولهم
نعم رجلا مكان نعم الرجل في اصل الغرلين وقولهم
هو اوهي زيد عالم مكان الشان او القصة لتمكن الجملة

في عفو الصامع الله انه الم يعهد منه مقتضى انتظر
الشرح جاء ضارعيه اي مقولة صلوهي زلة عالم
خلاق مقتضى الكلام ويختار ثانيا هذا الضمير
اذا كان في الكلام مؤنث غير مجازية نحو هي هند مليحة
وانما ما تحمى الابصار ولكن تحمى القلوب التي في
الصدور فضلا الى الخطابة كما الى انه راجع الى ذلك المؤنث
ولم يسمع مني ضراعة مقالة مسيئ زلة عالم
وان كان الغياب يقتضي جواز وانما لم يقع في
المصيبة نحو وانهم يالذ وبلا وبانها فتنة ون فيه رحمة
وقوله مقصلة سبع تمنت في يومين كاشاهير من
المشهد انه ليتمكن تعليل وضع المضمر موضع المظهر
ما يخفيه اي يعيب على عبده في
هذا الصامع خيانته اي الصامع انه الم يعهد منه اي من ضمير
مقتضى انتظر اي انتظر الصامع ما يعيب الضمير ليعهد
منه مقتضى لما جبل الله البشر عليه من التشوف
الى معرفة ما فصل اجماله حتى يتمكن المسموع بعد
بعد من الصامع وخانكن الذي ما يخيط بغرز مغاسلة
التعجب ومعاناة الكلب له في اقلب عمل ومداناة اتكون
لما تؤتم بسهولة ولهذا اشترط ان يكون مضمون الجملة

شيئا بعضها يقتضي به جلا يقا من الزجاج يشير ومن الخ
فصل في تمام التفسير ليدل على التعظيم والتعظم
من الشرف في الزمام تقدم ضمير الشأن وهو مفتتح الكلام
تأخير المخصوص بباب نعم كما قد جاء تقدم كقولك
ابو موسى وجزل نعم جزل وشيخ الحي خالنا نعم خالا
وهو قليل وما يفهم أن ما لم يذكر من أن الصانع انما
يعلم صفة مضمرة انما يصح في ضمير الشأن دون
الضمير في باب نعم اذ الصانع ما لم يسمع لا يعلم
أن ههنا ضميرا مشغولا وضع المضمر موضع المظهر
في باب نعم عامة ليسير بسبيد وقد يكون وضع المضمر
موضع المظهر لاشتهاره ووضوح امره كقوله انا ابن من
اي لقن أن أمره قد بلغ من ضيق نحو مثاله ان طالت متعقلا
في اسماء هاهنا وهو الحق الباقي او لابد على ان الرمز
لا يليق الى غير كقوله في المطلق
زاد عليها في الكلام دولق ومن يصوم فلابد ويكلق
المراد ان الهاء خوار من اجتماع ما
الاولى مخفض تمنع الفتح أشباه وذا لمعنى
الباء في عضه الجمل قال ثم باب ما يكون انشائية في الم يتعاطى تمامه
بلا معملة انيا مي كون انشائية في الم يتعاطى تمامه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي وعليه اتكالي اول الجزء الثامن والعشرون

كقوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة فان الاخضرار يتبعه ضعف فزول الثلج لا كن يتبعه مرة ولو قال ثم تصبح نظرا الى ان الارض قد تخضر اخضرارا خفيا ولم يكن ذلك ملائما لقوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون

سورة المؤمنين

ثم انشأ خلقا آخر ثم حاصله استبعاد مضمون الجملة الثانية عن الاولى فمعنى اللام الخفي ان بين الخلقين الآخر الخفي والاول تفاوتا بينا وراجع قوله تعالى في سورة الصافات ثم انهم لكم لشوبا من حميم ثم ان مرجعكم لالى الجحيم ثم ان مأواهم لالى الجحيم وراجع الكلام على الخلاف بين الخليل وسيبويه في اسناد الخبر بعد ان فرغ المقامات الثلاثة الى قوله تعالى على مقتضى الظاهر قال وكثيرا ما يقع عقيب خلاقه ويجعل غاية الدلائل الدالة على ان لا خالق الا الله ان لا مانع الا الله وراجع قوله تعالى في سورة الصافات ثم انهم عليه لشوبا من حميم ثم ان مرجعهم لالى الجحيم ثم انكم ايها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم هذا نزلهم يوم الدين ثم ان مرجعكم لالى الجحيم ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون وراجع احوال اسناد الخبر بعد ان فرغ المقامات الثلاثة الى قوله تعالى والطلبي وصاحبه اذ جاءه وان اخراج الكلام عليها لخلاف مقتضى الظاهر قال وكثيرا ما يقع عقيب خلاقه ويجعل غاية الدلائل الدالة على ان لا خالق الا الله ان لا مانع الا الله وراجع قوله تعالى في سورة الصافات ثم انهم عليه لشوبا من حميم ثم ان مرجعهم لالى الجحيم ثم انكم ايها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم هذا نزلهم يوم الدين ثم ان مرجعكم لالى الجحيم ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون وراجع احوال اسناد الخبر بعد ان فرغ المقامات الثلاثة الى قوله تعالى والطلبي وصاحبه اذ جاءه وان اخراج الكلام عليها لخلاف مقتضى الظاهر قال وكثيرا ما يقع عقيب خلاقه ويجعل غاية الدلائل الدالة على ان لا خالق الا الله ان لا مانع الا الله وراجع قوله تعالى في سورة الصافات ثم انهم عليه لشوبا من حميم ثم ان مرجعهم لالى الجحيم ثم انكم ايها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم هذا نزلهم يوم الدين ثم ان مرجعكم لالى الجحيم ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون وراجع احوال اسناد الخبر بعد ان فرغ المقامات الثلاثة الى قوله تعالى والطلبي وصاحبه اذ جاءه وان اخراج الكلام عليها لخلاف مقتضى الظاهر قال وكثيرا ما يقع عقيب خلاقه ويجعل غاية الدلائل الدالة على ان لا خالق الا الله ان لا مانع الا الله وراجع قوله تعالى في سورة الصافات ثم انهم عليه لشوبا من حميم ثم ان مرجعهم لالى الجحيم ثم انكم ايها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم هذا نزلهم يوم الدين ثم ان مرجعكم لالى الجحيم ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون وراجع احوال اسناد الخبر بعد ان فرغ المقامات الثلاثة الى قوله تعالى والطلبي وصاحبه اذ جاءه وان اخراج الكلام عليها لخلاف مقتضى الظاهر قال وكثيرا ما يقع عقيب خلاقه ويجعل غاية الدلائل الدالة على ان لا خالق الا الله ان لا مانع الا الله وراجع قوله تعالى في سورة الصافات ثم انهم عليه لشوبا من حميم ثم ان مرجعهم لالى الجحيم ثم انكم ايها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم هذا نزلهم يوم الدين ثم ان مرجعكم لالى الجحيم ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون وراجع احوال اسناد الخبر بعد ان فرغ المقامات الثلاثة الى قوله تعالى والطلبي وصاحبه اذ جاءه وان اخراج الكلام عليها لخلاف مقتضى الظاهر قال وكثيرا ما يقع عقيب خلاقه ويجعل غاية الدلائل الدالة على ان لا خالق الا الله ان لا مانع الا الله وراجع قوله تعالى في سورة الصافات ثم انهم عليه لشوبا من حميم ثم ان مرجعهم لالى الجحيم ثم انكم ايها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم هذا نزلهم يوم الدين ثم ان مرجعكم لالى الجحيم ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون وراجع احوال اسناد الخبر بعد ان فرغ المقامات الثلاثة الى قوله تعالى والطلبي وصاحبه اذ جاءه وان اخراج الكلام عليها لخلاف مقتضى الظاهر قال وكثيرا ما يقع عقيب خلاقه ويجعل غاية الدلائل الدالة على ان لا خالق الا الله ان لا مانع الا الله وراجع قوله تعالى في سورة الصافات ثم انهم عليه لشوبا من حميم ثم ان مرجعهم لالى الجحيم ثم انكم ايها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم هذا نزلهم يوم الدين ثم ان مرجعكم لالى الجحيم ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون وراجع احوال اسناد الخبر بعد ان فرغ المقامات الثلاثة الى قوله تعالى والطلبي وصاحبه اذ جاءه وان اخراج الكلام عليها لخلاف مقتضى الظاهر قال وكثيرا ما يقع عقيب خلاقه ويجعل غاية الدلائل الدالة على ان لا خالق الا الله ان لا مانع الا الله وراجع قوله تعالى في سورة الصافات ثم انهم عليه لشوبا من حميم ثم ان مرجعهم لالى الجحيم ثم انكم ايها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم هذا نزلهم يوم الدين ثم ان مرجعكم لالى الجحيم ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون وراجع احوال اسناد الخبر بعد ان فرغ المقامات الثلاثة الى قوله تعالى والطلبي وصاحبه اذ جاءه وان اخراج الكلام عليها لخلاف مقتضى الظاهر قال وكثيرا ما يقع عقيب خلاقه ويجعل غاية الدلائل الدالة على ان لا خالق الا الله ان لا مانع الا الله وراجع قوله تعالى في سورة الصافات ثم انهم عليه لشوبا من حميم ثم ان مرجعهم لالى الجحيم ثم انكم ايها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم هذا نزلهم يوم الدين ثم ان مرجعكم لالى الجحيم ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون

المصنف بأن تعلق الرضا على تقدير شر واحد
كان عجبا من جهة اللفظ بناء على أن الرضا وصف
والرضوء يتعلق بما كثر عن محصور من جهة المعنى
اه كما مضى لقولنا أتى وما الكفر ونعمنا مدى الدهر
الدنيا أي التي هي من قوم نوح الهمع آخر
وجه بعيد مثل أن يراد هنا من حياة قوم نوح
أي كانت فيه حياة شبيهة بما قال السحر وهذا
اعتراض وان كان فيه مناقشة في المثال فتدبر
وانظر قوله تعالى وجعلوا الله مما ذرأ من الحرث الخ مع تمام البقية
فإذا قابل الكفرون فرمز واشر عن
الشيخ عبد القادر أن من خط بدأ أن الحمى
الشان معها عشا ليس بن وهذا بل لا يصح هنا فتدبر
اه من حق ويصح الهداية وإذا من يحاسبوا والله
يعلم الكفرون

سورة النور

وإنما أخذكم بعمارة في خطبة الحاصل وأكثرها
للاصل هنا وفي الشرح للاصول متعلق بحمل وفي
بعيد قوله جنحا ان محمول المعلل لا يتقدم عليه
لأنه عند البصريين أو من خط بدأ أن الحمى
الشان معها عشا ليس بن وهذا بل لا يصح هنا فتدبر
اه من حق ويصح الهداية وإذا من يحاسبوا والله
يعلم الكفرون

الصلة كما يلتزم على الموصوا الكبيرة كتلتزم جزء من الشيء
المرتب ذا جزاء عليه مثلا وذا لهم انه جايز اذا اكان المعطوا
حرفا أو شبهه فان الله تعالى جعلنا بلغ معه السعي و لا
تاخذكم بها رأفة ومثل مثلا كبيرا في الكلام والتقدير
تكلب وليس كل ما أوجب حكما حكم ما اوجب أن الله
مما ذكيه راجحة من البخل لان لا شانا اليس لغيره
لتنزله من الشيء منزلة بعض منه فيعطه وتغرم انبكا كه
عنه ولهذا اشتهر في الحروف ما لم يشتهر في غيرها
وانكر هوا جتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا
نيه ذا صل عند الكلام على ان واذا قال ولكونهما يتطلبون
أمرين كبيرين في ما شتغال كان كل من جملتي كان مثلية
استفهامية وما يجاب به عدا لعقا إلا لنكتة كابراز
غير الجاري في مجرى الجامد لغرض داسيا اولكون ما هو
للموضوع كالنوافع أو التقاول أو الضمار الرغبة في وعد
نحو ان كفون تحسن العاقبة وان الطلاب إذا اعطت
رغبته في حصول أمر يكثر تصوري اياه فربما يخيل
اليها صلا وعليه إن اردن تحصنا وزيد اشتهر
وعليه أي على الضمار الرغبة في الموضوع وزيد مرتفع
وانكر هوا جتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا

وجاز وان تنازلت عنهن بعوض التعجيز ويلي معنى الموالي
على الذي في الثلاث أن لا تذكر سوا معنى يعم
الاكراه أو الطلب منه الكف عن الاكراه وعند
عدم ارادته التعجيز تلتفي حرمة الاكراه أو طلبه
الكف عن الاكراه ضرورة انتفاء الاكراه حينئذ
لانه انما يكون بفعل يوجد الباعث فيفيضه وعند
عدم ارادته الامتناع عن الذي لا يتحقق الاكراه
عليه الرابع انما سلمنا ان الاية تدل على انتفاء
حرمة الاكراه بحسب الكلام نظرا الى مفهوم الغاية
لانا لا نسلم انه عارضه والكلام يدفع
بالقاطع بكلمة ان ونحوها يجيء ولو لم تتسلم
فنارعه في الفاصل ومنه المبالغة المقبولة والمبالغة
ان يدعى لوصف بلوغه في الشدة او ضعفه حدا
مستحيلا او مستبعدا لئلا يظن انه غير متناه فيه
وتخصيص التبليغ وذكر الغراب والغلو ان المدعى
ان كان ممكنا عقلا وعادة فتبليغ كقوله
بعادي عداء بين ثور ونعجة دراكا فلم ينضح ماء فيغسل
وان كان ممكنا عقلا لا عادة فاغراب كقوله
وكم عبارة ماء اوجينا وتلبعه الكرامة حيث ماتا

ومما مغبوط ومرتا وحلو كقوله

واخفت أهل الشر حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق

والمغبوط منه اصناف منها ما ادخل عليه ما يغربه

بصحة نحو لمكة يكاد يكاد زينها لي، ولو لم

تسمه نار ومنها ما تغبن عاجلا من الغيب

كقوله عفرت سنابكها عليها عثير لو تبتغي عفنا عليه لامكنا

وخرا جمعا في قوله يحيا الذي اشهد الوغى وسنا بلسم اي يبين اجفاني

ومنها ما اخرج مخرج الذم او الخلاعة كقوله

اسكر بالامس ان عن متصل الله عمرا انه ادام الطرب

وفي الشرح بيان البيت واول الدعوى ان هذا الامر

ادرك ثورا ونجدة وحشيش مغار واصر ولم يغرق

وهذا ممكن عقلا وعادة وفي الشرح اشار الى ما يقوي عليه

بيت السيف شجاعا وابرأ سلوا بلا وجاء ويحيى الجمال

يستحلبه فيها انفرد والاطار ما يتعلق

به على فراءة ابن عامر يستحلبه بالبناء للمجهول ماذ

وفي الاصل اشار الكلام على حذف المسند قال

وما بدله من قرينة كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق نحو ولئن

سألتهم خلق السموات وصارف ليقولن الله او مقدر نحو

لبيك يزيد ضارع لخصومة وقوله على خلافه قبل

بإسناد إجمالا ثم تفصيلا وبه ضرع لحوين بلاغ وظن
ويكون صحة الدعاء لحصول نعمة غير مقرونة
لأن أول الكلام غير مقطع يبدل وهو الشرح
كأنه فيل من يبكيه وقال ضارع أي يبكيه ضارع
أي ذليل مخصومة متعلق بظ ع وان لم يعتمل على
شيء كان الجار والمجرور كصفة لرحمة لفظا أي يبكيه
من أجل خصومة كائنة كان ملتبسا وصفها
للاذعان والخضوع، وتعليقه بيبكي المقدر ليس بقوي
من جهة المعنى وتمامه ومختبط مما تكسب الوجوه
المختبط الذي يأتيك لنيل الخير وجاء غير وسيلة وتكسب
من ذا الحاجة وسعي ونحوه مذاب والاملال والوجوه
جمع مكيمة على غير القياس لان جمع ملفحة يقال
كمؤ حدة الوجوه واطاحته الوجوه وايقال
الملفوحات والمكيمات ومما يتعلق بمختبط
وما مصدرية اي بسبب من نحل ان مذاب الوذابع مذاب او يبكي
المقدر اي يبكي لاجل امثال المنايا يزيل ويشتت على التقديرين
بمعنى المباعدة عن الشيء استعظام التصوير ذليلا لامر الدابل
وفظ اي فظ غير ليبك يزيل ظارع وهو ان يعدا البغل
صبيا المجهول وبي مع المفعول مستهدا الله ثم ليبك

الفاعل من فعل بفتح العين جوابا للسؤال المقدر وعلى هذا
وهو ليس بين بل ضارع بالبناء للفاعل وضمير زيد يعود
ليذكر بالاسناد المقدر اه ثم تعصيلا وتدليلا
انه لما قيل ليس بين فعل علم ان ضاربا يكاد يسد به
مسد البكاء اكتفى بعلم فلما قيل ضارع اى يشبه ضارع
في اسند الى مضمر واشتد ان الاسند مؤنثا او كد
وافوى وان راجعا الى متصل او فصل او انفصل يكون
اول ومن ثم قال ان اسناد اعلا في السؤال المقدر الى
من يشبه انه سؤال عن تعيين الفاعل المعلوم اسناده
اليه على تقدير اجمال وما ينبغي ان يقال قد اشرنا ثلاث مرات
الى تبيين اجمال اولا وآخرا تعصيلا وتوضيح تدليل غير
فضلة بل جزء جملة مسندا اليه بخلاف ما اذا نصب
على المفعولية فانه فضلة ويكون معرفة الفاعل الحصول
نعمة غير معرفة كما ان اول الكلام غير مضمر يذكر
اى يذكر الفاعل فيكون الفاعل ذكر من حيث ما يكتسب
وهذا الذي بخلاف ما اذا بني للفاعل فانه مضمر يذكر
الفاعل والمصنف ان يضمر نحو ليس بين بل ضارع بنضرب
بوزن وبناء الفعل للفاعل على خلافه بسلامة عن الحذف
وحكاية الضمير واشتماله على ايهام الجمع بين متنافيين من

ومن ثم جاز نصب نحو يوم الجمعة بفعل مضمر
أي واهتم به دون الاهتمام بالفاعل وتقديمه على الفاعل
المعلوم يوما ما الاهتمام به فوق الاهتمام بالفاعل
وجاز فيه الامران أول الكلام يوم الجمعة الفاعل مع تقدم
المفعول تشويقا إليه ليتمكن حصوله أوقع وأعز
انتهى **قلت** والذي هو نكير من يزيد في
المثال من رجل يد صوابه أو بالعكس فإن جعل هو أنا يجب
والله تعالى أعلم **وفي الأصل** وقد يجوز نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال وعليه
نعم الرجل زيد على قول وقد يجيء كله إما مع فيما
شيء مما مر نحو ذكرته الخوف الله فرشر لهم الله ويسبح الرجال
أو بدون ذلك نحو منعه المهدوي أي يمنع الفعول
وفي الشرح كالله قيل من مسجد وقيل رجال أي يسبحه
رجال والله خلق كل دابة من ماء **وفي الأصل**
في الجواب المشتمل عليه وهو قسيم يجيء للأفراد
أو النوعية نحو والله خلق كل دابة من ماء **وفي الشرح**
أي كل فرد من أفراد الدواب من نطفة مخصوصة ومن نطفة أبيه
المختصة به أو كل نوع من أنواع الدواب من نوع من أنواع الماء
وهو نوع النطفة التي تختص بذلك النوع من الدواب

وصح بانه من غير المسند اليه كما انه عام في المفعول
الى الاله المقتضية تنزيل المسند اليه هي اذا كان المقام
لا فراد شخصا او نوعا كقوله وما من خلق كالله الخ وقد
يتوهم بعضهم انه اذا اسند بكل اسناده مصلوح التعلق يصح
بكل اية وبعضهم انه يشترط ان لا يسند اليه خبرا ان المقدر من كل الله
خلقها الله من شاء او ما هو مخصوص خلق والله كل الله
منه وتعقبه كثير من افضل جاعب بانه مشكل
لكون المقام للافراد شخصا او نوعا العظيم المسند اليه
ومذاهبه كثيرة ملتقى بعده له سورة الشعراء
لم يتكلم فيه صنيع ولا ارشاد على ان بعضها اصلا

سورة الشعراء

إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم
الشرح أن كرر لفظه فقد تكون تتمتها تمن يضاف على الاكرام
او ايذاء او نحوهما نحو حريص اعلى ولد بالباء وصفه
قوله تعالى لا تظار والدة بولدها ولا مولود له بولده فان
كما ترى اضافة الوالدة والمولود له الى الولد لما استعملا با
لها عليه وكذا الوالد والمتهم بها استهزاء وتهكما
نحو ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون وقد تكون الاضافة
لا لاحد هذين الى الحظ المقابي عن الصانع نحو

معنوي مع الاسم الثاني مصدر: أي مسمى وسمي أعم
من الذي أسواء ونحو عندك وذا احترز مصلوب الضبع المقلع
وجه الجملة لكنه نديٌّ البحر وجيئه عن الجبل أو لتضمنها
تعظيما الشأن المضاف او المضاف اوغير مما كمولانا عبيد حو
وجب التخلية تركب وسبب السلطان عليل أو لتضمنها تحقيرا
للمضاف نحو ولد الحجام حاذق او للمضاف اليه نحو ظرف زيد
حاش اوغيرها نحو ولد الحجام يجالس زيدا وينادمه
وقد تكون الاضافة لإضافتها عن تفصيل متعين نحو
اثنوا اسل الجيش على كذا ولم متعين نحو امثل البلد فعلوا
كذا او وانه يمنع عن التفصيل مانع كحفيه بعض على
بعض من غير مرجح نحو بعض اليوم علماء البلد وكالبعض
بالبعض وامثلتهم نحو علماء البلد فعلوا كذا وعلامة
السامع او المتكلم نحو خير امثل الشيوخ أو لتضمنها
اعتبارا لكونها مجازيا وهو كاضافة بادئ ملابسة
من غير تملك او اختصاص نحو كوكب الجوزاء أو اندراج
الى احضار المضاف سوى اضافة نحو غلام زيد او اياب
او اضافة الاضافة جنسية وتعريفا كقولهم قرأت على خزامى
الانوف النفحة من اعتنا يعني علم الخ الخزامى
نبت لاعرفه الا من المجد حامد المصنف الجنسية والاضافة

واذا اضيف الطويل فهي من خواص البسيط وزاد بعضهم
على ان الفضل بدال البسيط كالوضيع في نوعه كالماهر
بغير بحناجيد والنديد هو الضد والمعنى
واذا مرض فهو يشفين في الشرح
وقد يقال التيسير على تواضع البعير في الكتابة
ويسمى تبنيشا خفيا كقوله واذ يد هو يطعمني
ويسقين واذا مرضت فهو يشفين وكقوله عليه
السلام علينكم بالابكار فانهن اشد عبا واقل
خبا وكقوله عز وجل عن مطر فطري عند الذي
فاطرني فاحشر فاحشر معلل بعلة نسزا نذرا وقد
يجيء هذا النوع مالم ينضم اليه الى الجزء وانفصالها
كقولهم في مشعود حتى يعود وفي المستصم جنة
جنة المسيء تضربه حية وقيل العاطل استصم
ثقة اخي ثقة يخيفه فقال اتيت بتخيفه ان
حساده الا على بن يسير وقاطر واما
تقديمه فلتخصيصه بالمسند اليه نحو كافيها سوء
اي بخلاف خمور الدنيا وفي الشرح واعترض بان
المسند هو الله واعني فيها والمسند اليه ليس
بمحكوم عليه بل على جزء المجرور واعني الضمير الراجع

من خمور الجنة ويجوز ان المراد بيان غرض لغو مفهوم
على ارادة الاتصاف بيعني خمور الجنة او على الحصول فيها ايتجاوزون
الى ارادة الاتصاف بيعني خمور الدنيا وان اعتبر التنفي في جانب
المتعدد والمعنى ان لغو مفهوم على عدم الحصول
والكينونة في خمور الجنة كما يتجاوزون الى عدم الحصول
في خمور الدنيا فالمشتمل ايضا مفهوم على المشتمل
فضلا عن حقيقة حتى يلزم المحذور ولي
دين بمعنى دينكم مفهوم على ارادة الاتصاف بلي لا يتصف بلي
بلي ودينكم مفهوم على ارادة الاتصاف بلي لا يتصف بلي
بهو من قصر الموصوف على الصفة دون العكس
كما توهمه البعض ونظير ذلك ما ذكره صاحب المفتاح
في قوله تعالى ان حسابهم الا على ربي معناه حسابهم
مفهوم على ارادة الاتصاف بعلمي ربي كما يتجاوزون الى ارادة الاتصاف
بعلمي وليس النفي حقيقيا حتى يلزم من كون دينهم
مفهوما على ارادة الاتصاف بلي ان يتجاوزون الى غيرها فلا
وكذلك قوله تعالى لكم دينكم ولي ديني وهذا
يخدش فساد ما ذكره العلامة في شرح المفتاح
من ان ارادة اختصاص هاهنا ليس على معنى ان دينكم
يتجاوز الى غيركم ودين يتجاوز الى غيرها على معنى

ان المختص بكم ضربا زيد العاقل والمختص بضربه العاقل
فيه ان مفهوم قولنا زيد العاقل المختص بضربه العاقل هو
الذات الموصوفة بالعقل المختصة بضربه العاقل وهذا
مما لا يمكن ان يكون قضية ملفوظة لان هذا الكلام
من اول لفظه الى الخروج عن آخره لا يفيد شيئا
كما يكون في الشرح الصحيح فاذن ان يقال
الحكم بقيام العقل اولا ثم الحكم بقيام الضرب
ان يكون الشرح مشتملا على قضية ملفوظة
عن الفاضل قال الشيخ عند اتمام هذه الكلمة
لا يلزم الاحالة على ان الشرح كان من المتكلم في اصل كان
انه يكون مفهوما للشيء وهو غير
انه كان من الامور التي احسنت الى ملازمتي
حتى جعل
جزاء ما تراني وعليه في ذلك شيء
ان في هذه الكتب امورا
وبين موجبة وسالبة
اوبين سالبة جزئية موجبة كلية للاولى ان يقال
وبين سالبة جزئية موجبة كلية بتمام المراد او كغير الواجبة
في لا ان الثانية والمقام يقتضي اعتناء الشارح لنكتة
ككونه مطلوبا في نفسه او وطيئا او عجيبا او لطيفا
في الذين عاهدتم امتكم ما تعملون وبين موجبة وسالبة

مسئلة

الجملة الاولى وهو ان تنزل الثانية منزلة البعض نحو
امرتكم بما تعلمون امرتكم بانعم وبنيه وجنة وعيون
فان الاداة التنبيه على نعم الله تعالى والانعام يقتضي الاعتناء
بشانها لكونها محل لوجه في نفسها او ذريعة الى غيرها
واما اذا جيء بقوله امرتكم بانعم وبنيه الى آخره
بتاديته الى تتابعه الم اد لكم الا ان يدل الدال على ان الثاني عليها او على نعم الله تعالى
بلا تفصيل من غير احالة على علم المخاطب بالحال
وورد انه وزان وجهه في اعجبني زيد وجهه لرضوا الثاني
في حاول الاول ما تعلمون يشمل الانعام والبنين والجنات
وغيرها ممزا كلام استدراك قال السيد الشريف
قوله ولم يعتبر بدل الكل الى قوله من غير اعراب اي التمييز
بعد الوجه ما يتحقق في الجمل الاولى اذ التمييز المنتصب
فيما ينذر ان يظن لفظه لبث المتبوع اذ ليس
المراد بتاكيد الجملة هنا تكريرها وحينئذ لا يتم
الحوالة عن قوله بعد هذا الغير تمة الجمل التي قبلها
من طعن ما لا يتصور فيها ما هو مقصود بالنسبة
فلا امتياز يظهر هذا الاعتبار فلا يتصور في الجمل
قوله بدل الكل ممتازا عن التاكيد
بانتسبوا امر المس فيه في ايضاح الاطاعة

على دوام استناد مجازي والمجاز الثاني للمناسبة الايقاعية
وفي مز مثله في قوله تعالى في سورة النساء وان خفتم
شقاق بينهما فابعثوا الى لعلكم من القالين في رواط
وليعوبا لحناس شيئا زاجر ما ان يجمع اللفظين الاشتقاق
نحو فاقم وجهك للدين القيم والشاء ان يجمعهما المشابهة
نحو فان لعلكم من القالين وفي الشرح جاز فان
من اللغو او الغالبين من العلو وانظر عما قلا
السعد في قوله تعالى في سورة التوبة ان خفتم عيلة
الدنيا من فاضت وفي راصل ومنها ما للتعليل
لتعين على القرب وهو ان يجعل احد
اللفظين المكررين او المتجانسين او الملحق بهما
في اول الفقرة والاخر في آخرها نحو وتخشى الناس
والله احق ان تخشاه ونحو سايل الدين يرجع
ومدمجه سايل ونحو استغم وارسلها انه كان غفارا
ونحو فان الذي لعلكم من القالين فيه من راصل ودراية
صاول مثال للتغيير المتجانسين والمثال الذي يليه مثال
للمتجانسين ودراية الذي يليه مثال للملحق بالمتجا
ومما الذي يجمعهما الاشتقاق وليته بعدهما مثا
الملحق الذي يجمعهما شبه الاشتق

سورة النمل

ما يبدأ به الحمد

وفاصل

ثم معنى الكلمات كثيرا ما تستعمل في غير ما استعمال
كالاستبطاء نحو كم دعوتك وكالتعجب نحو ما أحسن زيدا
كما في الحمد لله وفي مختصر الشيخ كأنه
كان يغيب عن سليمان عليه السلام الهدهد فقال
فلما لم يبصره مكان تعجب من حال نفسه في عدم
ابصاره اياه وكما يعبر أنه ما يعبر عما استفهام العاقل
عن حال نفسه وقول صاحب الكشاف نظر سليمان
الى مكان الهدهد فلم يبصره فقال مالي لا أراه على معنى
أنه أبرأه وسوحام لستر سته أو تغير عن الغيبة
ثم لما كان غائبا فأضرب عن ذلك واخذ يقول أهو
غائب كأنه يتمثل عن غيبته ما لاح له يرى على ان الاستفهام
على حقيقته وجئتك من سبا بنبإ يقين
فاصل واختلفوا أنواعها في الجزم فيشترط
أن لا يقع بائنا من جواب الجزم وان كانا متغايرين نحو
مضارعا الى الماضي والا سمي لغوا وهو اقسام
امثلة أو نحو ويل لكل مبتدأ ثم أو في الوسط نحو
ليس سائلا غير تعجب في حين بعيد العهد وعاكفتم نحو

أو في آخر نحو واعد إجاءه أم من الأمن ونحو وراك
أيضا واغدا ولي أحد المتحاذيين وآخر يجيء من جهة
وشتى وأمرتك أن نحو وجئتك من سبأ بنبإ وفي الشرح
وقولهم من كلب وجبٍ وجدٍ وقولهم البيذخ الفيل
عثم وبغير الزمع ثم ومثل عواص عواصم وفواض
فواصب وكقولك الحسام للأولياء والأعداء فتى
وحتف بل أنتم قوم تجهلون في الراء والتاء
تجيء في فنون كقوله تجهلون وكانت من القتلين وقوله
بل أنتم قوم تجهلون وصنه أبوا ونحو وفي الشرح
وصنه تغليب جانب المعنى على جانب اللفظ نحو
قوله تعالى بل أنتم قوم تجهلون بتاء الخطاب والتاء
ياء الغيبة كما أن الضمير عائد إلى القوم ولفظه
لفظ الغائب لكونه اسما لهم لا لكنه عبارة في
المعنى عن المخاطبين فغلب جانب الغائب على
جانب الغيبة هل منه في شيء مما قبله منه
عمموا بل هاهنا ليست لتقرير الخلط بل
لا تنفك من كلام إلى آخر إما من الأول بلا فصل
إلى ما هو أضرب أول وجعله في حكم السكوت وقد
تقدم معنا في قوله تعالى في سورة الأعراف

وكم من فرية أمثلكها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون
أضاف أكثر تعملون أي ضار بمعنى مارتي للانتقال
من كلام الرب إلى خبر من غير اعتبار الاستفهام فالمناسب
تفعلون بكلا يديه أم الباخبر من هذا الذي هو مهيمن وبهذا
يتعلل ما قيل في جعله حقيقة مزاق أم إن كانت منقطعة
جيء بها أن يليها أحد المتساويين وكأخر يقال ليهن
وهذا ليس كذلك وهو ظاهر وإن كانت منقطعة
فجيء بها لا يستقيم عن الاستفهام والحاجة
إلى ما قيل في الجواب من أنها متصلة والمعنى أكر تم
أم لم تكن بوا وانذالم تكذبوا فأي شيء كنتم تعلمون
وانكر تمام كلام الرب سبحانه في قوله تعالى في سورة الرعد
أم هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء يخلقون
في الصور فقرع من في السموات ومن في الأرض
في خاطر أثناء كلامه على ذلك مقتض للظاهر
فأومأ منه التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي تنبيها
على تحققه وقوعه نحو ويوم ينفخ في الصور وقرع
من في السموات ومن في الأرض وفي الشرح بعضهم
الخوف فكذا في الحسبان والكواب فيقرع أي يوقع

ومن أنواع الكلام سيما في كلام الله تعالى الكريم مزايا

سورة الفصص

بعثت صعبة كما بينه منهم يذبح أبناءهم
وتستحيي نساءهم هو في معنى الذبح في سورة
البقرة والذبح في سورة إبراهيم عليه السلام
لأن قوله يستضعف طائفة منهم هو معنى يسومونكم
سوء العذاب فيكون ما بعده بيانا له والله تعالى أعلم
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا
وحزنا فيه دليل على فضل الاستعارة قال
وهي في الشعر أكثر لأن مبناه على الإيجاز
كالسر وقل والاتباعية كانبغ وما يشوهه
والجوهري فالتشبيه في الأولين لمعنى المثل وفي الثالث
لمتعلق معنى كما في الحمر وفي زيد أسد نحمة فيفيد
بنفي الفعل الحال والحال أنها صفة بكذا المفيد للتباين
وفي لام التعليل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون
لهم عدوا وحزنا المجاورة والمعنى بعد الالتقاط بغاية
الخلوة وفي الشرح وإنما كانت بعيدة كما في
الاستعانة تعتمد التشبيه يقتضي كون المشبه
موصوفا بوجه المشبه أو بكونه مشاركا للمشبه به

والتشبيه

ج وجد التشبيه ولما يصح للموصوفية الخ

أي بالامور المتغيرة الثابتة كقولك جسم أبيض وبياض

حاصل دون سعيد فالاجسام والاعيان المشتقة

منها لكونها متجددة غير متقررة بل مستمرة تحول

الزمان في مجموعها أو عروضه لها دون العروض

وهو كذا هر وأما الموصوف به نحو شجاع باسل وجواد

جبان وعالم نحوي من نحن وما أي رجل شجاع باسل حال

كل عدو القوم ثم اعتزى هو عليهم بأن من الأدلة

غير متناول الأسماء الزمان والمكان ولا يلائمه لأنها تطلق

للموصوفية نحو صفار واسع وعلى غير موصوف كهيب

وغير ذلك والفرق أو صافا البتة يجب أن تكون

كاستحياء فيما أصلية لا تبعية وأن يقدر التشبيه

في نفسها والشرط إذا أداة لما بلغنا عنتر فلان

أي الموضح الذي ضرب فيه عنتر بالشجاعة المعنى

على تشبيه عنتر بذي الشجاعة وكذا إذا فلنا مثل المرقد

فلان إشارة إلى خبر جمع على تشبيه الموت بالرقاد

فالجواب الأول أن يقال المقصود الأصلي في الصفات

والشرط الذي مان والمكان ولا يراد منها المعنى الفعلي

بل الزمان بجنس الزمان ومن الظلام وفاعل فوله

وفي رشاف المتعلق معنا، أي يتعلق به معنى الحرف
قال صاحب المفتاح المراد متعلقات معاني الحروف
مايعبر عنها عند تفسيرها مثل قولنا من لابتداء الغاية
إلى لانتهاء الغاية وفي لمعنى الظرفية وعلى لمعنى
الخ وهذا ليست معاني الحروف، وإلا لما كانت
حروفا بل أسماء لأن الاسمية والحرفية إنما هي باعتبار
المعنى وإنما هي متعلقات لمجاديها أو إذا أفادت
هذه الحروف معاني رجعت تلك المعاني إلى هذه بوضع
استئنافي أم فضول الكميني في تمثيل متعلق معنى الحرف
كالمجرور في زيد في نحو غير عمرو كائنين راكبين
وفي على الدابة أي بمجرد تشبيه الجراة والحزن بعد
الانتفاء بعلقة أو علة الانتفاء الغائية
كالمحبة والتعجب ونحوهما للتنبيه على الترتب على الانتفاء
والحصول بعد ثم استحضار الجراة والحزن مما كان
حقه أن يستحضر بالعلة الغائية فتكون الاستعارة
بينية تبعية للاستحضار في المجرور ومبنى الترديد في
المتن ما هو المذكور من كلام صاحب الكشاف حيث قال
معنى أن تعيد في الدار وارتحل عن الدار أنه
لم يكن داعيهم إلى الخ الانتفاء أن يكون

ما كل للحقيقة والمشبه غير المشبه به لما كان بعيد المناسبة
وفي غاية شديد بالرأي الوحيد يعد الفعل لأجله وهو
غير مستقيم على مذهب المصنف لأن المشبه يجوز أن يكون
حسنا وكذا إذا استعارة على مذهب سواء كانت أصلية
أو تبعية غاية ما في الباب أن التشبيه في التبعية
لا يكون في نفس المفهوم من اللفظ بل أمر موجود على أن
يكون الاستعارة بالكناية في نفس الأمر كما أنه أصل
في التقدير تشبيه الجراح مثلا بالعلة الخاوية ولم
يصرح بعين المشبه ولا بأحد ما ذكر وأعني المشبه
وهو تمام التعليل فلا يكون من الاستعارة التبعية
في شيء وكذا بعد على مذهب السكاكي في الاستعارة
بالكناية فإنه عند كون المشبه أعني الجراح والمشبه
أعني الخاوية ادعاء بقرينة تمام التعليل بتحقيق
الاستعارة التبعية في هذا أنه سبب ترتب الجراح وهو
والحزن عند الالتقاء يترتب على علة الخاوية
ثم استعمل في المشبه اللام الموضوعة للدلالة على ترتب
العلة الخاوية لغيره سمي المشبه به بموجب الاستعارة
أو أعني العلية والغرضية وقبحها اللام كما مر

ي نكتفت الحال مظ رحم الله رجلا الاشرحيث استير
لما يشبه العلية واعلم انه ان قدر التشبيه اتان
فيما دخل عليه لمعنى والاستعارة مكنية والمعنى
وسواختيار لتكاكي الحال الخ ونكتفت الحال التشبيه
الحال بالاصل المتكلم ويكون نعت مزينة وان قدر التشبيه
في متعلق محض المعنى كالحلية والطرفية وما اشبه
ذلك والاستعارة تبعية وجاء رجل من اقصا
المدينة يسعى في داخل وامانتكيه فللايراد
نحو وجاء رجل من اقصا المدينة يسعى وفي الشرح
وامانتكيه فللايراد الخ تكيه المسند اليه للغرض
الى مزيد مناسبة في علية اسم الجنس وفي الشرح
ايضا فان الاعن اشتكاكي اسباب التقديم فلان
ملحاصله انها ترجع الى ضمير فاول الخ يجوز اصل الكلام
فيما قدم هو التقديم كتقديم المسند المعرف على الخبر
والثاني ان تكون العناية بتقديمه اما لكونه نعتا
نحو جاء عيني كتقديم المعمول على العامل في قولك وجه الحبيب
المنتظر فقال اشتهي وانا كانه يعرض له امر يوجب كونه
نحو جاء عيني كتقديم المسند على المبتدا نحو ما ضرب ملتقت الينا

ذكر لقوله تعالى وجاء من اقصا المدينة رجل يسعى
بتقديم المجرور على الفاعل لأنه اشتغل ما قبل الآية على سوء
فجاء مناسبا أصحاب القرية المرسلين بقتل [illegible] فقال ان
يشتهر التبليغ لا قائل حريته ذكر القرية جاء فيها عقيبه تصل
أي كلما أكثر [illegible] جعل الأبعد [illegible] المجرور [illegible] تعقيبه
في خلافه قوله في سورة القصص وجاء رجل من اقصا المدينة
يسعى قال انه ليس فيه [illegible] ومثله [illegible] في
[illegible] ما أنها مثل الحلال [illegible] المقصود [illegible] أفعال وهو مثل
الإخلال بالمواصلة إلى آخر كلام الشيخ وهو نقله
بتمامه في قوله تعالى في سورة الانعام وجعلوا لله شركاء
الجن فراجعه فائدة حكى البسيلي عن شيخه
أبي عبد الله بن عرفة قال كان شيخنا أبو عبد الله محمد بن سلامة
يجيب بأن تعقيب رجل في سورة القصص لما كان نبينا عليه
السلام أن ابن عمه هو مؤمن او بعض علماء
موسى فيحتمل أن يكون وأما في سورة يس فتعلق [illegible]
المرسلين فيتعين صرف الاحتمال ولما ورد ماء مدين
وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد
من دونهم امرأتين تذودان في [illegible]
في آية [illegible] المتعلقات الفعل قال وأما قوله تعالى ولما

وجعل عند الجمهور ما سيجيء سنوا كالامم انتهى قال السكاكي
قال السيد الشريف قوله فكيتا مثل فاذا فيه عدة
اعني صاحب المفتاح يعني ان كلا من الشيخين اعتبر
ان البعير هو ذا بال والغنم مثلا واحدا منهما يقابل الحاضر
وجعلا ما يضاف اليه احدهما خارجا عن المجموع غير
ملحوظ معه بل هو باق على حاله واحدة مع تعذر تقدير
المجموع ملحوظا في دلالة المعنى الاسنادي الى مسند المعنى
وبينهما لو كانتا تزودان مثلهما على سبيل التوزع كان
التركيب بافياء احاده وطلب المقتضى لان البعير
هو الغنم المضافة اليهما والمواريث المظاهرة عليهم
وكل واحد منهما مقابل الاخر فلم يقدر المجموع في
دلالة المسند المعنى وهذا اذا تقرر واتضح معنى
تعويسي افضل اختلف في ياء فضل مضافة في
الغريبين والبعيد انها للتكلم فاذا مضافا وقيل بل للبعيد
واستعمالها في الغريب اما لانه استفضل الراعي نفسه
واستجاد عن مرتبة المرعى نحو يا الله واما للتنبيه
على عظم الامر وعلو شانه وان المخاطب مع تعاليه على
حاشيته فائق غاية عنه بعيد نحو يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك واما للحض على اضلاله كانه امر بعيد نحو عوسي افضل

[illegible]

وأما التنبيه على بلاغته وإعجازه فلكونه نعوا جامعا
يأيها الفاضل وأما تحليله فلكونه مشتملا على تحميد الله عز
وجل المحلس نحو يا مثلا وانكر بقية كلام المصنف فقوله
تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وقوله
من فوقية بكسر وفتح وجيئة أي الشرح على وتيرة الخط
في أخوات متعلقات البعل وقد تقدم في قوله ما حامل حديث
وسوق أيام حزن ذا العلم فعال كما في قوله بيت خزينة عيرها
فوله من قوله ما حامل حديث واندفط بين كل الغريبة وعيرها
بجعل متعد وجيء الإتيان من لئلا يلتبس بجواز ذلك
البعل نحو فوله تعالى ترد ما من جنت وعيون وقوله
أهلكنا من قرية وعلى هذا النصب على المفعولية
ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه
ولتبتغوا من فضله في شرح أهل ويلحق به
أي بالمهملة نحو واشتراء على الكفار رحماء بينهم وإن
الرحمة مسببة عن الليل وقوله ومن رحمته جعل
لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ونحو قوله
عز اتجعي ياسلم من رجل ضخم المشيخ أسد وبكى
ويسمى إيغال التذييل وفي الشرح ويلحق بما ذكر الجمع بين شيئين
لحرمة الجمع بين ضدين نحو الحمد لله

ما يقابل الآخر نحو يعطو مثل السبية والتزوج عواشر
على الجار رحمة بينهم جاز الرحمة وان لم تكن مقابلة للشر
لانها مسببة عن اللين الذي هو ضد الشدة ونحو قوله
ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
جاز ابتغاء الفضل وان لم يكن مقابلا للسكون
لكنه يستلزمه
الحركة المضادة للسكون ومنه قوله اغرقوا فادخلوا نارا
لان ادخال النار يستلزم اخراج الماء اللاغراق وان لم يكن
اليهم من محبتي غير متقابلين عن بالعكس
بمقابل معناهما الحقيقي على قوله اي فؤاد عبيد
كما تنجيه يا سلم من جار يغي نفسه عبد المشيب براسه
اي خص كهولا تاما فيكفي الحال لان المقابل
بين ابكاء وضحوك ليس كما تقدم من ضحوك الشيب
بل ضحك الزيد يكون مبدأ لبكاء المعنيين ثم قد يكون ابكاء
ويسمى اشتمال ايهام التضاد كما ان المعنيين الذين يكون
وان لم يكونا متقابلين حقيقة التضاد حقيقيا كما
فذكر بالعكس يعني مما التضاد نظرا الى الظاهر
والجمع على الحقيقة **وفي الاصل** وضد اللغو الفحش
وهو زيادة متعدية على القصد او الاجمال عما لكل من
غير تنبيه فقد بان الامر عن حده الذي والاول ضربان لان

والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وامّا على غير
ذلك كقوله كيف اسلوا واتت جفنها وغضّ عن العظم وقد ور
وذلك نحو وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصرى
الى آخر كلامه وفرّق بينه وبين النعت على منذ
الشرح تدبّر الليل والنهار على التفصيل ثم قال والليل هو
السكون فيه والنهار هو الابتغاء من فضل الله
على الترتيب **سورة العنكبوت**
يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة
فاياي فاعبدون **وفاصل** اي اجعل متعلقات
الفعل وامّا نحو زيدا اعرفته قبلك ان قدّر المضمر قبل
المنصوب **والاختصاص ونحو** نحن بعل ان ذلك
على قولك واياي يا رجل مبنيّ قال وامّا قوله تعالى
ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون والبابية فاعبدون جواب ثم
محذوف كما ان المعنى ان ارضي واسعة فان لم تخلصوا
العبادة في ارض فلم تخلصوها في غيرها ثم حذف
الشيء وعوض منه تقديم المفعول مع امالة الالف
كما في الكتاب وفي جعله البابية في ما يعرف

قلت وهذا على طريق التمثيل لما جرت به
العادة من أن مفعول الشيء وذاتيًا أهون وأيسر
من مفعله أو آلة وإلا فبالنسبة إلى علم الله كل ما
إلى قدرته تعالى نسبة واحدة لا تفاوت فيه
وإنما التفاوت بالنسبة مقدورات العبد إلى قدرته
ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس
ضرب المثل بالشاهد تعالى
جزاء الله

فتسامى بناؤه على أنه نفسير لما هو الجزاء أعني فاعبدوا
فكأنه هو هو والمعنى أن الثلاث فلولها ما هي التي
كانت نتيجة الشرك المحزون أبقيت تنبيها على سهولته ثم
قبله أي إذا كان أدنى واسجدوا بل لم تقنطوا إلى آخر
والثانية جزاء الشرط والثالثة تذكير لما أوعاه
كذا في المفتاح

سورة الروم

وذلك أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا
هو الحياة الدنيا فيه تعداد لأسباب وقد تقدم
في قوله تعالى في سورة الأنعام ولا تقنطوا وأخفى
فراجعه وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده
وهو أهون عليه فيه المزيد الكلامي وهو إيراد
حجة للمطلوب على طريقة أفحل الخصوم كما فيما ألة
الآلهة لفسدتا وقد مر الكلام على نظائره في قوله تعالى
في سورة الأنعام فلما أفل قال لا أحب الآفلين وفي
الشرح ومما ورد على صورة القياس الاقتراني قوله تعالى
وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه أي الإعادة
أهون والشاهد عليه من البدء وكل ما هو أهون فهو داخل
في الإمكان فالإعادة داخلة في الإمكان هكذا وقوله تعالى
فلما أفل قال لا أحب الآفلين أي القمر أفل وكل ما أفل
فهو متغير فالقمر متغير

في بعض النسخ
ويعلمون ظاهرا
من الحياة الدنيا
فلا يعلمون
بحسب الحقيقة
وهو نوعي

جامع وجمعه المزني الغيم في هذه الآية ما يكون بالجناس
وذلك كتمان الغيم والغيم قد جمعهما الاشتقاق وما نحن
مشتقان من قام يقوم وقد مر مثل هذا في قوله في سورة
التوبة أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة وفي قوله تعالى
في سورة الشعراء قال ألم نربك فينا من الدهر ومر جميعها
ألله الذي أرسل الريح فتثير سحابا فكتة
التعبير بالمضارع استحضار تلك الصورة
الدالة على العبرة للمأمور أعني صورة إثارة الرياح
سحاب البرد وما يتبع ذلك من الهيئة المخصوصة
والانفعالات المتعاقبة وذلك لأن المضارع مما يدل
على الحال الماضي الذي من شأنه أن يشاهد كأنه يستحضر
بلفظ المضارع تلك الصورة ليشاهدها السامعون
ويجعل كالشاهد لها أو يستحضر صورة عشاهدته وفي هذا
من معنى ما في قوله تعالى في سورة فاطر ولو ترى إذ وقفوا
على النار فراجعه فيه تمام العائد ويوم
نحشرهم جميعا نقيم الحرمون ما لشوا
عليه لتباعد الأصل وأما البطء فمنه
الجلمد بين الثقيل وهو تشابه ما في اللغة وقد
منه أزيد من أنواع الجروح وأغراضها فيه

فإن كانا من نوع كالتمر أو عدد كالرجال سمي مماثلا
نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة
إلى آخر كلامه وفي الشرح سمي مماثلا لأن التماثل
هو الاتحاد في النوع ثم الأسماء إما مشتقة في
الإفراد أو الجمعية بأن يكونا مفردين كما في ويوم تقوم
الساعة أي القيامة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة
من ساعات الدنيا أو جمعين نحو قول الشاعر
حرق الآجال الجمال والهوى للهوى فقال
الأول جمع جمل بالكسر وهو المعصر من بنات الوبر
والثاني جمع أجل والمراد به منتهى الأعمار وإما مختلفين
قول المصنف وفي غلام رجل بالحمل غلمة والغلام له في مذهب العرب
أي غلام صاول الخرمة والغلمة جمع غلمة وهو أي الغلام الذي
لم يبلغ الحلم

باب المسند إليه

قلما ترى الكتب الحكمية أسند إلى ضمير
الكتاب استلم عازي وفي مر في قوله تعالى وإن تعد
نعمة الله لا تحصوها وفي عامر في قوله تعالى
ثمه وهنا على ومنزوعة في عامر
بشر ولو الرفع في الشرح ومن هذا الأخير
تخصيص الجمل المذكورة بآية التأكيد أو على ما

قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا
على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك قوله
ان اشكر لي ولوالديك تفسير لوصينا وقوله حملته امه
اعتراض بينهما ايذانا بالتوصية بالوالدة مخصوصا وتقرير
لعظمها العظيم مفردا ومنها المضافة وهي استعطاف
في قول ابي الطيب وخصوص ذلك لوالدته لميله باجتلاب
قوله يا جنتي اعتراض للمخاطبة مع جنسه وهي استعطاف
ومنها بيان لنسب عامر بن غرابة كما في قول الشاعر
ولا مجن يبز واوني الياسر راحة واوضله يصوب الدافق
جاز كون هم اعبيه مكلوبا اليه امر غريبه بين سببيه في
الياسر راحة وابن سلمة من خلق السموأل وداحس
ليقولن الله في اصل احوال المشرع عن الكلام
على حذف ما يدل له من قرينة كوقوع الكلام جوابا لسؤال
محقوق نحو لئن سألتهم من خلق السموات وداحس
ليقولن الله او مقرر نحو ليس بزيد ظارف لخصومة
وفي الشرح اي خلقهن الله محقوق الشد انه
الكلام عن تقدير ثبوت ما فرض من الشرط والجزاء
يكون جوابا عن سؤال محقوق وهو نحو الخ على ان
المحذوف فعل والمذكور فاعل لان الشرط اذا جاء

وكان العزيزية جملتية فتقدير العلة أول وبينة الخبر
أنه إذا أريد إزالة السؤال عن الباعث الأصلي في نسوخ
بل لا معنى له وإزالة السؤال تحصل بمعرفة العلة وكذا
عند فتقدير مبتدأ أي قولنا الله خلقهم يوجب هذا
المعنى وكذا العزيزية إنما تتأتى على أن تقدير العلة أولى
من إضمار الباعث وهو حاصل في قولنا الله خلقهم لظهور أن
السؤال جملة اسمية فعلية ومن ثم قيل إذا أول أنه
مبتدأ والخبر جملة فعلية ليطابق السؤال وإنما يزال السؤال
إذا هو عن العلة لا عن البعث وتقديم المسؤول عنه أيضا
والجواب أن حمل الكلام على جملة أولى من حمله
على جملتين لما فيه من الزيادة وإنما قدم عن عدم
العزو جملة فعلية كقوله ولئن سألتهم من خلق الذين
وكان ليقولن خلقهن العزيز العليم انتهى كلام
السعد قال السيد الشريف قوله أن هذا
الكلام عند تقدير بقوت ما قدر من السؤال والجواب
يكون جوابا عن سؤال محقق وفيه إشعار بأن السؤال
في نظم الآية ليس بمحقق وإنما يصير محققا إذا وقع
لهم إذ قيل لهم يجيبوا وأنت تعلم أن الآية
هكذا نزلت بحكاية السؤال محققة في الآية وهذا هو الذي

بقولهم سؤال مجاب لم لم يجابوا سؤالهم وهو
الغرض فيها فلا فرق بين نظمها وبين ما إذا سيلوا فأجابوا
بنحو السؤال الذي هو الغرض حاصلا وإنما الفرق في
اتصاف السؤال والجواب بالسؤالية والجوابية معروض
بذاته ومتحقق عند قوله والجواب أعم الكلام
على جملة أو من جملة على جملة وفيه من الزيادة
تلك الزيادة تشتمل على تكرير الإسناد وتقويته
وعلى مكافئة الجواب للسؤال في كون كل منهما جملة اسمية
وخبرها جملة فعلية والتكافؤ بينهما أمر ظهر غير
كاف جواب وما منعه والحمل على جملة أو وأما قوله
وأن الواقع عند عدم العزم جملة فعلية فصحيح
لكن الكلام في العلة الباعثة على ترك المخالفة
المعلومة والحق في الجواب أن يقال إن السؤال جملة اسمية
صورة وفعلية حقيقة تبيان ذلك أن قولنا من قام
أضله أقام زيد أم عمرو أم خالد بالرفع على تقدير أن أصله
أزيد قام أم عمرو أم خالد وذلك لأن الاستفهام بالفعل
أولى لكونه مستحقا لتقدم الاسم ولما ذكر الاختصار
وقع كلمة من قد ادعى إجماعا على تلك الزوائد المتصلة هنا
ومستحقة لتقدم الاستفهام فوجب تقدمها على الفعل فصارت

الجملة اسمية يفيد ثبوت الخروج لهم على سبيل الاستمرار
وفي الخفيفة معنى فعلية فنبه بإيراد الجواب جملة فعلية
على أصل الشواذ والمطابقة حاصلة خفيفة ولم يتعرض
لذلك التنبيه الا أذا منع منه مانع كما في قوله تعالى قل
من يحييها الذي انشأها ومن يميتها قل يحييها وقوله تعالى من
خلق السموت والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم فقد
ورد على خلاف ذلك لمانع فيهما هكذا في المطول
وهو عند ما قيل أو يقال ولو أتى بما في الآية
من شبهة الفعلية والتمريض لم يجز بعد صنعة
أبلغ مما أتيت كلمة الله جواب لو قيل هذه
رواية وهو عدم النفاد غير منفي بل وحتى يلزم
نفاد كلمات الله جعل ذلك مما ينتفي قيد الشرط
وكما ينتفي الجزاء لكون الجزاء يتسبب عن ثبوت الشرط
وتقييد وهو بالنفي أنسب فهو كقول عيسى الله أعلم
وقد سبق الكلام على منع هذه الآية في قوله تعالى لو كان
فيهما آلهة الا الله لفسدتا

سورة الشعراء

ولو قيل إذ الجرموز ناكسو رؤوسهم عند ربهم
في ذلك المقام واصل الخطاب ان يكون للنبي ﷺ وقد يلتفت إلى غيره

ليعم كل غائب نحو ولوترى الا المجرمون ناكسوا رؤسهم
أي تمامت حالهم في الكفر فلا يعتد بمخالف ومنه
فاصل أيضا ولو عطف به الماضي مع الفصح بانتفاء الشرط
فيلزم عدم الثبوت والمضي في حليتها فدخولها على المضارع
في نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم لفعل استمرار التجدد
فيما مضى وقتا ما وقد جاء في قوله تعالى الله يشهد انهم
وفي نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار اذ أشرف في بعض الاماكن
للضاوي عمن اختلف به اخبارا واستخبارا لضوء
كما قال تعالى جئتني حتى يستخبر التالي الصوت لبديعة الدالة
على القدرة التامة حسن الكلام وانظم كلام المفتاح
على المواضع فيه قوله تعالى في سورة الانعام ولو ترى
اذ وقفوا على النار اذ أشرف في بعض الاماكن

سورة الاحزاب

واذكروا الله كثيرا واذكروا
فاصل لشاد عن الحال من المفعول عن الابهة
قال وامثلة للوصفية على الاصالة نحو ماوعد عمرا
وما على وفي الشرح اي وما فلان الا من ذوي ان جواب
ترى على ذا لو والاستثناء ان يجتمع فيما وقع
عنه مع غيره في الغرض المدلول والزائد على ما يحصل الكفاف منها

انه اختصار لمعنى الظهور الخمر والشمل والناكون الله
شيء والناكرة اي والذاكر الله وتغشى الناس
والله احوان تغشاه الاظل ومنه وشد
العجز على الضلوع وهو ان يجعل احد الطبقين
المكنوفين او الجانبين او الطبقين بمنزلة اذن البعير
وداخل فيه واخرها نحو وتغشى الناس والله احوان
تغشاه ونحوها ان الله يرجع وما معه ساءل
ومرضو استغفروا لكم انه كان غفارا ونحو الذي
يعلم من الفاعلين من ذكر او انثى وزيادة الراء ومثال
المقصور المنكسر بين واو ومثال الذي يليها مثال اللحيانيين
وزيادة الياء تليه مثال اللحيانيين بالمتباعدين وهما
النون يجمعهما الشين والياء بعدها مثال اللحيانيين
الذين يجمعهما شبه الشين

سورة سبا

وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم
اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق
جديد فيه تقديم العامل والمعمول وفي
الاخر منه تجاهل العارف وهو كما سماه السكاكي
سببه ان المعلوم مساو غير لنكتة داعية

في قول الخنساء أبا شجر ما بور مالك لمورفا ... تطلع تجرح على البرص
والمبالغة في المدح في قوله
المنع بروبس أو ضوء مصباح أو التشبيه بالمدح الماضي
أو الزم في قوله ومما أدري وسوف إخال المدي أفوم والحضاء
والتوكيد الجهد في قوله خذا بسيا حييت الفاء قولنا ليلي مثلا ويا من الجسم
انتهى والغاية من نواحي ديار بكر فهي تعلم أن الشجر
على ابن صريف الدماء دامات واستعملت لفظ كان الدال
على الشيء وهذا تعلم أن ليس بشيء كان أن تكون للتشبيه
بل قد تستعمل في مفاد الشيء في العلم والفاجع الكلام
بالغين والمدح التبسم حيث لم يفرق بينها وبين لمع البرق
وضوء المصباح والفاء هو المشتق من الأرض وفيافا
ليلي الى نفسه أو ما واتصل باسمها الكلام ثانيا تلك ثم
قال في الشرح ومن هذا القبيل خطاب الأطلال والرسوم
والمنازل وقد استبعد عنها كقوله
أمن كتمي صبي بلا عليكما هل الأزمن اللذ مضى راجع
وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى ثلاث الأثافي والرسوم البلاقع
وكما التبعيض في قوله بحكاية عن الغيث أما ترى
على رجل يبتسم إذا مزن ضم كل مجزن ظل يسقي جوده
يحور مخضرا عليه الهلال كأنما يكون بأعلى سنه أنه

رجلا ومعه عشرة من أهل الجنة ... وقال لو أراكم يعلم من رأى في ضلالتين ويخبر بأنه من
أصحاب النار أفترى على الله كذبا أم به جنة
الخبر عند الجمهور بعض الصدق والكذب بما يخرج
عنهما وخالف الجاحظ فأثبت له واسطة مستدلا
بهذه الآية وفي قاصد الجاحظ مطابقته مع
الاعتقاد وعدمها مع غيرهما ليس بصادق
ولا كاذب بدليل أمتي على الله كذبا أم به جنة
لأن المراد ما ثبت غير الكذب كما مر فيه وغير الصادق
لأنهم لم يعتقدوا بأن المتكلم نبي بعث بعد عيسى
بالجنة لأن المجنون لا افتراء له أنتهى لم قال الجاحظ
صدق الخبر مطابقته للواقع مع الاعتقاد أنه مطابق
وكذبه عدم المطابقة للواقع مع الاعتقاد أنه غير
مطابق وغيرهما وهي الأربعة الباقية أعني المطابقة
مع اعتقاد أنها مطابقة أو بدون الاعتقاد وعدم المطابقة
مع اعتقاد المطابقة أو بدون الاعتقاد ليس بصادق
ولا كاذب واستدل الجاحظ بدليل أمتي
على الله كذبا أم به جنة لأن الكفار حصروا إخبار النبي
بالجنة في افتراء الكذب وإخبار حال الجنة

على سبيل التنزل بفرض
الجنة غير الكذب أشد وأفحش أي لأن الكذب
أشد الملعنى أكذب أم أخبر حال الجنة ونحوه الشيء
يجب أن يكون غيره وغير الصرف لأنهم لم يعتقدوا
أي الصرف بخلاف الجهل فإنه يعتقد أنه صرف
الزيد مومن احال عن اعتقادهم وقوفا لأنهم اعتقدوا
بعدمه لكان الخبر وأيضا لا حاجة لقوله أم به جنة
على معنى أم حل في بوجه من الوجوه ولا يجوز أن يعبر عنه به
فما ذا يكون كلاما جيدا حال الجنة غير الصرف وغير الكذب
ومع عقلاء من أهل اللسان عارفون باللغة يجب أن يكون
من الجنس ما ليس بصادق ولا كاذب ليكون مبينا منه
بن يعلم وإن كان كاذبا في نفس الأمر ورد هذا الدليل
بأن المعنى أي معنى أم به جنة أم لم يفتر فحين عنه أن
عن عدم افتراء بالجنة لأن المجنون يلزمه أن لا افتراء
له لأنه الكذب عن عمد وأعم المجنون والنائم ليس
فيهما الكذب بل لما هو أخص منه أعني الافتراء فيكون
هذا حصرا للخبر الكاذب في نوعيه أعني الكذب عن عمد
والكذب لا عن عمد ولو سلم أن الافتراء أعم من الكذب
والمعنى أفترى الافتراء أم لم يفتر بل به جنة

[illegible] من الجنة فان قلت [illegible] هو [illegible] صلعم
والتفسير خلاف الظاهر فالاصل فلا يصرف اليه بلا دليل قلت الاول
ان المجنى افترى ام لم يفتر بل به جنة وكلام المجنون ليس
بمفترى كما ان فعل المجنون ليس بمتعمد وكما شعور فيكون مراد هم
حيث قالوا كذا ندعي كما ندعي اولياء نا فلا يثبت حتى
لا يكون صادقا وكما ندعي ما قلت بقي دليل الايجاب الثقيل
بفعل اية اللغة واشتمال النحو وكما سلم ان للفعل والشعور
مدخلا في حسن اية الكلام فلم لا يجوز قول الغاوي او المجنون او الصاحي
وغير فاهم كلام ليس بالشعر ويكون حسنا فاذ قلت انه
لا يجوز فيهما واسهد هذا كله كلام الشعر
قال السيد الشريف قوله ولو سلم ان الافتراء يعني الكذب
فالمعنى فعل الافتراء او لم يفعل بل كان حال العبد
اقول يعني ان الفعل مختص بما هو من موهوم الافتراء
حقيقة ولو سلم انه ليس مختصا به بل هو معنى الكذب
مطلقا فمن اريد بها فعل الافتراء بناء على ان
الايجاز الذي من شانها ان تصدر عن اختيار اذا نسبت
الى ما ليس من شانه ان يصدر عنه فعل وان لم
يكن من اختياره معه وامثال المجنون فليس له ارادة
تحقيقا فقوله كما ندعي لاولياء الشيطان نقل اية اللغة واشتمال

وبيده

الحر؛ أن يكون آتيا بمعنى تعميم الحكم بعد أن كان في مفهوم
الشرط، وقد داخل بقية نعل أيمة الحنفية أن الاستثناء هو
الكينونة عن عمل واستعمال الحر؛ إياه في عدد لم يصادر
لهوان الالفاظ هذا تقرير السؤال الذي أورد السؤال
على اعتبار الفصل في مفهوم الشرط، وأن أورد على قوله
والمعنى أفضل الاستثناء فنقول بأن الحر؛ تستعمل
الأفعال المذكورة سواء تحتيم فيما انضمام الفصل
إليها وتقسيمها إليه اللغة بذلك وهذا كما في تقسيم
الشرط إلى الفصل سواء يجاد خلافه أو جعل الفصل
حدا رجعا عما استعمل فيه اللفظ مدلولا عليه بحجة
الحر؛ بينة بأن النقل والاستعمال غير بارع في كل منهما
شطا أو نوعا أقوله وفيه بحث: وذلك أن الخطر
في الاستثناء الخبر إنما هو فيما يكون كلاما ملحقة وقول
المجنون ليس كلاما حقيقة على نحو هذا الفاصل فإن
الاستثناء فيما باطل عنده بل يجعل كلام العاقل
واسطة بينهما فلا جرم لكن تهم عما كبروا
وهل يجزى الا الكفور فيه الذي يميل
وهو تعقيب الجملة بجملة تشتمل على معناها لتأكيد
وهو جائز ضرع لم يخرج عن حد المثل بارز لم يخل بالمراد

المراد بل شوهد على صحبته تهدد [illegible] يدعي أن يكون المعنى
وهل يجازى بهذا الجزاء المخصوص وضع آخر من غير
المثل بل تكون الجملة الثانية حكما كليا منفصلا عن الجملة
بل جارية مجرى الدليل لها استقلالا وهو شيوع الاستعمال
كهذه دالة على أن يكون المعنى وهل يجازى إلا الكفور
وانظر قوله تعالى في شورى الدليل وقد جاء الخروج على
الأصل إذا الأصل كان في صوغ جميع ما ذكر بالغيبة
إنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين
فيه تجاهل الدعاء للتعريض وفي مر وانفا في قوله تعالى
وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ونبئكم
أيضا في ريعقب على المسند إليه أن العهد
في الإشارة للإيهام قلت وجعله مغايرا للتشكيك
المذكور في ما قبل لأن التشكيك لا ينظر بدا في إيقاع
في الشك ولم يفصل من دلالة هذا المعنى وإنما أنتم
عليه ولم يعين أنه على الهدى وهم على الضلال
ليسهل فهم الهدى بمعونة ما يبين في الاستدراج
إلى الجزم بكل من الشقين عنه بخلاف التعيين وهو
يؤيد تعلق العلم ولو ترى إذ الظالمون موقوفون
عند ربهم هو كقوله في سورة السجدة ولو ترى إذ المجرمون

اكسوا وكسا عن علم وانظر قوله تعالى في سورة الانعام
ولو شاء الله وفعلوا ما ذكروا الليل
والنهار في اضافته اسناد مجازي من حيث تعقبي
جعل الليل والنهار ماكرين وانما هما في الحقيقة مكر
فيهما فالمجاز الحقي يكون في النسبة مكلفا كانت
اسنادية او ايقاعية او اضافية وانظر قوله تعالى
في سورة النساء وان خفتم شقاق بينهما
سورة فاطر
والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا عن
بالمضارع استحضارا للصورة العجيبة الدالة
على القدرة التامة مع ما في صوغ اسماء الجنس جمعا
من الدلالة على الكثرة المخصوصة
والانقلابات المتفاوتة وذلك ان المضارع ممتاز على
الحال الحاضر الذي من شانه ان يشاهد كانه يستحضر
بذلك المضارع تلك الصورة ليشاهدها السامع
وكذا يعدل الى المضارع في امر يتيقن مشاهدته لغرابته او وقاعته
او نحو ذلك وانظر قوله تعالى في سورة الانعام ولو شاء
الله وفعلوه فذرهم وما يفترون الكلام السيد
هذه اشارة فيها المسالة ان ايجاز الاطناب وبذلك

أن المساواة هي قاعدة الأصل والزيادة بعد ذلك على أصل
وكذا يجوز هي قاعدة أصله بلعم نافصة وأبو
وذا هذا ثابتة قاعدة أصله بلعم زائد عليه صابرة
فإن في واصل بعد تعريف الثلاثة بعد لأنا المساواة
غير وكذا يجيء المكسر الصحيح الآحاد بأمثلة وقوله
فإنك كأنيل الزجاج تدمى وإن خشاك المنتعل عند واسع
وفي الشرح جاز فيل كالأمثلة فيجيء لأن في
نهاية حرف المستثنى منه وفي البيانية حرف جواب
الشرط فيكون إيجازا بالمساواة فلذا اعتبار ذلك
دام مزيد بعضي وزيادة للغواعد النحوية من غير أن
يتوقف عليه قاعدة أصل المراد حتى لو صح بذلك
لكان الهنا بابل ربما يكون تحويلا وبا
كون لفظ زائدة وأبيه نافصة عن أحاد المراد ممنوع
على أنه قد صح كثير من النحاة بأن مثل هذا الشهد
أعني لا شهد الذي وافق حالا اعتبر الجزء

سورة يس

واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون
إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث
فقالوا إنا إليكم مرسلون قالوا ما أنتم إلا بشر

مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم إلا تكذبون
قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون وما على
إن فضل الخبر على الإجابة إلخ كما مر أما الجملة
أو كونه عليها بالوجه الآتي فلا ينبغي أن يغتر بما ذكره
على فرد الحاجة فإن كان هو الذي ينزل منزلة لازمه ولذا عد
فيه استغنى عن مؤكدات الحكم وإن كان منزلا عليه
كالبناء لازم نفي الإنكار منزلة منكر وإن كان منزلا وجب توكيده
بحسب الإنكار فما وجه الله سبحانه حكاية عن رسل عيسى
عليه السلام إذ كذبوا في الثانية إنا إليكم لمرسلون
وفي الثانية وإنا إليكم لمرسلون انتهى يعني أكدوا
في الأولى بإن والجملة وفي الثانية بالقسم وإن واللام
والجملة لمبالغة الخاصين بالإنكار حيث قالوا
ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء إن
أنتم إلا تكذبون وكان الرسل دعوهم إلى الإسلام على وجه
كشفوا بهم أصحاب وحي ورسالة من الله بناء على أن الرسالة
من رسول الله رسالة من الله ولذا قالوا إنا إليكم
اثنين فعززوا بثالث فعلى الرسالة عن الله ترجع إلى الكناية
التي هي إخبار وقالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا ينبغي
أن البشر يكون على البشرية وإلا فالبشر لغة في اعتقادهم

انما ثنا جبريل عليه السلام لان رسل الله وفود الى الله
اي ارسل اثنا ثم بناء على ان لكل رسول مبدا لا يغير منه ذكر في
الاخر اتحاد المرسل اليه ولم يسلم في الاول لكن ذكر في الثاني
كما اول ما اثنا بدليل انه ان سلم اليهما اي الى الصباح الغريقة
وهما افضل الخليقة اثنتين هما شعوب وتميم وكذلك هما
بعض قبائل ثالث فقوله ما بعد ثالث وهو بعض اوجب
النجار ومن اكله من الشرح وانكر فوارث على نوح
بعوث ابراهيم ان انتم الا بشر مثلنا وجاء من
اقصا المدينة رجل يسعى فقدم المجرور هنا
على العامل لاشتمال ما قبل ذا فيه على سوء معاملة اصحاب
القرية الرسل جيء بالمقام مضمرا ان يتبع الناسخ
لا يتم حديث ذكر القرية هل جيء بمثله غير او كلها
كذلك فهذا الجواب جعل المجرور نعتا لمحذوف
قوله في سورة يس وجاء رجل من اقصا المدينة
يسعى فانه ليس فيه ذلك الحذف وراجع آية
سورة القصص وقوله تعالى في سورة الانعام وجعلوا
لله شركاء الجن ابتعوا من اسلم الجراوم
منهم في الأم أسلم ذكر لما يقع به الاهناء
واما بلى بخال فيقبل هو خمسة ابيات ابعد الله تيم الغ

بلا وعد كوزيادة المبالغة في قوله
وان صح انما تم الصلاة به كانه علم في راسه نار
وتعيين الهيئة في قوله
كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب
وقيل لا يتعين ويمثل بقوله انبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون
وفي الشرح جاز في قوله وهم مهتدون ممانيم المعنى بلا وله
لان الرسول صلى الله عليه وسلم مهتد ما عاد له اكن فيه زيادة حث
على الاتباع وترغيب في الرسل اي انتم مع كونهم
شيئا من دنياكم وتوعلون صحة دينهم فيلتزم الخير
الدنيا والاخرة وما لي لا اعبد الذي فطرني
واليه ترجعون في الخاطر مثل الالتفات من
التكلم الى الخطاب وما لي لا اعبد الذي وهو ربي واليه
ترجعون في الشرح واليه ترجعون مكان
ارجع بان قلت ترجعون ليس فيها ايا النفس
حتى يكون المعنى عنه ولما قلت نعم اراد المراد
بقوله وما لي لا اعبد الذي وهو ذا المخاطبون والمعنى
وما لكم لا تعبدون الذي فطركم كما يجيء والمعنى
عنه في الجميع ما الخ اظهر بان قلت فينبغي
يكون قوله ترجعون راجعا الى مقتدى اي اتباعه

وذكر الالتفات يعيب اذ يلزم من خلاف مقتضى الظاهر فلت
لا نسلم ان فوله ترجعون على مقتضى الظاهر لان الظاهر
بمقتضى ان كان يغير اسلوب الكلام بل يعود اللاحق على سنن
السابق وهذا الحكم مثل التكلم في قوله من نبا جلي
وفر فطع المصنف بانه جار على مقتضى الظاهر ورجح
ان الالتفات عند السكاكي ايضا في خلاف مقتضى الظاهر
وهو مشكل بانه صرح فيما سبق عند غير السكاكي وفيما
لا يمثل ترجعون في الاية وابية الالتفات عند السكاكي وغيره
فلو كان واردا على مقتضى الظاهر لما ايضا الالتفات
في خلاف مقتضى الظاهر عند غير السكاكي ايضا فلا يتحقق
اختلافهما بينه وبين غيره ثم لقوله انه يجيء في خلاف
مقتضى الظاهر وان مثل ترجعون وجاء في خلاف
المقتضى على ما حققناه **وفي الحاصل** بعد ان ذكر
عن السكاكي ان ايراد غير العالم مع عرض العالم فد يكون
للتعريض على ان اشراك لا يجهل عمله فاولى ان لا يجهل
التعريض والتهكم لا عبر الذين هم في اي وما ارى ما تقولون
الذين هم كم مثيل والتهكم ترجعون ووجه حسنه اعلام
المخاصمين انهم على وجه يثير غضبهم وهو توجه
التصدي لمسببه الى البطلان بعد ان ذكر الكوفي ان

[illegible] ... ما يريد لنفسه وفي
الشرح بدليل وايد ترجحون احد الوجوه التعريض كان
المناسب لسياق الكلام ان يقال وانه ارجح وجه
حسنه اي جعل هذا التعريض اصاخ المتكلم المخاطبين
الذين هم اعداؤه الى الحق على وجه يزيل اي ذلك الوجه
غضبهم وعنواي يبدا الوجه ترك التصريح بنسبته
الى ايهام كما ويحسن عطف على قوله ما يريد وليس
من تمام كلام الكشاف الذي يحسن على وجه يحسن على قوله
اي قبول الحق لكونه اي يبدا الوجه ادخل في اصاخ النفس
حيث ما يريد المتكلم لهم الا ما يريد لنفسه ويسمى مثل
النوع من الكلام المنصف لان كل من سمعه قال
للمخاطب قد انصفك المتكلم اولان المتكلم قد انصف
من نفسه حيث جعل من نفسه عن منزلة المخاطب
ويسمى ايضا الاستدراج لاستدراجه الخصم الى ان
واستسلم وهو من الهاب الامالي وقد كثر في
التنزيل وفي اشعار والمحاورات **ورايته لهم الليل**
نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون قد
مر في غير موضع ان الاستعارة باعتبار طرفيها
والجامع يشتمل قسم ومرجعها ان يكون [illegible]

والجامع بينهما مطلق ما من شأنه ستر الفاعل
وإنما عطف بخروج ولم يقل ليلم ليشمل نحو خروج الفجار
جاز المستجار منه كشف الجلد عن الدم واستطرد
إلى كشف الوضوء عن مكان الليل وما حيث
ما يغسل من تحت أمر على الرأس وفي الشرح أشر
قوله ومكان الليل وموضع إقامة الخيل وغيرها أشر قوله
ترتب أمر على إخبار أي حصول أمر عجيب أشر إليه
أو غالبا كترتب ظهور الدم على كشف الجلد وترتب ظهور
الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل وما حيث
عطف على وبيان لما أن الظلمة منشأ الخوف والفرار كما
عليها يستتر ما بضوء فإذا غربت الشمس وقل ضوء
النهار من الليل أي كشفه وأزيل كما يكشف عن الشيء
الخفي الذي عليه الستار فيجعل ظهور الظلمة
بجزء ذهاب ضوء النهار كظهور المشلوح بعد سلخ
أهابه عند وضع في عباءة الشيخ عبد الغني وطب
المعتمد أن المستعار له ظهور النهار من ظلمة الليل
واعترض بأنه لو أريد بالظلمة الليل فإذا أمر مصروف وإن
فإذا فاعل مشلوخ أي مسلوخ في الظلام كما لو أخذ
فيه مع ضوء النهار من ظلمة الليل

لا ادراك فضلا واجبا يتحمل عبارتها على ادراك ظهور كلمة
ايل من انها رويت ان الجمل بطء ظهور النهار تعين عن كلمة
ايل وكل الظهور هنا على الترك الذي في قول الجواليقي
وعند الاعمار يا بنى ذكاء خامس فان اردت علم الرجل
فذا الحصان خذ اي ذا ايل فان ابو عبيد ويروى
وعنى هنا الواشون اي في حبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
والمعنى ان المشتكى له زوال ضوء النهار عن كلمة ايل وأفاد
من مقام كن فيكون موافقا الكلام غيره مما وقع
اشارح العلامة ان اسلم قد يكون بمعنى ان تزع
نحو سلمتها له هاهنا بمعنى الشاة وقد يكون بمعنى ان تخرج
نحو سلمتها الشاة من الاهاب والشاة مشلولة خذ فرصة
عبد القادر والسكاكي الى ثنايا وغيرهما الى الصاد واستعمال
البعلي في قوله جاد امير ظلوم ظالم على قول غيره
وانما يطلق قولهم اجلفا على من جملة اغلاظ وضيعة
يعني في الجاهلية حتى تيمنا غير متناخ ومن ايختلف باختلاف
الزمان والجاهلية فقد يطلق الزمان والجاهلية في مثله
تقتضي عدم اعتبار المهملة وقد يكون الطيب
في معنى كاية فان زمان النهار وان توهمت من اخراج
النهار من الظرف معنى الكلام لكن لا يصح

الحالة الأولى وهو أن تنزل الثانية منزلة البعض نحو
أمركم ما تعلمون أمركم بانعم وبنين وجنة وعيون
فإن الإمداد للتنبيه على نعم الله تعالى والمقام يقتضي الإفشاء
بشيء منها لكونها محل وبة بينهما أو ذريعة إلى غيرك
واتخاذ إلى قوله أمركم بانعم وبنين إلى آخره أو هي
بتأديته إلى تأمينه إلى إمداده إياه بما تعلقت به إلى
بالتحصيل من غير إحالة على علم الغائبين والجواب
وروي أنه وزان وجهه في أعينهم ووجهه لوجوه الثاني
في حاول الآن ما تعلمون يشمل النعم والبنين والجنات
وغيرها مما لا يكاد يشغل قال السيد الشريف
قوله ولم يعتبر بدل الكل إلى قوله من ضاع أي الجمع
بهذا الوجه ما يتحقق في الجمل الأول إذ التأكيد المعتبر
فيما بدل أن يضاع لفظه لبقاء المتبوع إذ ليس
المراد بتأكيد الجملة هنا تكريرها وتثنيتها بتمامها
حرصا على تراخي هذا الغير من الجمل إلى آخرها
بل تكرير ما لا يتصور فيها ما هو مقصود بالنسبة
فلا امتياز أيضا بهذا الاعتبار فلا يتصور في الجمل
ما هو بمنزلة بدل الكل ممتازا عن التأكيد
بما ذكر خوا من المس فيه إيهاء إلى إضاعة

على صاحب استناد مجازي والمجاز في الصيغة الايقاعية
وقد صرح بهذا في قوله تعالى في سورة النساء وان خفتم
شقاق بينهما فابعثوا الى قوله من اهله وفي الفاعل
وتليه بالجناس شيئا ما من جمع التكسير الاشتقاق
نحو جاءكم وجنود الذين الفيل والتشابه يجمعهما المشابهة
نحو فاذا ان لعلكم من الغالبين وفي الشرح جاز فاذا
من الغواة والغالبون من العلو وان تعلم ذلك
السعد في قوله تعالى في سورة التوبة ان ضيتم والجيوش
الدنيا من ارض وفي اراضي ومنه ام التعجب
التعجب على القول وهو في الشرح ان يجعل احسن
التعجب المكسر ميزا او المتجانسين او المختلفين بما
في اول البعض وفي آخر ما نحو وتخشى الناس
والله احق ان تخشاه ونحو سابل الذين يجمع
وجمعه سابلة ونحو استغنم وارتم انه كان غفارا
ونحو فاذا ان لعلكم من الغالبين في من اراضي وفي اراضي
صاد مثال للتغيير المكسر والمثال الذي يليه مثال
للمتجانسين وفي ايه التي تليه مثال للمختلفين بما
وهما الذان يجمعهما الاشتقاق وايته بعد مثالا
للمختلفين الذين يجمعهما شبه الاشتقاق

بعد اضاءة النهار وكونه مضاء يدل على أن الخط لا يجيء
أضاف الله عدد الزمان بعد النهار فرقا وجعل الليل كذلك
يفاجئهم عقيب إخراج النهار من الليل بلا مهلة ما يقتضي
أن إعداد المجاءة إنما يتحقق إذا جعل السلخ يقتضي الإخراج
فما يفيد إخراج النهار من الليل فيما جاء دخول الليل فإنه
يستقيم بخلاف ما إذا جعل مقتضى السلخ فإنه لا يستقيم
أن يقال انسلخ ضوء الشمس عن الليل فجاءه الظلام
كما لا يستقيم أن يقال انسلخ الكوز فجاءه الانكسار لأن
دخولهم في الظلام غير دخول الظلام فيكون في شبهة دخولهم
في الظلام إلى نزع ضوء الشمس في شبهة الانكسار إلى الكوز
فلما جعل السلخ مقتضيا لإخراج دون الدخول انتفى كلا الاحتمالين
وأقول تقوية لما ذكر إذا الشيء إنما يكون واردا
إذا اشتمل على موضع استغراب واستعجاب بحيث يستغرب النزع
فيقال وذلك إنما هو مجاءة الظلام عقيب كمور
النهار وعقيب زوال ضوء النهار جليا مثل
لم اتفوا ما يزايدكم وما خلوا لعلكم
قرموز في الاكل في العبارة المعروف والمعروف
جملة مستطردة إلى أن قال أو شر
أو جواب شرط إما الجزم
فجواب افيل لهم اتقوا ما يزايدكم وما خلفكم
من الشر يغفر من أجله فهو كقوله

لعلم مرموز أي أغراضوا بدليل ما يخدم ليدل الله على انه شيء
لا يحيط به الوصف او تنزهت نفسه الشريفة عن كل من يتصف بما يمكن متصفا
ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم الى آخر كلامه
وفي النسخ بدليل ما يخدم وهو قوله وما تأتيهم من
آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين من بعثنا من بعدهم فانا
فرسم ان ما استطاعت تنقسم باعتبار الظرفية والجامعة ستة اقسام
ومرجعها ان يكون الظرف مغايرا ومرادا يكون الجامع جنبا
او الا عقلنا لزوم ومنه مذ رأيته فان في ظاهر بدل
عن افعال الظرفية يعيشون والا فما اذا عقلنا في نحو
من بعثنا من مرقدنا فان المستعار منه الرقاد والمستعار له الموت
والجامع عدم ظهور البعث والجمع عقلي انتهى واراد
بالرقاد النوم **وقوله** والا عطف على قوله قبل ان كانا
يعيشون اي وان لم يكن الظرف مغايرا **وفي شرح**
فان قلت لم اعتبر التشبيه في المفرد وجعل الاستعارة
تبعية قلت لما يجيء من ان اذا كان البعث المستعار
فعلا او مشتقا منه فالاستعارة تبعية والتشبيه في المصدر
سواء كان المشتق صفة كاسم الفاعل والمفعول او غيرهما
صفة كاسم الزمان والمكان والآلة ولان المشبه في مصدر
التشبيه هو المعنى والمشبه به المعنى المجرد لا المجرد المعبر والدال

ويحتمل ان يذكر الم فان معنى المضارع يكون
منه الى تمام تفسير الكلام وتحقيقا ويكون الاستعارة اصلية
ومداحها بحث وهو ان الجامع يجب ان يكون في المستعار منه
اقوى وكاشف ان عدم ظهور الافعال بالموت فهو اصلح جامعا
وقيل الجامع مع البحث الذي سبق ان الموت اقوى واشهر لكونه
منعا الاشهية اصل وقرينة الاستعارة كون مدخل الكلام كلام
الموتى مع قوله مذ اما وعدم ظهور الفعل والعمل
ومن جعل الجامع مع عدم ظهور الفعل من عدم ازالة القرينة
صدر البحث وفيه نظر لان البحث المختص بالموت
لانه يقال بحثه من نومه لذا ايقظه وبحث الموتى اذا نشرهم
والقرينة يجب ان يكون لها اختصاص بالمستعار منه
كلام الشرح في هذا المحل وانظر ما ذكره في الاستعارة
عند قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا لم عدوا
وحزنا الم اعهد اليكم في اصل والعاجد
في المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس
اللغوي في التمام نحو غرابي مستنكر راجع الى الكلمة
راجع كلامه وفي التركيب التمام وصفة في الكلمة
موجب لها على اللسان وعدم التنافر ما شاكل
ذلك كلام الزركشي في البرهان وبسط بعض الخارج

وأن الكلام مما ان ربخ المشروع الفيل ما نجد
عنه متنافرا من الغريب المخرج كالعيش والشيء والليل
ثم أحمد ومن البعير ما هو غلاف وملح غلاف علم
وليس عليك ومن التعمد بسبكم الاخراج من العلو
الى الشفة أيس من اعتجاله من الشفة الى العلو لما نجد
من حشن غلب وبلخ وجلم وملس بل هذا من أمر ندوفي وذلك
عذره الزوف الصحيح ثقيلا متحيرا النطق وهو متنافر
سواء كان من غرب المعاج أو بضرها أو غير ذلك ولم ينفي
المصنف بالتمثيل ولم يتعرض لتعقيبه وبيان سببه
لتحذره على الأول أن يحال الى سلامة الزوف وفي سوق البحر
الأوهام أن اجتماع الحروف المتقاربة المخرج سبب الثقل الخل
بفصاحة الكلمة وأنه أيخرج الكلام المشتمل على كلمة
غير فصيحة عن البلاغة كما أيخرج الكلام المشتمل
على كلمة غير عربية عن كونه عربيا فلا يخرج سورة
فيها ألم الغمد عن البلاغة وأيد بعضهم بأن انتفاء
وصف الجزء لفصاحة الكلام أيوجب انتفاء وصف الكل
وسراغلك ما حشر لان فصاحة الكلمة ما خوذة في تعريف
فصاحة الكلام فكيف أيخرج الكلام المشتمل على كلمة غير
فصيحة عن البلاغة وفصاحة الكلمة جزء مفهوم مطلق

فصاحة الكلام او ضد جزءها او الامر على كل الجزء
غير عربي في الكلام العربي فهذا لا شك انه ممنوع ولو سلم
فالمعنى انه عربي في الاصل والنظم ولو سلم فباعتبار راجح
راغب ولم تشتهر في الكلام العربي ان يكون كل كلمة
منه عربية فما اشتهر في فصاحة الكلام ان تكون كل كلمة
منه فصيحة فلا يرد ما قيل من ان عدم الى وعلى تقدير تسليم انه لا يخرج
الشوذ عن الفصاحة لانه يلزم كون الكلام مشتملا على كلام
غير فصيح والقول باشتمال القرآن على اسلام غير فصيح بل
على كلمة غير فصيحة مما يفيد ان يستنكف العجم او العرب ان
تعلم ما يقول الله الملوك علوا كبيرا

سورة والضحى

لا يجيء ما قول تقدم المسند هنا للحصر اي في نفي القول
مقصور على ارتباط جيء الجنة ايتجز الله اي ارتباط في
الدنيا وانكر قوله تعالى في سورة الليل ان علينا للهدى
الاجلى التي لم تشهر و فلما بلغ منعه التشفي
فيه تقديم ومجرور المصدر عليه اذ الظرف يتعلق
من حيث المعنى بالمتعلق بلا بلغ لفساد المعنى وانكر
قوله تعالى في سورة الشورى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله

فلما اهملها وقلة التجميع والحاظ

أن جنس الجمع الخ وقد يكون مطلقا ومقيدا وموصوفا وصفة وشرطا
وجواب شرط قال او غيره لما نحو ليستوي منه من انفق
من قبل الفتح وقتل اي ومن انفق من بعده وقاتل بدليل
ما بعده وفي الشرح او غيره كالمستثنى والمفعول والفعل كما مر في ابواب الاضافة والحال نحو
الزيدان كرم يستبد اي منه والمستثنى نحو زيد جاءني
ليس الا والمضاف اليه نحو يسرني قدر الغني وجملة الامر
ونحو يا غلام وجواب القسم نحو والفجر والعصر
وجواب لما نحو فلما ان سلما وتلله للجبين والمضعوف
وحرف العطف نحو لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح
وقتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا بدليل ما بعده وهو
قوله اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقتلوا
واتيتهما الكتاب المستبين ومن تبعيضية المشتغيم بباطل ومنشأ اي من العطف المتوازنة
وهو تساوي الجملتين في الوزن وتقفية نحو
ونار موصوفة وزرابي مبثوثة فان كان ما في احدى
الجملتين او الجزء مثلا ما يقابله من الاخرى في الوزن فهو
باشم المماثلة نحو واتيتهما الكتاب المستبين ومن تبعيضية
الجزء المتبعض وقوله

ذهب ابو عثمان الى انها اوائل بنا الحيث انه قال ما عدوا بل
انتهى وانباصلتان الى الخيرتان من الغرتين
او الحمراوين وفي الشرح والكف مصعودة ومبسوطة
متساويتان في الوزن والتقفية فاذا وقعا على
الباء والتاء على التاء إذا عيت بناء التاء على ما بين
في علل القوافي ومثله قوله
دعها وشمر فذرها والملولكذا نهوا بحر الجود اولا كراجيزا
وذلك ما من قوله مدون التقفية انه يجيء الموازنة ان الاسما
العاصلتان في التقفية البتة وحينئذ يكون بينها وبين
السبع تباين ويحتمل أن يريد انه يشتركه التساوي في الوزن
ويشتركه التساوي في التقفية وحينئذ يكون بينها
وبين السبع عموم وخصوص من وجه لتصادقهما
في مثل سرد من موجة واغوار موضوعة او عرفا في الموازنة
بلا وزن السبع في مثل وما رمى مصعودة وزرابي منسوجة
وبالعكس في مثل مثال سراتر جون الله وفارا وقد خلفها
الحوارا واما ما ذكره ابن دانيل في المثل السائر من ان
الموازنة هي تساوي فواصل النثر وحذر اليه وعن
في الوزن او الحرف وايضا ثاني السبع وكل سبع موازنة
وليس كل موازنة سبعا فغير صحيح لانه لم يعتبر في السبع

ومن فوقه لحسكما جاء ما يناسبنا الوصف فاسمعوني

المعنى

وتأييد الحكمة وفصل الخطاب وبه أذكر

وإن للمتقين لحسن مآب : هذا وإن للطاغين لشر

مآب هذا فاصل ينبغي للمتكلم أن يأتي به في ثلاثة مواضع

من كلامه حيث يكون آخر جزء قبله وأحسن سبكا وأحق

بمعنى أنه ما الابتداء إلى أن قال وفائدتها التخلص

مما شبب الكلام به من نسيب أو غيره إلى المقصود مع

رعاية الملاءمة بينهما وقد ينتقل منه إلى ما لا يلائمه

ويسمى الاقتضاب ومنه من هذه العلامة ومن يليها من

المخضرمين ومنه ما يرد من الخلص كقوله بعد حمد الله

أما بعد فهل ومعوض الخطاب وكقوله تعالى هذا وإن

للطاغين لشر مآب أي الأمر هذا أو هذا ذكر وقوله

هذا ذكر وإن للمتقين لحسن مآب ومنه قول الكتاب بعد

باب وثالثها رداءة المبدأ إلى آخر كلامه ويعضده باختصار

وقوله ومنه ما يرد من الخلص أي من الاقتضاب ما يرد

من التخلص بأنه يشوبه شيء من المناسبة كقولك

بعد حمد الله أما بعد فإني قد جعلت كذا وكذا

وهو اقتضاب من جهة أنه فر انتقالا من حمد الله إلى

على ذلك قوله الى الكلام وخرج من غير نهاية مستحسن بعضها
لا تو يشبه التخلص من جهة انه كان بات بالكلام الاحر فجئة
من غير فصل الى ارتباط وتعليق وقبله بل اتى بلفظة اما بعد
اى مهما يكن من شيء بعد تحميد ربه وتمجيده وحملته كذا وكذا
فصل الى نعت هذا الكلام بما قبله قيل وهو الذي
خلا عنه اما بعد فصل الخطاب قال ابن هشام والذي
اجمع عليه المحققون من العلماء البيان ان فصل الخطاب هو
اما بعد لان المتكلم يعتمد كلامه في كل امر ذي شان
بحمد الله تعالى وتمجيده فاذا اراد ان يخرج منه الى الغرض
المسوق له عدل بينه وبين ذكر الله تعالى بقوله اما بعد
ومن اشتبه الذي يقوم من التخلص ما يكون بليغا هذا
كقوله تعالى بعد ذكر امثل العتة هذا وان للطاغين
لشر مآب جمعوا فصل الخطاب الذي فيه نوع ارتباط آخر
الواقع بحسب اللحال ولفظ هذا اما خبر مبتدا محذوف
اى الامر هذا او مبتدا محذوف الخبر اى هذا ما ذكر
وقد يكون الخبر مذكورا مثل قوله تعالى هيت لك جمعا
من الانبياء وارادة زيد كفيته الجنة واهلها
هذا عدل وان للمتقين لحسن مآب قال ابن الاثير لعل هذا
هو هذا الغلام الذي هو حلس من اولاد يوسف علاقة

وكيفية خروج من الكلام الذي هو راجح ثم فوقه ومثل
من جعل الخطاب الذي هو أحسن موقعا من التخلص
ومنه أي من الاقتضاب كذا ينبغي من التخلص فوق الكاتب
عند إرادة الانتقال من غرض إلى غرض آخر مذاهب
فإن فيه نوع ارتباط حيث لم يتدرج الغرض الخ فجعله
ومن هذا القبيل أيضا كلام المتأخرين من الكتاب
في هذا كله من الشرح قلت ومما يتعلق
بقوله تعالى وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب ما ذكره الشارح
على قوله خطبة الفاضل والصلاة على سيد المرسلين
من نكوبا الصواب وأفضل من أوتي الحكمة وفصل الخطاب
قال والأفضل من أوتي الحكمة أشار إلى القولين لأن الحكمة
هي علم الشرع أو على ما سيجيء الكشاف وفصل الخطاب
أشار إلى المعنيين الأولين وقيل للكلام
البين فصل بمعنى مفصول وفصل الخطاب أبين من الكلام
الملخص الذي يتبين ويتخاصب به ولا يلتبس عليه
أو بمعنى فاصل أي انفصال من الخطاب الذي يفصل بين الحق
والباطل والصواب والخطأ انتهى وقال في المختصر
الحكمة علم الشرائع وكل كلام وافق الحق فالوافق
أفتح من الخطاب كقيد النذر على منع من الحج

أن الجملة المواقعة موقع مفرد لا يجوز أن تكون مستثناة
فإن الأول أخبر عن الثاني بالكذب والكذب مما يجب
أن يكون ثابتا للمسند إليه فلا يكون
ثابتا للغير ويرد عليه نحو زيد قائم ونحوها لأن الخبر
فيها راجع إلى مفرد الكذب وليس ثابتا للمبتدأ وأنكر تمام
الغاية في قوله تعالى سورة العمران الذين قال لهم الناس
ثم نظر الشرح فسجد الملائكة كلهم أجمعون
فإن الكل كيد كما يدفع توهم عدم الشمول نحو قام
جاءني القوم كلهم أو أجمعون لئلا يتوهم أن بعضهم
لم يجئ أو أنه لم يعتد بهم أو أنه جعل البعض الواقع
من البعض كالواقع من الكل بناء على أنهم
واحد كما يقال بنو فلان قتلوا زيدا وإنما قتله واحد منهم
ورد بأن المجموع غير كل واحد فيجب اقتضاء المقام كقوله
فسجد الملائكة كلهم أجمعون بناء على كثرة المباشرين
واستبعده بعود جميعهم مع تفرقهم واشتغال كل منهم
بشأن وبعد أيضا الشمول والتأكيد على إبليس
ولا الذين اجتمعوا على كونه يعود مع تفرقهم
على ما توهم وأنت تعلم كلام الشارح في نظمه
هذا وقد ورد سورة الحجر فقد استوفيها الكلام

سورة تنزيل

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

في دخول الفعل في حيز المفعول كذا لفعل مع الفاعل

في ان الغرض من ذكر معه اما ذكر ما تعلق به الفعل ومع

مخالفا فاذا لم يذكر معه فالغرض ان كان اثبات

الفعل له او نفيه عنه مطلقا فنزل متن لة اللازم ولم يقدر

له مفعول لان المنزل كالمذكور وهو ظاهر او لانه

ايضا ان يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول

مخصوص عرف عليه قرينة او لا كقوله تعالى

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ثم قال

بعد كلام ورد اولا انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون

بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله

به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب

الى ان قال والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلوة

وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤن بالحسنة السيئة

اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن يدخلونها ومن صلح من

آبائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب

سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فان الظاهر

ان الواو في قوله والذين لا يعلمون للعطف على

الذين يعلمون فيكون المعنى انما يتذكر اولوا الالباب

الذين يعلمون والذين لا يعلمون ثم فصل ما للفريقين

ويؤيد ما ذكرنا من ان الغرض من ذكر المفعول

اثبات العلم له ونفيه عنه من غير نظر الى عموم

متعلقه او خصوصه او خصوص متعلقه عمومه او

اي يستوي من وجد له حقيقة العلم ومن لم توجد

ومع هذا لم يجعل حمل المعلوم على الكناية عن المجهول معلوم
خاص تدل عليها القرينة وانما قلنا لزم لما ذكره العلامة في اعتبار
كثرة وقوعه اشد استهانة بحاله ثم قال ودليل
وهو ان يجعل البعض كناية عن مثله كثيرا بعموم مخصوص
كقول البحتري وابن المعتز يمدحان المستعين بالله
شجو حساده وغيظ عداه ان يرى مبصر ويسمع واعي
اي ان يكون عدو وليه وسمع بصير بالبصر محاسنه
ويسمع اخباره الدالة على استحقاقه
الامامة دون غيره فلا يجد اعداؤه وحساده الذين
ينكرون امامته الى ما يزعمه سبيلا فالحاصل انه
نزل البصر والسمع منزلة اللازم اي تصدر منه الرؤية
والسماع من غير تعلق بمفعول مخصوص ثم جعلها
كناية عن الرؤية والسماع المتعلقين بمفعول مخصوص
هو محاسنه واخباره بادعاء الملازمة بين مطلق
الرؤية ورؤية اثاره ومحاسنه وكذا بين مطلق السماع
وسماع اخباره كما اشار الى ان اثاره واخباره بلغت
من الكثرة وكمال الاشتهار الى حيث يمتنع خفاؤها فيبصرها
كل راء ويسمعها كل واع بل الايصح ان يراد اثاره
ولا يسمع انواع اخباره فتدبر المقام وتأمل والله الموفق

على مراد الله بحسن الهداية واعلم انه يفوت هذا المعنى
عند الذهن المقصور أولا على ذين لما يأتي انتظار قبل عن
ذكر ودكر اعراض عنه من الإذان جاز فظاهره
يكفي فيما أن يجوز ذ وبعد ولو سمع حتى يعلم
أنه المنعوت بالبعض إذا تذكر أولوا
الألباب يذكر اشارة دلالة على انما
قال واحسن موافيها التعريض نحو انما يتذكر
أولوا الألباب فانه تعريض بان الكفار من فرط
جهلهم كالبهائم وهضم التعريض منهم وهضم منها
انتهى وراجع كلام الشرح حيث تعين الزايد
من سوق الاعجاز ليس الله بكاف عبده
الميم منا للانكار اي الله كاف لا انكار انتفى
نفي لم كانكار الاثبات ونفي الانتفى اثبات ومذا
المعنى مراده من قال ان اللام للتعريض أي حمل المخاطب
على الكافر وعاد حذفه انتفى وهو الله كاف اما النبي
وهو ليس الله بكاف وانظر قوله تعالى سوى المايد
وانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله
وليس ما لهم من خلق السموت والارض ليقولن
الله بحتم أن يكون التقدير كما لغيره الله خلقا

جالحمل وهو على ارادة مفرد وعلى اثنا عشرة والجواب
على ما قبل الجملة فجملية وعلى اثنا عشرة مفرد مطابق
للسؤال على اثنا عشر ما قبل الجملة هو الموافق
لقوله خلقهن الخ من العليم وذكر نفسه ثم الاية
من سورة لقمان ولئن سألتهم من خلق السموات
وعلى هذا فقوله ثم استوى على العرش الخ
فرجاء استعمال الماضي في المستقبل منزل منزلة
الماضي لتحققه وقوله فاسئل به خبير
أما الأول فللانتقال من خطاب المفرد المنبئ عن معنى
العظمة والى تنبيه الغافل المعبر للتقليل والى ذلك ما ان
المستحق ان يسئل فيكفيه لبغير عن العبد والاول ان
الضلالة وقته بخطاب احد والله اعلم علما بانه مسلم فرد

بسم الله الرحمن الرحيم

وأما [illegible] فلان [illegible] سببه لانتفاء المفعول المطلق
المدلول عليه بقوله واذ [illegible] عما ذكر عن ضوء
جانبه فتنبه بلبك [illegible] والماضي على ان ابتلاء مثل
هذا [illegible] راجع، اية ذاك عرف فيما تقدم اما اية لئن
كرتك فاكون من المخسرين فذاك وهو
يتعدى بعلى نحو هل [illegible] من شفيع حيث يعلم ان ما شفيع ولو
نحو لو تأتيني فتحدثني بالنصب وفي الشرح
على تقدير ان تجيء فان النصب قرينة على ان لو
ليست على أصلها اذ لا ينتصب المضارع بعدها على اضمار
أن وانما تعني ان في جواب الاشياء الستة والنصب
للمذاهب هاهنا هو المنبئ عما يثبت بلو غير الواقع امتناعا
كزيد يكلمك بليت وقوع ما لا يمكن عيني وقوعه وقيل
انما لو التي تجيء بعد فعل فيه معنى التمني نحو
ودوا لو تدهن وهي حرف مصدر وكثيرا ما يستغنى
عما بعد فعل التمني فينتصب المضارع بعدها نحو لو كان
لي مال فاحج او ودوا لو كان لي وما قال الله تعالى لو ان لي
فاكون من المحسنين لبين اشكال ليس هذا محل

ان وإذا التعليلية استغنى عن الفاء لفظا
في الكتة تطبيقا للفظ بالمعنى لمثل الملقة تدر الحاصل
بمعنى في الحاصل لقوة الأسباب وكون ما هو للوقوع
كالواقع أو التقاول أولى كما مر في عبده ويدي حاصل بخد
أن ذكر منزع العلل إبراز غير الحاصل بمعنى الحاصل فإنه
الشكاية أو التعريض نحو لهن أشكون ليعجبن عملك
ويدي شر أي إبراز غير الحاصل بمعنى الحاصل
إنما المذكور أو التعريض بأن ينسب الفعل إلى أحد لقد
والمراد غيره نحو قوله بحال بعد اليوم أو حين إليك وإلى الذين من
قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك والخطاب لمحمد عليه السلام
وعدم أشركه مقصود به أن حبط بأبلغ الذي إبراز
للغير الذي هو المعنى الحاصل على سبيل التعريض والتقدير نحن عالمون
عنهم ذلك بأنهم في جبلة أعمالهم كما قد أشتد أحد
فتقول والله لئن ستغني صامتا فاض بنده ولا يجمعني عليك أنه
لا معنى للتعريض لمن لم يصدر عنهم الأشراك وإن قدر المضارع
لا يفيد التعريض لكونه على أصله ولما في هذا الكلام من
الخفاء والضعف نسبه إلى الشكاية وذكر فيه فرقا جميع
ما تعزم والفوت مضوية بيمينه فإن تفرقت إشارة
إلى ما في قوله تعالى يسوءني إلى آخره وذلك لأن اليمين بالله مظنة

علة أبا بكر ولعنوا فقالوا بل دوام مبسوط يشاء وأن كشارح فر عن الكشاف فقد أنكر على
من يفسر اليمين بالقوة ويجيء اليمين في معنى كما قد يفسر
عنفوان الشباب والتشاور هو التحقيق حتى إذا
جاءوها وفتحت أبوابها فبيد حذف جواب إذا
وانكر أخر الكلام على قوله تعالى ليعلموا أن العلم ولو تري
إذ وقفوا على النار

سورة غافر

الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد
ربهم ويؤمنون به إلى آخر وقال الخباز أقول يفاد
بعد الإتمام إلى أن قال وإنما يجيء ذلك كما إذا تعلق الذين
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون
به وإنه لو اختص علم يذكر ويؤمنون به كما زان إيمانهم رأيك
من بينهم وحسن تدكين لإظهار شرف الإيمان نوعيا
فيه وفي الشح كما زان إيمانهم آيتكم من بينهم فلا
حاجة إلى اعتذاره لكونه معلوما وحسن تذكير
أي بذكر قوله ويؤمنون به كما أظهر شرف الإيمان وأنه هنا
تتعلق به حملة العرش ومن حوله تنبيها فيه أي في الإيمان
وكون من آمن الخ عين ما أعد لهم بالتأمل فيه

وذكر بقية كلام الشارح في قوله تعالى تلك عشرة كاملة
نحو قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه
في قوله أثناء ذكر جمل تقدم بعضها معمولات لفعل
على بعض قال أولا في الثاني اختلافا لبيان المعنى
نحو قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه وقاله
لآخر من آل فرعون لتؤمنن أنه من ملة يكتم فلم يبهم
أنه منهم وفي رشرح فإنه لو أخر من آل فرعون
عن قوله يكتم إيمانه لتوهم أنه من ملة يكتم فلم يتبين
أنه أي ذلك الرجل منهم أو من آل فرعون بخلاف ما
ذكر لرجال ثلاثة أو ضاف ولا سبب في تقديم أول أجنبي
مؤمن عليهم كما أشار إليه ذكر أو ضاف وأما الثاني فسبب
تقديمه على الثالث أن الثاني متخلل المعطوف هذا
كلام الشارح وانظر بقية الكلام على الجمل المذكورة في قوله
تعالى في سورة هود وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها
بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب قالت يا ويلتى
أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا إن هذا لشيء عجيب
قالوا أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم
أهل البيت إنه حميد مجيد وفي سورة الذاريات
فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز
عقيم قالوا كذلك قال ربك إنه هو الحكيم العليم

في قوله الكناية أصوتك تامر وفيه إيماء إلى
على الشاهد الذي نحن في رده، لإسناد المجاز إلى آلة المتكلم
بالكناية على مذهب بناء على أن المراد بالعامل المجازي
العامل الحقيقي بقرينة نسبة العجل أو صناعة الذي
هو من لوازم المساوية للعامل الحقيقي إلى العامل المجازي
كما يراد بالمنية في قولنا أظفار المنية دبت بمعلان
الشبح بقرينة نسبة الأظفار إليها وورد في الأصل
بوجوه منها أن هذا المذهب يستلزم أن لا يكون الأمر
بالبناء في قوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا لهامان
لأن المراد حينئذ من العملة أن يقسم والملازم بالعمل
لأن الإنشاء له والخطاب معه وأجاب الشيخ
بأن مبنى الاستعارة على أن تقسيم الشكاية كما استعارة
بالكناية وأن يذكر المشبه ويراد المشبه به حقيقة
قال ومنزأومه للجمهور أن ليس المراد بالمنية في قولنا
مخالب المنية نشبت بمعلان الشبح حقيقة بل المراد
الموت لأن بإيجاد الشبحية له وجعل بعض المنية
مرادفا للعجل الشبح إيجاده وحينئذ يكون الأمر
بالبناء لهامان كما أن الإنشاء له لأن بإيجاد علة أنه بأن
وجعله من جنس العملة لأن كل الماشي

وانكر بقية كلام الشارح في مرتبط بقوله وشعراني
وقال الزيد امن يقوم اتبعون امد
الرشاد يقوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع
وان الاخرة هي دار القرار بقيه الصاب بالتكلم كما
وفي الشرح ومن ثم انكر بزيادة التنبيه على نعمه
النعمة وهكذا يقال من سبقة الجملة ليكمل تبليغ الكلام
بالقول كما في قوله وقال الذي امن يقوم اتبعون اهدكم
سبيل الرشاد يقوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع
وانكر تمام البداية في قوله تعالى في سورة ال عمران
لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما
لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وفي الشرح
في داخل وبالموصولية لعدم علم المخاطب بالاجمال
المختصة به سوى الصلة الى ان قال او الذي الى وجه بناء
الخبر نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين وفي الشرح او الذي الى وجه بناء
الخبر اي الى طريقه تقول عملك هذا العمل على وجه عملك
وعلى جهته اي على طريقه وكيفيته يعني تاتي بالموصول
والصلة للاشارة الى ان بناء الخبر عليه مراد وجه

[illegible] أن يقول وعلى الله [illegible]
تعلمون وقوله أنكرم أباه وأنتم الله [illegible] ما نه
فإنه لا يصح وفوح مسلم [illegible] الموفح وهذا ظهر
فساد ما قيل أنه يتضح بذلك من هذا أن الفعل المستغل [illegible]
لا يتغير بإيجاب العدم مفارقة لأن الواجب مفارقة الحال
لوقوع الفعل واتفقوا هاهنا ممنوع الا ترى إلى صحة
قولنا سيجيء زيد راكبا وسلم زيد وهو يريد الامير
فإن الخامس يهاعنيا عن الجار والتبيه والمراد على قضاء الشهوة وإنما
ويه التي يا سيد خلوا جلسة عاجزوا عجب من سد أن يخدمه
لما سمع قول النحاة انه يجب خلو الجملة الحالية عن علامة
الاستقبال كما سنذكره في بحث الحال فهم منه أن الفعل
المقيد بالحال يجب تجريده عن حرف الاستقبال فلا يجوز تفسير
ما نحن فيه بذلك واورد قول النحاة دليلا على كلامه وهو
بيادي على خطيه ولم ينقل عن احد امتناع تفسير الفعل المستقبل
بالحال والحق ان النحاة لم يمتنعوا من هذه المباحثة بمعنى
أن يشتغل به لكن يخاف على القاصرين أن يقعوا فيما من
عيم تأمل وباحذر وما مذهبنا انتهى وأجاب في الشرح
عن امتناع مثل تضرب زيدا وهو أخوك بأن التقييد بقوله وهو
أخوك قرينة على أن المراد بالضرب الواقع في الحال

ذكر بعض أقسام بيت مع أنه ذكر كلما دلت القرينة عليه
أن المراد بها نكاح البعولة أو الوقع في الحال أو سؤال خافت
القرينة مقالية أو حالية كما سبق ﴿ولكم ما كنتم
تفرحون﴾ والأرض بغير الحق وما كنتم تمرحون
﴿بما كنتم تفسقون﴾ الآية وقد ذكر قوله تعالى في سورة
النساء، وإنه أجاء، مع أمر من الآتي وقوله بعد آية في سورة
الأنعام ومع نعوذ عنه ويشون ﴿عند المسجد﴾
﴿أبوب جهنم خالدين﴾ فيها فبيس مثوى المتكبرين
أبواب مع للترتيب الذكري وفي الشرح عالباً
تعبيركون مضمون الجملة الثانية عقب الأولى بلا فصل
وقد تعبيركون المذكور بعد ما تلاها مرتباً في الذكر
على ما قبلها من غير فصل أن مضمونها عقب مضمون
ما قبلها وفي الأنعام نحو قوله تعالى ﴿ادخلوا أبوب جهنم
خالدين فيها فبيس مثوى المتكبرين﴾ فإن مدخل الشيء أو
بعضه يعد بمنزلة جزئي ذكر وانكر تمام كلامه في قوله
تعالى ﴿وسوف تراهم﴾ وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا
بياتاً أو هم قايلون

سورة فصلت

﴿حم تنزيل من الرحمن الرحيم﴾

بعيد وضع المظهر موضع الشرح ولم يبرزه في الصنيع
نحو قولهم يا لله وللماء يا لها قصة ويا لله وللماء قوله
فضمير يسبح يعود في يوم القيامة لأن الله ليس من المشهد
إليه وانظر قوله تعالى في سورة الموضح وإنه لا تعمى الأبصار
فيه ذكر ثلثة وضع المضمر موضع المظهر وأما
ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى
في الفاضل وأما نحو زيد أعرفه فتأكيد قاله
الشارح المحقق فإن قلت فما الفائدة في ذكر
المضمر قبل المظهر وتأخير المضمر قال الشارح
المحقق الكلام على هذا النحو قد مر في بحث التسمية
وأما نحو وأما ثمود فهديناهم فلا يفيد إلا التخصيص
وذلك لأن مع تقدير الفعل مقدما نحو أما ثمود فهديناهم
لا تتأتى فيه وجوه فاصل بين الماء والباء وتحقيق هذا المقام
أن قولنا أما زيد فمنطلق أصله مهما يكن من شيء فزيد منطلق
فيحتمل أن يقع في الدنيا شيء يقع معه قيام زيد
فهذا جزم بوقوع قيام زيد ولزومه له لأنه جعل
لازما لوقوع شيء في الدنيا وما دامت الدنيا فإنه يقع
فيها شيء فحقق اللزوم الذي هو الشرط أعني يكن
من شيء وافهم من تمامه ملزوم القيام وهو زيد وأبهم
الباء الموحدة فيما بعدها لأنها لما لم تكن ملفوظة العرب

التلبس بالمأمور به لزوم الدوام لزيد وذكر قليس منه ذكر عمرو فعرايا
كان موضعه صدر الجملة، محصل التعقيب واقامة الملزوم
في فصل المتكلم اعني ذكر مقام الملزوم في كلامهم أغنى
الشرط وحصل من فيلم جزء من الجزاء مقام الشرط
ما هو المتجاوز عنه عليه من زجر عن ما التزم حرفه ينبغي له
أن يشتغل بشيء آخر وحصل اذا فاء العطف منوطة
في الكلام كما هو حقيقتها اذ ارتفع الدار السيبية في ابتداء
الاسلام ولزاحم على ابناء من الجزاء الجزاء المنفي او الطلبي
وغير ذلك من المحمولات مما يفعل لزوم ما بعد الفاء له
وكما يستمر لزوم ما بعد الفاء فيما قبله وان امتنع في غير
هذا الموضع كان التقديم لغرض من اغراضهم المهمة فيجوز
لتخصيصها الغاء المانع ويلزم له من هذا التخصيص
أن مثل هذا التقديم ليس للتخصيص لظهور أن ليس الخبر
أنا هو فيما شوهد دون غيره ردا على من زعم الاشتراك
او انفراد الغير بالمسند اليه الخبر اثبات أصل الفعل
ليس غرض اخباري سوى صيغة الاخرى انك اذا جاءك
زيد وعمرو ثم سألك سائل ما وقعت عليه فقول اكل زيد
فاكرمته وأما عمرو فاهنته وليس في هذا حصر وتخصيص
لانه لم يكن على بال من اكل الاكرام والاهانة

لهم فيها دار الخلد الخ وهو أي الأمر الغوي
ع يد وهو أن يلتزم من أمر ما نكتة واخر مثله فيها مبالغة
كخلالها فيه وهو أقسام منها نحو قولهم لي من ملازميك
جميع أي بلغ من الملازمة حدا صح معه أن يستخلص منه
واخر مثله فيها ومنها نحو قولهم ليس سألت ملانا تسأل به
البحر ومنها نحو قوله وشوهاء تعرو ايدي الخ أو في يستلم شر الخيل الخ
ومنها مثل قوله ولهم فيها جار لن يغرو تحيي العظام وهي رمم
وقيل تقديره ويموت فيها وفيه نظر وفي ويشرب
أثر قوله وهو دار الخلد قال لكنه انتقد عليها دارا أخرى
وجعلها معدة لجميع أهل النار تهويلا للأمر
ومبالغة في ارتصاد الشدة انتهى والذي قرأ ويشرب
فيه كريم رده الى الفهم صاحبه ووجه النظر أنه لحاجة
لهذا التفصيل بحصول التخييل بدونه ولا فريضة عليه
والله أعلم بالشر وبدعاء عريض فدمر
في قوله تعالى في سورة أخرى وإذا أحاطتهم الحسنة
قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى
ومن معه أندجي في جانب الحسنة بلعة الماضي مع
أنها الآن المراد الحسنة المخلقة الآتية وفوقها مضموم
به وصف بمعرفة تعريف الجنس أي الخفيفة ويجيء في جانب

الكشاف بلفظه مع زيادة مع بيان كل صيغة فلم يزد الزمخ
بالتفاته الى الحسنة المالفة وبسط انكرت ليدل تنكيرها
على قلتها قال في المفتاح فان قلت فهلا استعمل
الماضي في السيئة نحو ايّ قوله وان اسمّ فاعرض عرضها
ومنكر ايّ قوله وان اصبته رحمة ولم يقل عرض عنها وجهه
قلت أما الاول فللنظر الى لفظ الميسر المنبئ عن معنى
الغلبة والى تنكير ضرّ للمعنى المتقدم والى ذا نحو ان المسيئ
ان يعفه ذا ضير يبعده عن الجود وان تكابده اضلاه ان جنبه
يلعبك هذا والمانع على ان مساءته قد يسير من الضر لمثله
حقه ان يكون في حكم المعفو عنه وأما ارشاد فلان الضمير
في مسته للانسان المغرض المتكبر المنزلور عليه بقوله واذا
انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه فنبه بلفظ اذا
والمانع على ان ابتلاء مثل هذا الانسان جدير أن
يكون مفصوصا عنه وراجع واذ الى الانسان جنسها تمام البيان

سورة الشورى

أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولي

في الكشاف بعد ذكر التقنيط والاستفهام والامر والنهي
قال ومنزلة الرابعة يجوز تقدم ثم بعد هذا الى اخر
ويجوز في غير هذه القرينة نحو الله هو الولي أي اراد واولياء

في الشرح ويجوز نصب الله على غير الاستثناء
أي في غير هذا الموضع لغة بني تميم انظر ما دونه
أولياء فالله هو الولي أي الحقيق أن يتخذوا أولياء غيره فالله
هو الذي يجب أن يتولى ويعبد ويحتسن له هو المولى والنصير
في قوله أم اتخذوا أنكر الجعل والتخذ سواء وإن قلت
لم أنه بإنكار توبيخ بمعنى أينبغي أن يتخذ من دونه
الله أولياء وجيء بمن تغليبا لقوله فالله هو الولي
من غير تفضيل شركه لئلا ينبغي أن يتخذ غير الله
فالله تعالى هو المختص للعبادة قلت ليس كذلك ما
فيه من معنى التفضيل حكم عند ذلك الشيء والتبعيض على
حد ضربت خير من زيد لنا ما تضرب زيدا فهو أخوه
بالباء على أن تضرب زيدا وهو أخوه استبعاد إنكار
فالله سبحانه هو الولي الحقيق وذلك لا يتم وإن جعلوا
استبعاد الإنكار بمعنى لينبغي لم يفصلوا أن الأمر وليهما
أصلا لأن كل سليم الذوق يعلم من نفسه التفاوت
وأنه يحب ويفوح أطيب مما يحيض ويفوح الآخر
وجزى الشهيد في الكلام كيف وستعرض له في بحث
الإيجاز إن شاء الله انتهى قلت لم يقيما وجه
وذلك أن الممنوع في الإيجاز أشياء تفصيلية في الجملة الجزئية

أو نحو ذلك من الخطاب الذي يعم الحاضر والغائب
وقيل إنه خطاب لجميع الناس بقوله جعل لكم من أنفسكم أزواجا
ومن الأنعام أزواجا يذرؤكم فيه في الشرح
أثناء ذكر أنواع التغليب قال ومنه تغليب الحاضر
على الغائب نحو أنتم وبلدكم وافت والقوم بعلمهم
قال ز هذا ومنه تغليب العقلاء على غيرهم باطلاق اللفظ
المختص بالعقلاء على الجميع كما تقول خلق الله الناس
وكرائعهم ورزقهم والضمير في لفظهم مختص بالعقلاء وقد
يجتمع في الكلام واحد تغليب الحاضر على الغائب والعقلاء
على غيرهم كقوله تعالى جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن
الأنعام أزواجا يذرؤكم فيه فخلق الناس من أنفسهم
أي من جنسهم ذكورا وإناثا وخلق للأنعام أزواجا من جنسها
ذكورا وإناثا يذرؤكم ويكثركم أيها الناس وفي الأنعام في هذا
التدريج والجعل الماضيين من التمكن من التوالد والتناسل
فهو كالمنح والمعز للبشر وبالتالي فقوله يذرؤكم
خطاب شامل للناس الحاضرين وفي الأنعام الذكور بلفظ
الغيبة ففيه تغليب الحاضر على الغائب وفي الماضي ذكر
الجميع لفظ الناس وفي الأنعام بجمع تو الخطاب إلى الأنعام
غيب وتغليب العقلاء على غيرهم وفي الماضي لفظ

وقد لما أنه تعالى ذكر في الناس صفة هي منشأ التكثير
وذكر في الأنعام أيضا ذكر هاتين الصفتين ضح بأن تلك
الصفة منبع التكثير ومحل له والذي يشهد به الذوق السليم
والفتح المستقيم أن بيان كونها منشأ ومعدنا للتكثير
والتناول الجنسين معا والامتنان المناسب حينئذ
تقديم ذكر الناس على ذكر الأنعام لأنه من تتمة خلقهم
أزواجا وداول أن يختار هذا التقدير ويجعل الخطاب عاما
ولا يفرح به اختيار عمومه جعل خلق الأنعام أزواجا منبعثة
راجعة إلى الناس كأنه قيل خلقكم أزواجا وخلق لكم
من الأنعام أزواجا لتتناسلوا بها وإياها هذا من هذا التدبير وأما
تقدير الكتاب فحاصله أن يقال خلق الأنعام أزواجا فيتناسل بها
في التناسل وابقاء كما يخلق الدواب كذلك لهم منه لما وأما
أن خلق الأنعام على هذه الصفة انما وقع لمنافعنا هو منبعثة
مخادعة للناس فقد علم من سياق الكلام وضع موضع
وإن ليس كمثله شيء في حاصل فيطلق الجاني
على الكلمة تغيير حدث إعرابا بحرف أو زيادة كقوله
وجاء ربك وشكل الغريبة وقوله ليس كمثله شيء
أن أمر ربك وأمثل الغريبة ومثله وفي الأشياء
الخامس إضافة الخ لما الإعراب البناء ولم يفتح

ندبها
بالكسر المفتاح أي تغير اعرابها من نوع الى نوع اخر ما علم
الاصل الربط والعربية هو الاعراب وقد تغير في
وفي الفاظ الى النصب بسبب الف المضاف واليم الداخلة
في كمثله هو النصب انه خبر ليس وقد تغير الى الجر بسبب
زيادة الكاف وبدلالة المقصود نفي ان يكون شيء
مثله انفي ان يكون شيء مثل مثله وقد اختار ان يتعلق
الكاف زايدة ويكون من باب الكناية وهي وجهان احدهما
نفي شيء ينفي لازمه ان نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم
كما يقال ليس اخي زيد اخا فلو زيد ملزوم واخا زيد
لانه اذ ما اخي زيد من اخا هو زيد فنفيت هذا اللازم
والمراد نفي الملزوم اي ليس لزيد اخا اذ لو كان له اخا
لكان زيد اخا اخا هو زيد وقد انتفت ان يكون مثل
الله مثل واتم اذ نفي مثله تعالى اذ لو كان له مثل لكان هو
مثلا له اذ التقدير انه موجود واثنان اذا اتفقا في
الكمال وسواهم قد ذهبوا مثلك لا يخل ينفون البخل
عن مثله والغرض نفيه عن ذاته فسلكوا هذه الكناية
فصارت الى المبالغة لانهم اذا نفوه عن مماثله وكمن يكون
على اخص اوصافه وقد نفوه عنه كما يقولون فلان نفت
لزاته وبلغت اقرانه يريدون ايماءه وبلوغه مبلغا

باب بيان قوله ليس كمثله شيء وقوله ليس مثله شيء

إما ما تحصيله الكناية من جانبنا ومما عبارتان متعا
على معنى واحد ونعني بهما ثلاثة عن ذاته ونعوته فلو
تعلق بذاته مسموع متعلق بمعدوم لم يجز أن يعين
تعلق بذاته مسموع متعلق بمعدوم لم يجز أن يعين
ولا بشيء لما لا نهاية وقعت عبارة عن الجنود
لا يحصرون شيئاً آخر حتى أنهم استثنوها فيمن لا يدله
وكذلك استعمل من أعيى له مثل ومن لا مثل له يهب لمن
يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم
ذكراناً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً في الأصل
وعند الجمع مع التعريف والتقسيم كقوله تعالى يوم يأت
لا تكلم نفس إلا بإذنه إلى قوله غير مجذوذ كل وقد يصلح
التقسيم على أمور أخر مما ذكرنا أحوال
الشيء مضافاً إلى كل ما يليق به كقوله
فثقال لأيها الأفواج إنا ندعوا كثيراً وأشرفوا لإذا عوا
والثاني استيعاب أقسام الشيء كقوله تعالى يهب لمن يشاء
إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً
ويجعل من يشاء عقيماً ويدل الشرع بأن الإنسان إما
أن يكون له ولد أو لا يكون والذي كان إما أن يكون ذكراً
أو أنثى أو ذكراً وأنثى وقد اشتمل على جميع الأقسام وندرها

والسنة إلى العلم

الله عليه وسلم صعدا إن كنتم قوما
مسن فيز فاضل بحرا ن اضل ان عزم العزم
بوضوح الشرك واضل اذا العزم به قال وقد تستحل
ان في العزم تجاملا او لعدم جزم المخاطب كقولك لم
يكن بد ان صرفت قضاء اتفعل او تنزيله منزلة الجامل
لمطابقته مقتضى العلم او التوبيخ وتقويض الزام
اشتمال الدعاء على ما تتلج الشرك عن اضله لا على الا بعد
كما يقبض المعاقب او افضى بضم الله كم صعدا ان كنتم
قوما مسن فيز فيز فاضل بالنفس وفي الشرك
وقد تستحل ان في مقام العزم بوضوح الشرك تجاملا
لاقتضاء المقام التجامل كما اذا سير الجند عز فيز هل
هو في الدار وهو يعلم انه فيها فيقول ان كان فيها اخبر
فتجاهل خوفا من تنفير ولذا اذا استطلت ليلة
فقول ان يطلع الصبح وتنفض الليل افعل ان تجامل
تولها وتضجرا وفيز على هذا او لعدم جزم المخاطب
كقولك لم يكن بد ان صرفت قضاء اتفعل او تنزيله
اي تنزيل المخاطب العالم بوضوح الشرك منزلة الجامل

بلا وقف عليه بلا يصال بان صار الاضمار في كلا بل في الوقف
لا كانف ـه بل ان الضمار في هذا المقام يتنزل منزلة ما افتضح
بحيث هو على سبيل المسامحة وارخاء العنان لغرض لطيف ومن
هذا يعلم استحسان من قيد كلام صاحب الكشاف في قوله
تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا انه من باب
التكلة كما ذهب اليه واحد لا يوجد المثل في شيء بل هو
للتسليم على سبيل العرض والتقدير اي ان حصلوا ديانة
مكلوفا لدينهم والصحة والاستقامة فقد اهتدوا وفي قوله
ان كان منك هوى لغوي من عنزه جامحة اي ان كان حقا
فجاف عنا على ما كان والمراد بنفي حقيقته وتحليوا العزاب
بكونه حقا مع اعتقاد انه باطل تعليق بالمحال ومنه قوله
تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين انتهى
قال الشريف الشريف قوله فانا نقول ان المحال في هذا
المقام تنزل منزلة ما لا افتضح بحيث هو هذا تطويل
للمسافة بلا طائل اذ يكفي ان يقال انما استعمل ان في هذا
الغرض المقتضي بانه واضح تنبيها على انه لا يتوقف
من العاقل مفهوما به توبيخا واحاجة الى جعله محالا
ادعاء ثم جعل ذلك المحال منزلة ما لا افتضح بلا وقوعه
انتهى فيه ما فيه تطويل المسافة فاية جدوى في المبالغة

التاسعة في التوبيخ الذي يقتضيه المقام وليس كذلك
خلق السموت والأرض ليقولن خلقهن العزيز
العليم ٩ فاضل في الخبر المشد وأما ذكره
فلما مر أو ان تعيين كونها أو فعلا و ٩ الشرح
فلما مر ٩ ذكر المشد الله من الذكر هو كذا
ولا مقتضى للعدول نحو زيد قائم ومن الاحتياط
لضعف التعويل على القرينة نحو وليسألنهم
من خلق السموت وقد ذكر ليقولن خلقهن العزيز
العليم ومن الشعر بخلاف السامع نحو محمد نبينا
٩ جواب من قال من نبينا وصنه قوله تعالى بل فعله كبيرهم
هذا بعد قوله وانت بعلته هذا ابتدائي يا ابن عميم
وعند ذلك اهم يقسمون رحمت ربك انكار
ما يليه وهو ادعاء على المنكر ان يكونوا
هم القاسمين الخبر الفسمة وانكر قوله تعالى ٩ سورة
الانعام قل اغير الله اتخذ وليا فلان كان للرحمن
ولد فانا اول العبدين جيء بتنزيل المحل منزلة
ما الاقتضاء بحاله على سبيل المبالغة وإيذاء الجناني
لفضل الشيئة وخذ مرة ايضا ٩ قوله تعالى منذ
عدم الذي صفاء الشيء فوما سمه غير اني لم الذكر

ولقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا
معلم مجنون يد حاصل اشارة الى المجانين
التي تستعمل فيها أدوات الاستفهام مجازا قال وقد يستعاد
نحو أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه
ميزان المختصر وقد استعاد نحو أنى لهم الذكرى وقد
يجوز حمله على حقيقة الاستفهام ومعلوم ان مثل
الولد استبعاد ان يكون لهم الذكرى بقرينة قوله
وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه اى كيف يتذكرون
ويتعظون وقد عهدوه من قبل ايمانا عند كشف
العذاب عنهم وقد جاءهم ما هو اعظم وقد دخل في وجوه
الزاد كل من كشف الضر ونحو ما كان عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من دلائل نبوته من انشقاق القمر
وغيره فلم يذكروا واعرضوا عنه كم تركوا
من جنت وعيون كم مفعول تركوا وجنات تمييز
ودخلت من لان يلتبس بالمفعول ومن امام الظاهر
انها وصل بين كم الخبرية وما بعدها متعلق وقد
مر سر مزايا قوله تعالى كم اهلكنا من قرية بكت بعيشة
ولقد نجينا بنى اسرائيل من العذاب المهين من
فرعون انه كان عاليا من المسرفين

ح واصل اثناء ذكر المعاني التي تستعمل بها الأدوات
لاستفهام مجازا قال أو التقويل كقراءة ابن عباس ولقد
جيئنا في اسرائيل من الجزاء المهين من مرعوز بلعك
لاستفهام وبرفع مرعوز ولهذا قال الا ان كان عاريا من
المسرمير وفي المختصر والتهويل كقراءة ابن عباس
رضي الله عنهما ولقد جيئنا بنو اسرائيل من الجزاء المهين
من مرعوز بلعك الاستفهام اي من يجيء المهين ومرعوز
مرعوز على انه مبتدأ وخبره استفهامية حذف
او بالعكس على اختلاف الرايين فانه امغنى لخفيفة
الاستفهام فيها وسوغ ذلك ما مر بل المراد انه لما وصف
الجزاء بالشدة والبطاعة زاد هم تهويلا بقوله من
مرعوز اي مما ترعوز من هول مرآه وشدة وشدة تركيبه
وشدة سيئته فما اختصم بجزاء يكون المجزي به مثله
وهذا كان عاريا من المسرمير زيادة في تهويل قال انه
عذابه سوءة الجاهلية
ان نكز الاخنس وفي الصراح اي صناجيز اضجيعا

اذا ذكر بعضها يفيد التبعيض والبعض فالمفعول المفعول
هاهنا منوعية كالتاكيد وعلى هذا يحمل التبعيض على
ما يفيد التنويع كالتعظيم والتحقير والتكثير وغيرها
في كل ما وقع بعد الا من المفعول المفعول وهذا افضل
الذي يورد على مثل هذا التركيب وهو ان المستثنى
يجب ان يستثنى من متعدد مشتمل على شيء وخرج فيه
المستثنى بعينه فيخرج بالاستثناء وليس هذا كذلك
فانه لم يخرج بالاستثناء حتى يخرج الكل من يليه
ويجيبون بالحاجة الى هذا بعض النحاة من انه محمول
على التقديم والتاخير اي ان بعض الاخص كذا ومثله قوله
تعالى ما اغنى الشيب الا اغتر اولئك اي ما اغنى الا الشيب
اغترارا وكالى هذا بعضهم من ان قولك قام بنو زيد
مثلا يحتمل من حيث توهم المخاطب ان يكون من قام
غير بعض من يليه عند القزويني والشروح
ومفرعا عنه فهذا احتمال يصير المستثنى منه المتعدد
الشامل للبعض وغيره من حيث الوهم وبالتالي قلت
فعلت شيئا ما فعلت الا كذا اي قصرا او اضافيا والله اعلم
في الشرح سماعي فيما علمت والله تعالى اعلم

سورة الفتح

أشداء على الكفار رحماء بينهم (الفتح ٢٩)
أشدة وذو رحمة مخبر بالطباق إذ الرحمة
مسببة عن اللين المضاد للشدة ونظر الفاصل ولعل
به أي بالطباق في نحو أشداء على الكفار رحماء بينهم جاز أن
الرحمة مسببة عن اللين وقوله ومن رحمته جعل لكم
الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ونحو قوله
لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى
ويسمى إيهام التضاد انتهى وفيه بحث على ما اشتمل عليه الدين من الجمع بين الضحك والبكاء
لأن المتضادين المذكورين فيه وإن لم يكونا متقابلين حتى
يكون الجمع بينهما جمعا بين متضادين لأنهما قد يذكران بلا تقابل نحو
النظر نظر إلى الخالق والجمع على الحقيقة وراجع
فيه الشرح ثم قوله تعالى في سورة الفتح ومن رحمته
جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله

سورة الحجرات

لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم (الحجرات ٧)
ولو لتشديد اللام مع الفتح بإثبات الياء لتشديد
فيلزم حذف الشرط والمضي في جملته وفي جوابها على
للفارسي في نحو لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم

لغض الاستمرار الفعل فيما مضى ووقتا فوقتا لما يجوز تعلقه
الله بشتهر في بعض ويجيء في الشرح لعنتم أي لوقعتم
في الجهد والملال لغض اسم الفعل استمرار فيما مضى
ووقتا فوقتا أنه كان في إرادتهم استمرار عمل النبي صلى الله
عليه وسلم على ما يجوز ولا يجب وأنه كما عن لهم رأي في أمر كان
معمولا به ليشد بدليل قولهم في شيء من الأمور فإن أراد
بالبحث في قوله لغض اسم الفعل إرادة طاعة مثلا ليكون
المعنى أن انتفاءه عنهم بسبب انتفاء استمرارهم على طاعته
فمن أين له ما ذكره في المبتدأ من أن المعنى أن امتناع
عنتكم باستمرار امتناعهم عن طاعتهم وإن أراد به
امتناع الطاعة ليكون الاستمرار راجعا إلى الامتناع
من الطاعة فهو خلاف ما فهم من الكلام لأن المضارع
يفيد الاستمرار فدخول التخليص إنما يفيد امتناع الاستمرار
لا استمرار الامتناع فلفظ الكلام هو كما أول وثانيا
أيضا وجهه لأنه كما أن المضارع المثبت يفيد استمرار
الثبوت المجرد أو يفيد المنفي استمرار النفي ويفيد
الداخل عليه لو استمرار الامتناع بحسب الاحتمال
كما أن الجملة الاسمية تفيد الثبوت والدوام والتأكيد
وإذا أدخلت عليها حرف النفي فكم يفيد النفي

لو ثبت كما ينفي إثباتها وهذا خلاف ما قالوا من أن قوله تعالى
وما منهم من مؤمن ونحو قوله امتنع على أبلغ وجه وآكده
وأن قولنا ما زيد أخوك ومالي بل مررت لا أحتقر
أنفي لا ينفي الاختصاص مع أنه دون حرف النفي
يفيد الاختصاص ولهذا نظائر في كلامهم

سورة ق

جنتم المعروف في دخل ومن تحذف عدل
وصل ستبدأ نحو يجب سبح لديها ادخروه والاصل
رجال وعليه نعم الرجل زيد على قول وقد يحذف كذا
إذا مع قيام شيء مقامه نحو
زعم أخوك تكفى فيه ألبة وليس لهم إلا
أو يزدوج نحو فنعم المعروف أي نحن على قول و
الشرح على قول أي قول من يجعل المخصوص خبر
مبتدأ محذوف أي هم نحن في نحو المبتدأ والخبر جميعا
من غير أن يقوم شيء مقامهما ومن الدليل على
أن دخل بعد أن ذكر أن الفصاحة في الكلام خلوصه
من تنافر الكلمات وضعف التأليف والتعقيد مع فصاحة
كلماته فلا والتئام كقوله وليس قرب ونحن في فنشبه
وقوله لم يمنعوا من رخصة وأبوا إلى واذا تشتد أهوال

وفي بعض النسخ قال المصنف فإن في امرأة واحدة نقلا
لما يجزأ والهاء من الثلاثة والتاء للدلالة على
شيء من الثقل والعدد انضم إليه امرأة أخرى
فظاهر عبارته أن الثقل وحصل التنافر بالمجموع
ولم يرد أن مجموع امرأة غير فصيح فإن مثله واقع في
القرآن مثل نحو فسجد والملائكة وقول الشماخ الضراب عجلا
كلام غير فصيح مما لا يعتد عليه موصى
بذلك أمر العهد وهو أول من عمله هذا البيت على ما قيل
حيث قال الشكر هون في امرأة أمرأة مع الجمع بين
الهاء والهاء وهما من حروف العلو خارج عن حد الاعتدال
فاعتبر كل التنافر من هذا ما يتعلق من كلام الشارح
وانكر كلامه على قوله تعالى الى العهد فلا منافاة لهذا
الموضع والله تعالى أعلم

سورة والذاريات

وإن الدين لواقع التعبير بواقع عن وقوع مجاز
إذ الاختلاف أنما هو في الفاعل والمفعول فيما لم يقع
كالمستقبل مجاز وفيما هو واقع كالحال حقيقة وكذا
الماضي عند الأكثرين وانظر تمام الكلام في قوله تعالى
يسئلون أيان يوم الدين هو يوم يحمون على النار

المائدة وفاتحة السجود براءة مخلولة غافر الزمر والصف
عما فلا تواصل يل مبسوطة تبوك يونس يوسف كيف يشا فراجعه

سورة والطور

اصبروا او لا تصبروا في دخل اثنا عشر ذكر
الحال التي تستعمل فيها صيغة الامر مثل ارفقا
والتسوية نحو اصبروا او لا تصبروا هو في الشرح سواء عليهن
ومنها ومن الاباحة اذا خوطب في الاباحة كما قد
يتوهم اذ ليس قد يأتي بالفعل وايجاب وقد يأتي لقد
في الفعل مع عدم الحرج في الترك وفي التسوية كما قد
يتوهم ان اصل الامر ميز من الفعل او الترك انفع عوارض
بالنسبة اليه فرفع قد قد وسوى بينهما وعلى هذا فقس

سورة والنجم

والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
في دخل واقس النفع ما تساوت في رأيه نفع وضرر
مخصوص وهل معهود وهل ممدوح ثم ما كانت قرينته
الثانية نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
او الثانية نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه واليمن
ان تحل قرينة اخرى اقوى منها كثيرا انتهى وانكر كلام
الشارح اول سورة هود فيمتنع ضمنه في دخل

ثم اعلم أن الخطاب متى ورد خلوه من قرائن الحرف
والخزانة ومخالفة القياس اللغوي قال قيل ومن ذلك إرادة
نفي السمع نحو كم يسمعني الجوشني شريف النسب وقد يكفر انتهى
وبيت الكشاح وجه الذم بأن الجوشني داخلة تحت الخزانة
المعتبرة بالوحشية لظهور أن الجوشني اسم فيل ذكاه الله
وأين نفعوا أو الجعشر والهلخم وقد ذكر غير واحد
في بيان النظر له بيت صاف بعد ذكر ثلاثة منها والرابع
أن مثل ذلك واضح في التنزيل كلعل ضيزى وبئس
ويحوند لك وبيد أيضا بحث رائق فتدبر خامسا
داخلا بالمطابقة ما يمنع الاستبانة فيضبط الخطاب
وصفا بالمعتاد أو بالقرائن تعاونت باختلاف
المقامات كما سبق في الخاتمة ولعله ضيزى وبئس

كرط **سورة العمر**

افترت الشاكة وانشق العمر وازيرو
وإذا يخصموا ويقولوا سحر مستمر فيد لزوم
ما لا يلزم ومسولميم قبل الراء وإن اختلفت الكلمة
وأما مؤلد فأما اليتيم فالاتهم وأما السائل فلا تنهر
فعليه التزام الملء والحركة معا وفي راط ومنها
من البعض فيلزمهم ما لا يلزم وهو أن يجيء قبل الهاء

قبل حرف الروي او ما في معناه من ابدال اصلة ما قبله
في السجع نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر
ونحو قوله ساسة عمرا ارتواخت مبلتي ايادي لم تمتر وان مجلت
وقتي غيم محجوب اضحى حليفه وامحم الشكوى اذا النعل زلت
خرواخلتني سرحتي يحصى مكارما وكانت فزع عليه حتى تجلت
وفي الشعر اثر قوله فلا تقهر وابدال تلك الحرف الروي
فرحي قبلها بالهاء الساكنة وهو ليس بلازم
لتحقق السجع بدون ذلك مثل فلا تقهر واما السؤال فلا تنهر
ونحو ذلك وكذلك محنة الهاء لتحقق السجع بدون ذلك في
نحو اقصر وانتصر واتصبر واذكر في قوله افتر بت
الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا
سحر مستمر

سورة الرحمن عز وجل

الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان
والظل وهو ما من المحوي من اوقات النهار وسمي
الناسب والتوفيق ايضا وهي جمع امر وما يناسبه
لا بالتظاير نحو الشمس والقمر بحسبان وقوله
كالقسي المعطفات بل ارامل مرة بل اراملا
الجبال فالرمان والنخل ونحو ذلك والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر

ثم اعلم أن المستثنى من شيء من الزمان يسمى أمرا مثل
أعجبتني سمارة وإلا الشمة يعني ذكر الحمر والشوز والزا
والزا والنقط واعلم أن المراد معانيها المتناسبة

سوى وإلا وأما وفجأة

لا يستعمون فيها لغوا ولا تأثيما إلا قيلا سلاما سلاما فيه تأكيد المدح بما يشبه الذم
وقد مر تحقيقه في قوله تعالى في سورة مريم
لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما ولهم رزقهم
قوله تعالى في سورة المائدة قل يا أهل الكتاب هل
تنقمون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل
من قبل وقد مر شرحه وقوله لا يسمعون فيها
لغوا ولا تأثيما إلا قيلا سلاما سلاما يمكن حمله
على كل من ضربي تأكيد المدح بما يشبه الذم ولا
يمكن حمله على الوجه الثاني لأن الاستثناء
المنقطع هو أن يكون المستثنى سلاما ولا يمكن جعله من قبيل اللغو
لأن لا يمكن جعله من قبيل التأثيم وهو إضافة إلى الإثم
وليس لقيل الكلام أن يذكر متعديين ثم تأتي بالاستثناء
المنقطع من الأول مثل أن يقال ما جاءني رجل ولا امرأة إلا زيدا
أو نقول لما كان الواجب أن يقول ما جاءني رجل ولا امرأة

الثالث ويضرب في الأول من الضرب الثاني ما يقدر من الاستثناء
المنقطع متصلا قوله وما لأحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء
ويضرب في الثاني المنقطع الذي لا تعلق به كقوله عليه السلام
أنا أفصح العرب بيد أني من قريش ونشأت في بني سعد
وراجع ذلك إلى ما سبق في حذف المخصوص
وحكم منصوب وكذا محذوف ما فيه رجع الذي
قصاوت قرائنه وهو أحسن السجع وقد مر منه في أول
سورة هود وريم فراجعه وقال بعضهم أيضا ان
الفواصل كالقوافي وأصل السجع في الحمام ونحوها
سورة الحديد
لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقتل
فيه من إيمان إلى حذف المخصوص وهو المعطوف
أي ومن أنفق من بخل وقاتل بدليل ما بعده وهو قوله
أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا
وقد مر منا في قوله تعالى سورة والصافات فلما
أسلما وتله للجبين والله لا يحب كل مختال فخور
كل منا لعموم النفي لا نفي العموم وان كان هو المحال
فيها إذا دخلت في سياق النفي كما هنا وقد يقال منا
في قوله تعالى في سورة البقرة والله لا يحب كل كفار أثيم

سورة المجادلة مدنية وهي اثنتان وعشرون آية

سورة الحشر

عالم الغيب والشهادة وهو الذي (راستخراج وضروب صنعي نحو علم الغيب والشهادة)
أي كل غيب وشهادة وعرفي نحو جمع الأمير الصاغة
أي صاغة بلده أو مملكته ونحو ربح حقيقي نحو
أن يراد كل شيء مما يتناوله اسم الغيب نحو الله
وعلمي وهو ان يراد كل شيء مما يتناوله اسم الشهادة
بحسب مقتضى الحال في كقولنا جمع الأمير الصاغة
أي صاغة بلده أو مملكته فإن المفهوم عرفا صاغة
الدنيا فإن قلت الصاغة جمع هو باللام فما
العامل فيه قلت اسم المفعول اسم موصول لا جرم يتم بصلته
غير الصارة فكان المثل على من يليه فلت الخلاف
انما هو في اسم الفاعل والمفعول بمعنى الحدوث كما أنهم
يقولون انه يعمل في صورة الماضي ولهذا يعمل وان كان
بمعنى المضي واما ما ليس في معنى الحدوث من نحو
المؤمن والكافر والصانع والحائك فهو كالصفة
المشبهة اللاتي فيما حرف نحو يعب ايقاظا وكلاب الكتاب
والمعنى يصح عن الذي غير موصوف ولو سلم فالمال

تقسيم مقلوب استغراقي سواء كان بغير التعريف أو بغيره
والموصول إن قضايا للاستغراق نحو الذي يأتوننا
الآية واضح والضمير الأعم وعلى الظاهر

سورة محمد

إن تنصروا يكونوا لكم أعداء ويبسطوا
إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء وودوا
لو تكفرون يعني وأظهروا كفركم ولكونهما
لتعلقوا بخير يعني واستقاموا كان كل من جملتي
كل فعلية استقبلية نحو إن يأتني أكرمه أنا
كنا براء منكم الخاص من العام الفوقاني بأسباب
إلى آخره يعني والحصر وإن قلت في قوله تعالى
إن تنصروا الله أي إن تعلقوا دينه ينصركم أو يكفروا
يكونوا لكم أعداء هذا يعني العداوة ويبسطوا إليكم
أيديهم وألسنتهم بالسوء أي بالقتل والضرب والشتم
وودوا لو تكفرون أي تمنوا أن ترتدوا عن دينكم فقلت
مثلهم وقد تقع العداوة والقتال فذكر في موضع
جزاء هذا الشرط ثلاثة أعمال متتابعة وقد
عدل به عن ظاهره إلى لعلاقة الماضي وأي نكتة في ذلك
قلت هو يعني الحصر وهو الدور في الضاف

ان يغرس ضده اين لا يدعى أنهم وشدوا فعل كل
الموحدين واى تراد منهم لانهم يريدون ان تلحق
الدنيا و طاعتها واسبق المضار عندهم ان يوجد
الموحدين كفار بالعلم بان الدين اعز عليهم من اولادهم
لانهم قبل ان يولدوا ولد ولدهم وثانيهما وهو المذكور
بقوله فالمعتبر ان يلزم ولد ولدهم ان يرتد واكفار المصاحف
وارتكاب ما اجتمل من الشبهة ما يحتمله الوجه الاول
لما اعني كونهم اعداء وسلمهم اليهود والاصل
اليهم كما واضحة اللزوم بالنسبة الينا الان وولد ولدهم
او يكفر الموحدين ثلاثة ركيكة وواضح اليهم من بعض
لكونه اضر اشياء بالموحدين وانفعها للمشركين اعداء
ساذة الخاصة وارتكاب المفاسد ثلاثة والمشاهد
خلاف العداوة وبشك اليهود وكذلك فانه
يكون انتباه ومدارى المصادقة بتذكر ما بينهم من المقاربة
والمعاونة ولما نشئوا عليه من قولهم اذا ملك فاسجح
ولما انتباه وولد ولدهم بان يسلم المشركون ايضا وهو
وان كان ممكنا محتملا لا كن ايضا ان يجروا خفى
فان قلت اذا عطف شئ على جواب الشرط هو على وجهين
احدهما ان يتصور وجود كل من المذكورين بدون الاخر

ويصح وقوع جزاء الخوان تاليا لعاملهما واحدا او متعددا وان
وان يتوقف المعطوف على المعطوف عليه فجواز رجح
الاخير استاذنت وخرجت ومذاهبهما المجتمع على الكلام اي
اذا رجح استاذنت واذا استاذنتك خرجت فجزاء كل واحد
اذا عجاز في ذاته وان كان من ارض اقتضاء ليكون مجموع
الجمل الثلاث لانها ولجزا لم يصح ما به المفتاح وان كان من
ما قول لي بين الشرط وجزائه الجملة بالشرط فاذا تقدما
على جملة الشرط وجوابه اذا لم يتقدما فاذا لم يتقدما
ووقعا عقيبا على جملة الشرط كقيد الجزاء وحده
فان تعاطف الشرطية وغيرها كثير وقال الذي تعلى
وان يقتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون عطف الجملة
على مجموع الشرط والجزاء وقال تعلى وقالوا لولا انزل
عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون عطف
الشرطية على قالوا فلت الخامس انه من ارض الجزاء
والمراد الجزاء وحده الاكثر واستيعاء مقتضيا تهما واشد
انه موقوف على الشرط بهما وكذا المراد الجزاء كونهما سببا
والجزاء حاصلة كفروا اولم يكفروا الايمان
ان الاية نزلت في حاطب ابي بلتعة حين وجه كتابا الى
مشركي مكة واخبرهم باستعداد النبي عليه السلام

لقتالهم وقبل لهم المشركين بهم يقتلونهم كفار امثالهم
فلا عراق ولا وداعة للرد الى الكفر واما اذا الهم
بهم وجرحوهم موسين فحينئذ تتحقق العراق وبسقط
الايذاء والاسر وعدم العودة الرد الى الكفر كما نقول
هذا انما يتم ان لو وصل الكتاب الى المشركين وعلموا مضمونه
الكفر والعياذ بالله المذكور في القصة ان الكتاب لم يصل اليهم وانه
اخبر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي فلا تنافي
كلام الصنف قال السيد الشريف قوله وفائدة رابعة
ان كان من الضرب اثنان فصاعدا مجموع الجمل الثلاث لازما
ولحل المفتاح يعني ما في المفتاح: فلو اعترف بالضرب اثنان تعدد
اللزوم بمجرد ما وقع في حيز الجزاء المعطوف عليه لازم
للشرط المذكور والمعطوف لازم للمعطوف عليه بمقتضى
شرطا ولذا لم يجعلوا في المغني على الكلام وقد رد بقوله
اذا رجع استاذنت والدا استاذنت خرجت فانه ورد
ان كان من الضرب اثنان كان تقديره ان يفعلوا يكونوا لكم
اعداء وان يكونوا لكم اعداء يبسطوا اليكم ايديهم وودوا
فلا يكون مجموع الجمل الثلاث لازما ولحل بل تكون كل
واحدة منها لازمة لما تقدمها وحينئذ لا يرد على
ما في المفتاح ان مجموع الجمل لازم ولحل جملة منها لازم

متعددة ليكون بعضها أوضح وأقل احتياجا للشبهة
من بعض بل يرد عليه أن تقييد وحدة الكلام بالشكل
المفرز خارج عن العادة فحاصله بشكوا أنهم
يريدون التشهي بالسوء أولم يشكوا وهذا وارد
على سلمي الكتاب أيضا نعم لو قيل اللازم في دراية
إما مجموع الجمل الثلاث أو كل واحد منها
وعلى كل تقدير يبطل كلام المفتاح بما تقدم وختما
لتصحيح ما في الكشاف بأن القسم الأول وما يحذو حذوه
لأن المجموع المتطلوب بالشكل غير حاصل إذا كان بعضه
أجزائه غير حاصل فلا حاجة إلى التأويل بما ظهر الوداد
والعداوة ثم الكلام في دراية بحسب المتبادر
أن يجعل كل واحدة من الجمل جزاء للشكل المذكور
ويترتب عليه التأويل لتصحيح كلامهم الآمر حل لهم
وما هم يعملون لهز فيه من الذهاب إلى بديع العكس وهو
أن تقدم في الكلام جزاء ثم تعكس فتقدم ما أخرت
وتؤخر ما قدمت ويرد على وجوه منها أن يقع بين طيبين
في كم بني جملتين كالآية ومنها أن يقع بين أجزاء جملة
وما ضيف إليه نحو عادات السادات سادات العادات
العادات وعفوا المقدرة هلموا العفو ومنها أن يقع بين متعلقي

فعلين يعملون عملين عوجيج الحي من أمية وعوج أميت
من الحي سوى الرصف
وقد تعلموا أني رسول الله إليكم طراظ
وبعضهم يزيد الشرح بعد أن ذكر أن الجملة الحالية
بالمضارع المثبت تارة تقترن بالواو وأخرى تجرد عنها
قال وأما ما جاء من نحو قمتُ وأصكُّ وجهه وقوله
ملت خشيت الظاهر من نجوتُ وارمنهم ما لكا
فقيل على حذف المبتدأ أي وأنا أصكُّ وأنا أرمي منهم فتكون
الجملة اسمية فيصح دخول الواو ومثله قوله تعالى الآية وشيء
وقد تعلمون أني رسول الله إليكم أي وأنتم قد تعلمون وقيل
زائدة وأنكر ذلك الفراء وقال عند ابن هشام مبني فيها
للحكمة وزاد قمتُ وصككتُ ونجوتُ ورميتُ عن
المضارع لحكاية الحال الماضية كقوله ولقد أمرُّ على اللئيم يسبني
بمعنى مررت فأتيتُ الذي منه وأصل الدلالة على
تجاوز تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله
زائدة ظاهر وإما للتوسط فإذا أتبعتها خبرا وإنشاء
لفظا ومعنى أو معنى فقط فجامع كقوله تعالى
نحن عوزا لله وهو خلد عنهم وقوله تعالى إن الأبرار
لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم وقوله طوا وإن بوا

ولا تسرفوا في ذلك وانذ الحرفا به كوني اسرافا بعد الاجمال وذلك
ان الله وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين
وقولوا للناس حسنا اي لا تعبدوا ويحسنون عطفه واحسنوا
وفي الشرح انه مصدر الكلام ومنه قوله تعالى في
سورة الصف وبشر المومنين عطفا على تومنون فيه
في قوله يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم تومنون بالله ورسوله الآية تجيبوا
كذا في الكشاف وفيه نظر لان الخاطب بالاول هم المومنون
خاصة بدليل قوله تومنون بالله ورسوله وبالخطاب النبي
عليه السلام وحده وان كانا متناسبين لان المعنى
انه ايمر عطفي امر للمخاطب على امر المخاطب
واخر اعني التصريح بالمبتدا نحو يا زيد قم وافعد
يا عمرو على ان قوله تومنون بيان لما قبله على اسلوب
كانهم قالوا كيف نفعل فقال تومنون بالله اي امنوا قبلا
بعطف بشر عليه والاحسن انه عطف على فل
مراده افعل يا ايها الذين امنوا اي قل يا محمد مكررا وبشر
او على محذوف اي فاسبشر يا محمد وبشر يقال بشر نصر وبشر
اي سر اتمى **قلت** في قوله لانه راجع الى الراجع
لقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك

يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله

قال عيسى بن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله

فصل ومن حاصل ما ذكره في غير الكتاب أن قوله المشبه

وفي الشرح بعد أن تكلم على قوله تعالى أو كصيب

السماء قال وقد صرح المصنف في بعض

كان قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما

قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله

ليس من قبيل ما الأيك المشبه به الكاف كان التقدير

كونوا الحواريين أنصارا لله وقول عيسى من أنصاري

إلى الله على أن ما مصدرية والزمان مقدر كقولهم آتيتك

خفوق النجم أي زمان خفوقه فالمشبه وهو كون

الحواريين أنصارا مقدر يلي الكاف كمثل وهو صيب

حرف كذا قاله العلامة ثم قال فيه بعد ما عرفت أن ليس

المراد تشبيه كون المؤمنين أنصارا بقول عيسى

للحواريين من أنصاري إلى الله قال صاحب المفتاح

وجه التشبيه بين كون الحواريين أنصار الله وبين قول

عيسى للحواريين من أنصاري إلى الله والمراد كونوا

أنصار الله مثل كون الحواريين أنصاري فتوهم بعضهم من

هذا أن قوله ووجه التشبيه بين كذا وكذا إلى آخره ان

223

الاولى اذ لا معنى لتشبيه كونهم بقول عيسى وقيل
المراد بالحواريين قوله اوفى التشبيه بين قول
الحواريين وبين قولهم حوارى الخ صلى الله
اى حواريو الرجل اصفياؤه وخلصاؤه

سورة الجمعة

فمثلهم كمثل الحمار يحمل اسفارا اى زاملا
يحمل اسفارا نحو رأيت كتابا ان يلبد المشبه به وهو يليه غير
نحو زاملا لهم مثل القوة الاولى او يلبد المشبه وهو يليه غير
يليه غير اى قد يليه نحو الكاف غير المشبه به
وقد لا يليه كان المشبه به مركبا لم يجز عند سيبويه ذلك
عليه واذا فلا يجوز احترازا عن نحو قوله تعالى مثل
الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا
فان المشبه به مركب لا كغير عند سيبويه الكتاب وهو
المثل اى عين الحال والقصة التعجيب الشان وفي الكاف
الشان كلامه على الحال للمركب فان وقع وشاع استعماله كذلك
صار مثل الصفة نحو مررت برجل كالاسد شجاعة ولكون المثل
محتاجا غرابة استعير لكل حال او قصة او صفة
اذا كان لها شان عجيب ونوع غرابة كقوله تعالى مثلهم كمثل
الذي استوقد نارا اى حالهم العجيبة الشان وقوله تعالى

ولد كمثل الخ أي كصفة الجنة العجيبة وكقوله مثل الجنة
التي وعد المتقون الخ أي ومما نقصه عليكم من العجائب
قصة الجنة العجيبة وقد اختلف أئمة التفسير في
المشبه به إلى مفرد ومركب ومتعدد وتفسيره المركب الحسي
وعقلي فقال والصحيح كما قال الخ نقله عن ابن هشام نافع
لم تحمل الآية عليه أي على تشبيه مركب بمركب
جعلوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا
الخ جملة اسمية جمع سفر بفتح السين وهو الكتاب
جاء أمر عقلي مستغرب من عدة أمور كما مر وهي من الخاص
بمثل مخصوص هو الحمل وأن يكون الحمل شيئا مخصوصا
هو الأسفار التي هي أوعية العلوم وأن الحمل حاصل
عاجلا وكذا في جانب المشبه وفي الأصل وباعتبار
وجه إما تمثيل وهو وجه منتزع من متعدد كما
وغيك لمسكاكي يكونه غير حقيقي وإما غير تمثيل وهو
في كلامه وفي الإيضاح وباعتبار وجه عطف على قوله
باعتبار الهيئة أي التشبيه باعتبار وجه بسيط
ثلاث تقسيمات الأول تمثيل وغير تمثيل والثاني مجمل ومفصل
والثالث قريب وبعيد أشار إلى الأول بقوله إما تمثيل
وهو ما أي التشبيه الذي وجهه وصف منتزع من متعدد
فهو تشبيه

أي من أول الابتداء إلى آخره

أشرين الوامور لما مر من تشبيه الشيء بالشيء
بعكسه وتشبيه الشمس بالمرآة في كل منهما وتشبيه الكل
بالبعض في المثل والتشبيه في قوله مثل النور
المشكوة الآية والتشبيه في قوله كما أن الله
فيئ أي المتنزع من متعدد السكا كفى بكونه
غير خفيف معين قال التشبيه مجمل الكاف وما عن
خفيفي وكان منتزعا من عدة أمور خص باسم التمثيل
ما في تشبيه مثل اليهود مثل الحمار فإن وجه الشبه
هو حمل الأسفار بانضاف فاسد مع النكير والتعجب
في استصحابه وهو وصف مركب من متعدد وليس كخفيفي
بل عائد إلى الوهم وكذا قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا
الآية وما أشبه ذلك والتمثيل تشبيه أخص منه
تشبيه الجمهور وأما صاحب الكشاف فيجعل التمثيل
مرادفا للتشبيه وقال الشيخ في أسرار البلاغة
التمثيل التشبيه المنتزع من أمور وما لم يكن التشبيه عقليا
يقال إنه يخص التشبيه وأيضا فإن فيه غالبا وصفا مثل
وما ذكر فيما أجاز الهلالي امتناع التمثيل عليه وأن
يقال في الاسم مثلا كالقرآن يقال في الأمور مثلا كالغفران
بالمغفرة للرجل وأما غير تشاء وقد تعالى فهو عن الجمهور

لا يكون وجه الشبه منتزعا من متعدد وعن السكاكي
لا يكون منتزعا من عدة أمور ويكون وصفا حقيقيا فتشبيه
الثريا بالعنقود المنور ممثل عند الجمهور وليس بتمثيل
عند السكاكي انتهى قلت التحقيق في الشرح وفاقا
وأخذا من قوله أيضا وهي قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة
ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا فإن المشبه الخبر
اليهود الذين كلفوا العمل بما في التوراة ثم لم يعملوا به
والمشبه به هو الحمار الحامل للأسفار ووجه الشبه
هو حرمان الانتفاع بما هو أكثر شيء وبه في الانتفاع به
مع الكد والتعب في استصحابه وهو أمر ليس له
تقرر في الموصوف لانه ليس ثمة بالحقيقة الا حمل
العلم بل هو أمر متصور محض منتزع من امور متعددة
وهي تكليفهم العمل بما في التوراة وعدم العمل به
وعلم ذلك منهم وايضا انما قيد المشبه به
بالمنتزع وهو ما ينتقل فيه من المشبه به من غير
تردد نظرا لظهور وجهه في بادي الرأي إذ المراد
امرا جمليا بان الجملة احسوالي النفوس او قيل المتصل
مع غلبة حضور المشبه به في الذهن عند حضور المشبه
لقوة المناسبة كشبه الجنة الحاضرة بالحضور
هو

ي المغرار والمثل او مطلق التذكير على الخبر كالشمس
بالمرأة المجلوة في (راستدارة ودر (اشتهار المعارضة
من العز والتكرر التفصيل وإما بعيد غريب وهو
الجزم الضمير (بتاء التفصيل كقوله والشمس كالمرآة
و تدور حضور المشبه به اما عند حضور المشبه لبعد
المناسبة كما مر واما مطلقا (كوجهه مثيا او مرتبا
خيليا او عقليا كما مر أو لقلة التذكير على الخبر كقوله
والشمس كالمرآة والخزانة جيد من وطمين انكحتي
وقوله اما واحما مر اي من تشبيه المشبه بنار البكر ج
في قوله وكار وزيدة قرصوا بن فقدا البيتين وقوله لكونه
وميتا اي كانيابه (اغوال في قوله ومنصل كالزيق (اي كانياب اغوال
او مرتبا خياليا اي كالعلم يافوخه منشور على رماح من زبرجد
في قوله وكان مجمر الضحى البيت أو مرتبا عقليا اي كما في قوله
فجعل مثل الخمار يجعل أسعارا وقوله قانيا كالمرآة
الى ما لا يخفى فالمرآة مثلة للوسمي والخيالي والعقلي وفي
(الاصل وقد ذهب السلامي بلام الجحيفة لواجب باعتبار عمدته
في البيت كقولك ادخل السوق حيث ما عمرو وسر بالمعنى
كالنكرة وفي (الشرح ولكون سر المعنى في المعنى كالنكرة
في ما من معاملة الاسم تاء فتى ممن بالحما

قوله ولقد امر على اللئيم يسبني الخ وجه الشبه بين المثل والمحاكم
اشعارا على ان يجعل صيغة للمحاكم ومنه قوله المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان على أن قوله لا يستطيعون صيغة للمستضعفين
وللرجال والنساء والولدان من الموصوف والكاف مع
وأتى به جمعا لتفسير لفيم وبعينه كناية الشاعر وهو
وأن اللام في المستضعفين حرف تعريف كما سنذكره عن
قريب وان كلا اسما موصولا بمعنى الذي لا والموصول
يجامل ثم عاد الى هذا المعنى وكما ذكره صاحب الكشاف أن الذين
اجمعت عليهم لا توقيت فيه فهو كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني
ان تفتح الذكر اي فوله غير المغضوب عليهم وصفا لهم
انتهى وانما ربطوه كما سنذكره الى ما قبله عنده في
قوله تجلى يوم سوت العشر علام الرغب والرهب حيث تكلم
على سبيل الكناية في قوله جمع رامي ونظائره

سورة المنافقين

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول
الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون يعني ان اصل الكذب في الخبر مطابقته للواقع وكذا
عدمها وقيل مطابقته لاعتقاد المخبر ولو خطأ وعلى هذا
يدل ان المنافقين لكاذبون وبهذا المعنى لكن قوله

في الشهادة أو في تسميتها أو المشهود به في زعمهم انتهى
وقوله وقيل العامل فيه الانتظام ومن تبعه وفي الشرح
وتمسك الانتظام بتأويل قوله اذ اجاءك المنافقون فانا نشهد
نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد
ان المنافقين لكاذبون والله اعلم بما اضمروا كاذبون في قولهم
انك لرسول الله مع انه صلى الله عليه وسلم كان يصدق
عباده عن مطابقة الواقع لما فيه من سوء الادب سوء الاشراك
بان المخبر لكاذبون في الشهادة واجابهم الواطاة بالكذب
راجع الى قولهم نشهد باعتبار تضمنه خبرا كاذبا وهو أن
شهادتهم ناشئة من عدم اعتقاد القلب وخلوص الاعتقاد بشهادة
ان واللام والجملة الاسمية وشهادة الله انه على وفق مطابق للواقع
لكن هذه المنافقين لما لم يعتقدوا بما افواههم ما ليس في قلوبهم
وما قيل انه راجع الى قولهم نشهد وان خبر غير مطابق
للواقع ليس بشيء لظهور ان الله لم يكذبهم في انشاء او المعنى انهم
لكاذبون في تسميته اي في تسمية هذا الاخبار الخالي عن
المواطاة فهو كذلك لان المواطاة صدق وكذب الشيء
وفيه نظر لان مثل هذا يكون غلطا في أصل الوضع لا كذبا
لان تسمية شيء بشيء ليس من باب الاخبار ولو سلم فالمواطاة
في مقابلة الشهادة ممنوع ضرورة ان المنتج كون

التكذيب راجعًا الى قوله انما الرسول كذبه مستند الطائفتين
وجميع ما ذكر من الجواب على تقدير التسليم ما اشار اليه بقوله
المشهود به اي المعنى انهم كاذبون في المشهود به اعني
قولهم انما الرسول الله ما كان كذا وانواع ذلك في عنهم الفاسد
واعتقاده منهم كذلك ابدا لانهم يعتقدون انه غير مطابق لنواح
فيكون كاذبا في حكمهم الا انه طابق في نفس الامر لوجود
المطابقة فلسنا نسلم ان هذا لا يتم ان هذا الاعتراف يكون الطرف
ولكن لما اعتبر مطابقة الاعتقاد وعدمها فيهم الطائفتين
يكون بحيث فيهم عائدا فاسدا ما قبل ان الجواب الحقيقي منع
كون التكذيب راجعا الى قولهم انما الرسول الله والوجوه
الثلاثة لبيان المستند واعلم ان مذهبنا وجماعة اهل البيت
القوم وهو ان يكون التكذيب راجعا الى جملة المنافقين في عنهم
انهم لم يقولوا لا نتبعوا على من عند رسول الله حتى يتبعوا
من قوله لما ذكر في عيون الاخبار عن زيد بن ارقم انه قال كنت
في غزاة فسمعت عبد الله بن ابي ابن سلول يقول لا تنفقوا
على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولئن رجعنا من عنده
لنخرجن منها الاذل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله
فبكا اي فجعل يبكي فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى عبد الله
ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله وصدقهم

واظب فيه مما لم يصبني مثله قط فجاست خلال الديار فقال
عجبي ما أردت الا أن تزيد رسول الله وقتله فأنزل الله تعالى
جاءك المنافقون فبعث النبي عليه السلام بعمار أن اقتله
فقال يا زيد ما الكلام الشنيع فقال الشيخ رحمه الله
قوله وجيه نظره لان مثل هذا يكون عذرا الى آخره قيل تسمية
مثل هذا اخبارا شهادة يتضمن الاخبار بكفره تسمى بالشهادة
وقد للجبائي قولان على الوقف أحدهما عن علم وهو مواطأة قلبه
واللسان راجع الى مثل الخبر المتضمن الاخبار بالكفر تسمية
بالشهادة انتهى وقال بعضهم انه قد تواتر الزيد
ابداء الشارح هذا الكلام قيد بحث وقد لاح مما حاصله
ان قوله تعالى ان المنافقين لكاذبون راجع الى قولهم المنافقين
لم نقل ما حكيناه عنا زيد وكلام الكشاف خلافه فان
الزيدية على ذلك بهم في هذا الخبر بعينه هو قوله تعالى
الزيدية الا يتيز وبعني قوله تعالى ان المنافقين لكاذبون بين
ويزيد اقل مشانف واما راجع لما قبله جيء بسوال النظام
ويرجع حينئذ الى احوال المتقدمة جليا قل
وقد شرح بها احوال اسناد الخبر وقد يؤيد الحكم بنا
على ان المخاطب ليس كون المشبه به معتقدا له كما تقول الله
تعالى الكاذب وعليه قوله تعالى فشهد ابن رسول الله والله

أردت ان تنبيه المخاطب على ان هذا المثل كما مر في ايضاح
فان هذا الخبر على وفق اعتقاده توكيد الحكم وان لم يكن خالي
الذهن ليطابق ما الادعاء وعليه قوله انى المنافقين لكاذبون
واما قوله والله يعلم انك لرسوله فانما اكد لانه مما يجب ان
يبالغ في تحقيقه لانه رد لزعم من زعم انه غير مطابق للواقع
بد وبلا زيادة تأكيد واستخرج من امثال هذا ما يناسب المقام
انتهى وانكر قوله تعالى ثلاثة عشر كاملة فان الشائع عند
جميع اهل العصر ان جعل قوله واحد يشعر بان المنافقين كذبوا
من غير اعتداد بخبر ما انواع المذكورة في الخبر وزيادة ايضاح
فانكر حيث اشير لتخرج من ظلمات الجهل الى نور العلم
من انكار البديع القول بالموجب بالصاد وفي الاصل ومنه
اي من المحسنات القول بالموجب ومنه ما ذكر لصحة
صفة في كلام الغير كتنبيه على شيء واثبت له
فتثبتها لغير من غير تعرض لنفيه له او نفيه عنه
نحو ليخرجن الاعز منها الاذل والله اعزه ولرسوله وللمؤمنين
ولكن المنافقين لا يعلمون وقع في كلام الغير على خلاف مراده عمدا
لعدوله بذكر متعلقه لقوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
انتهى وقوله من غير تعرض لنفيه له او نفيه عنه اي من غير
تعرض لنفي ذلك الشيء له او نفيه عنه او لاثبات ضده

بغير وقوله هنا جملة أي حال كون مراد من الجعل
يجتمعا لله الله وقوله بذكر متعلقه متعلق بالجعل
أي يجعل على خلاف مراد بان يذكر متعلقه لله الله كلمة
ثقلت في البيت وفي كلام الغير تعني جملة الله الموفق
وثقلت بالاتيان مرة بعد مرة أو فرجعه على تثقل على نفسه
بالباء بالياء والنون والنعم فان والراء عبارة عن صفة وفتح
في كلام المصنف كناية عن فريقهم وذراه كناية عن الموبخ
وقد ابتنوا لغير فيهم المكنى فيه بالاعز الاخراج فاعلم ان الله
تعالى لما رد عليهم صفة الاعز لغير فريقهم وقوله ورسوله
والمؤمنون ولم يتعرض لشوكة عدو الله الذي هو الاخراج
للموصوف وبالاعز اعني الله ورسوله والمؤمنين والبقية عليهم

سورة التحريم

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا
وقود ها الناس والحجارة قد مر في قوله تعالى في سورة
البقرة فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعلم ان
المكتب في تعريف النار في اخرى السورتين وتنكيرها في اخرى
والكلام على الجملة الواقعة صفة هل يجب ان يكون معلومة
للمخاطب او كما قد راجح تارة وجائزا اخرى تحقيقه مر

في الاستعمال اعم من الطلب الجازم والطلب الغير الجازم
بخلاف غيرها فانها موضوعة لطلب الصورة فقط او لطلب الفعل
فقط وقد مر الكلام في قوله تعالى في سورة الانعام علم
تستوي الظلمات والنور حيث قيل هناك ختم الآية بقوله

سورة التين

والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين
قسم بخلق وفعل فيه معنى القسم ومر في سورة
وقد مر في قوله تعالى في سورة الزمر لو ان لي ما في
فاكون من المحسنين وما تضمن كل حلف
مبهم كل ما هنا بعموم النفي كالنفي بالعموم وان
كان ذا كثر فيها اذا دخلت على جمع محقق
ان تكون للشأن وما فيها قوله تعالى في سورة البقرة
والله يحب كل كفار اثيم

سورة العاقة

انا لما طغا الماء حملناكم في الجارية
قد مر في سورة البقرة وفي سورة ابراهيم وغيرها
ان كل استعانة باعتبار الكثير والجامع ستة اقسام
ومن جملتها ان يكون الفعل مما يتكرر والعشي هو المساء
ومنه عشية فاتحة فان الرواح والغدو واما عشاء والعشي

المستعار منه الى المستعار له وانما عكس ليوافق لنا عملكم
انا رأينا عملكم في الاستعارة فان المستعار قد يكون اسما
والمستعار منه اسما وقد يكون فعلا والجامع الاستعلاء المفهوم
ومما يقلبان فيه انما نفي في الاصوات نغمة ولحن
ولحن نحو وضوضاء صياح جيء به للتوكيد
كما مر الله ونحو قوله تعالى في سورة النحل
الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد وهو
في نغمة وصيحة اسناد واضافة الى غير ما هي له
اسناد مجازي والعامل في الجامع هو صاحب الحيثية
وانما الحيثية مرتبة وهو مناسب للعامل واشد
الى المعمول وافهم تمام الكلام في سورة القارعة
جزء فعله ثم الجحيم صلوه ثم في
سلسلة ذرعها سبعون ذراعا اسلكوه
تقديم المعمول ها هنا وهو قوله الجحيم وقوله في سلسلة
لعناية الفاصلة الا للجحيم وانظم قوله تعالى في سورة
كرام الناس وما كلمناهم ولكن كانوا ايقاعهم يتعثرون
والتمييز وهو قوله ذراعا للتاكيد وقد تقدم
الشارح تفننه عنه في قوله تعالى في سورة الاعراف
عشاء مثلا القوم الذين كذبوا بايات وفي قوله تعالى

والخمس الشيخ ما تساوت فرائضه نحو ٢٤ سدس مخفف
وصلح منصوف وكل ممدود ثم ما كان مؤنثا
الثانية نحو والنجم إذا هوى ما ظل طعمه
كمرى أو الثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه
وعبس أو الرابعة نحو فريضة أخرى منها ثمانية أسوارها
أول سورة هود سورة الحج إذا طلع فيه على شيء
سورة نوح عليه السلام
استغفروا ربكم إنه كان غفارا فيه
العين على الصاد والنظر قوله في سورة الشعراء
قال أبي عمله من الفاء واللام ومثله قوله في سورة طه
وخشعت الأصوات والله أعلم تحشد ما لكم
لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا
وأصل ومنه أي من التبعيض الشيخ قيل هو توا
ألفاظ من ثلثة كالقافية في الشيخ وهو
إذا اختلفا في الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا
وقد خلقكم أطوارا إن كان ما يجري
الغين والياء أو الكاف مثل ما يقابله من الحرف في الوزن
والشعبة فتر صبح نحو يقبح داعيا جوامد الكلم
وقطع في الإبهام من واجر سورة قو

نحو فيها سرن موضوعة والواو موضوعة في
بشرح وكذا المتوازي فإن لم تكن ما في احدى
الغرر بتين مثل يقابله من الاخرى
فهو كالمتضح المتوازي وعند ذلك يكون ما في احدى
الغرر بتين والبتة وما يقابله من الاخرى مختلفين
في الوزن والبتة فيجعل نحو فيها سرن موضوعة والواو
موضوعة او في الوزن فقط نحو والسماء ما
وابل صبت عضبا او التقفية فقط كقولنا حصل
الناصر والناصرة وهذا اشد واشمل او يكون
لكل كلمة من اخرى الغرر بتين ما يل من اخرى نحو
إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر قال الرماني
السجع يحتاج الى أربع شرائط اختيار مفردات
الفواصل واختيار التاليف وكون اللفظ تابعا
للمعنى لا عكسه وكون كل واحدة من الفواصل
دالة على معنى غير معنى اخرى وزيادة المعنى
تفوق الثاني لا تقدر له زائدا على الجملة والاعراب
بالباقها ولا تختلف العصور بهجرها ولا يرجمه
البرهور بكورها وانحلاله على مؤلفيه للكثير الشان
الا حمد به ولا سيما الا ان الله اعلم

سورة المزمل

كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول
رسول استئناف لما سبق كما
في قوله كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول كما لا يخفى
من قوله وليس الذكر كالأنثى وانظر منه آية
فيها تخصيص الجمع المذكر يوما يجعل الولدان
شيبا بيد أسند مجازي وهو أسند الفعل إلى الزمان
وفي الأساس وهو من المجاز البعيد والغرابة كثير وأنا
بليت عليه معاملته إياه أيام أن فلان يوما يجعل الولدان
شيبا وفي الدر المنثور يوما نصب على أنه مفعول به
لتتقون أي كيف تتقون يوم القيامة إن بقيتم على الكفر
الولدان شيبا نسبة الفعل إلى الزمان وهو لله تعالى

فاصحة

في ذرى الديار النضر والدرس أبيني وأما قوله في الماء
ونهجة أمشاج فلاق الشؤبوب من فيضح كلما
ثم أي خلوق والنضحة من نبذة من أشياء كل منها مسبح
فيوصف الثوب بوفرة مجتمع والجمع كأنه هو بعينه
ويضع سور الصبية عن صيد تقيم
حجة على من خفض ونصب وانتشم من انتشم
يكون به نضب ونيط واصل وامثل هاشم
وهو أن يكون في كلام أبو ملة بلا أجل معقود بعضه بنكثه
يخوف بطعون الكماة حديد وجده ونيط الشراح
وهو أن يكون الضمير أي يطعنون مع حيود الحيد
بالبيد واحدا بجعل الضمير لله أي يطعنون على أمر الله
فلا يكون من هذا غن لأنه لم تأت بعد أرض الهاد
من استشهد وانظر قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا
للسوق والمرسلات والمرسلات عرفا
فالعاصفات عصفا فيه الشجع المتوارث
وقد مر في قوله تعالى مالكم لا ترجون لله وقارا
الحوار فراجعه سورة النبأ
كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون فيه ما كفاه
به التكرير وتكثيف التأكيد والإنذار وفي رائية جمعة

سورة التكوير

فائدة قد يستعمل منها ليس على حقيقته
بل وحيثما وقع من الله تعالى فلا يكون على حقيقته

ومنه ذاصل أثناء ذكر لما استعجم كلمات
واستعمام مجازا فحال والتشبيه على الفعال نحو

سورة الانفطار

فائدة قد يستعمل المعمول مثل الرعاية
الى العلة والنظر في قوله تعالى في سورة النحل وما
ظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وان الابرار
لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم بين الجملتين التوسط

نقل الشمائر وطواف نعوذ الجمل على أواظهم
لفظا ومعنى ومعنى فقط بخامج وقد اجتمعا
معناه الحقيقة لفظا ومعنى مع وجود الجامع
إذا العاجز فيا بل الباز وأنعم تنابي النعيم
ولم يعطفه أجرامه على أعراضي وقد مزمل
في غير محلها ومما أدراك ما يوم الدين ثم ما
أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين
وليس زائدا ويدرج أحد انتفاء من غير اعتبار
تعجيب أو تراخ عوض مسبوق فولد تعالى سورة
الانعام ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وفي قوله سورة
النمل كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون وذكر
بعد في سورة التكاثر وفي ما ينبغي صدا لها
بالتكلم على سورة المطففين وسورة
الانشقاق والعلم فيهما شيئا والله تعالى أعلم
سورة إذا السماء انشقت
وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والأرض
فيه تأكيد المدح بما يشبه الذم كقوله ولا عيب فيهم
البيت أي ما عابوا فيهم إلا أصل المدائح والمناقب

الخيال آخر بسببه يفتح الخيال الجديد بينهما في الذهن
بان كان الفصل من حيث الذات غير مفتقر للدليل وقوله
هما بدلي على الاسباب موجبة الى الدليل واسبابه
اي اسباب التغاير بين الخيال مختلفة ولذلك اختلفت الصور
الثابتة في الخيال وهو ما اي والخارج عن
صور الفظة بينهما في خيال ومتى واحد منها
لا يجتمع اجتلاء في صور تترتب عن خيال ومتى
في حين الواحد منها لا يتم فصل الله عليه علم الجامع
فصل احتاج اليه مغني
لان معلم ابدا العقل والوهم ومعنى على معرفة
الجامع اما الخيالي وان جمعه على معنى الاسم والعلم
بحسب انحلال الاسباب في اثبات الصور في خزانة الخيال
وبيان الاسباب مما يعوقه البعض ولهذا امثلة وحكايات
ذكرت في المفتاح انتهى وقال الزواوي الحرشي في حاشية
مشيرا الى بعض تلك الحكايات ومبينا الاجمال جمل
رايته في الخيال وتن شاهده فاذا الارض
بينهما اي بين صورة ما تقارن في الخيال سابق على الدهر
اي اسباب مختلفة في الخارج موجبة الى الدليل التغاير في الخيال
لاختلاف تلك الاسباب المختلف الصور الثابتة في

في معرفة العقل والوقوف على الشبه

والوهمي والخيالي لاسيما أنواع الخيالي وجملة

على مجرى دماغه والعلة بحسب ما تتعدد الأسباب

في أسير الخ القوى التي لهذه الحيوانات كالمجموع من ذلك

والقضاء والأسباب والدلائل وقوله تعالى أفلا ينظرون

إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف

نصبت وإلى الأرض كيف سطحت بالنسبة إلى أهل الوبر

وأهل المدر وتتبعهم في مواشيهم من إبل فتكون عنايته

مصروفة إليها وانتجاعهم لها لا يحل الأمكنة

وتشرب وتدنيها بني وأهل المطر فيكثر نقله وحومهم إلى

السماء ثم لا بد لهم من ماوى يؤويهم وحصن يحصنون

واشتى لهم وكذلك الجبال التي لا غنى لهم لتعزز

منهم في من لا يمكن وصول مواشي عن التغلب

إلى صوامعها وإذا افتش البدوي في خياله وجد صور

من الحيوان أربعة حاضر فيه على التزيله

بخلاف الخ وإنه يجد إلا إلى ما يقتضيه وسيناه

كفر النعم بحمله مجبا للحيوان فيه وهو علم و

على أن له فاعل ولم معاشر عجيبا وإنه من العجب

للعقل والعجب

لاختلاف قال

صور الحيوانات

سورة البلد

سورة والشمس وضحاها

وتفسير وما سوى فألهمها فجورها

وتفوها من بعضهم أن كل ما استثنى أو نفوه

بتوقف لما عملها على ما يواصل وتتابع وإذا وما كان

جماعة جماعة أجمل المجتبى ما يأتي أبا العلا

ومثل أبي ذر ونحوه أما يؤيد ما قاله في كثر

التكرار بما يرد ما قاله في بهم وإذا وما فوله تعالى

مثل ثمود قوم نوح وقوله سبحانه وتعالى رحمت ربك ونحو ذلك

وأنه يحتمل أن ومن هذا في قوله تعالى في أول وتحرير

تذكر

سورة والليل إذا يغشى

وأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى

وسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى

وكذب بالحسنى وسنيسره للعسرى

في وراض ودخل فيه أي في الطباق ما اختص بأضد

المقابلة وهو أن يجمع بين شيء

ثم ما يقابل ذلك على الترتيب والمراد بالتقابل

التقابل نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ونحو لها ما

ما اكتسبت وعليها ما اكتسبت إذا اجتمعا وافترقا

اختلافا تاما

أشراء على الكفار رحماء بينهم واذا ... المتواصفين او المتوافقات امر ... او الاضداد ضدا اى ضد ... ونحو ... البيت من انحا بلة لانه اشتركا ... ولم يشتركا ... سوء ... ما ودّ ... يلقى العاصلة وفى ... العاصلة نحو ما ودّ ... وتاوى نحو ان يقال ... أن يقال ... لا بالنفى ومثله قوله ليس الله بكاف واما قوله ... أعلمين من دون الله هذا البيت فلا تفهم ... وأما بنصب ... تفهم المحمولة منصوبا على عوامل الدعاء ... وقد مرّ معناه فى قوله تعالى ... كانوا انفسهم يظلمون وفى الاصل قيل واحسن الصفة ... الله نحو ... سر مخشود وكلم منقود وظاهر الدعاء ... ما احسن ... وقد علمت ...

ومن سورة المنشرح إلى آخر القرآن

المنشرح لك صدرك

أصل وبسم

أو به متعلق باقرأ الثاني ومعنى
انتهى وقد ذكرنا من المرجح في مسئلة الباء خمسة ما يبلغ
مما قبل هذا بعيد ولنذكر الآن ما يتعلق بالإيراد
قال في الكشاف وأورد اقرأ باسم ربك ما له فارق الفعل
ولو كان اقرأ بسم ربي مبتدأ الخبر وهو متمم
أن يؤخر الجار والمجرور بالمبتدأ ربما لأن كلام الله أحق بمراعاة
ما يجب مراعاته وأجيب
أو أن سورة براءة وكان الأمر اقرأ أمم كذا في الكشاف
أو باسم ربك متعلق باقرأ الثاني أو هو معمول الأمر
الذي يجيء وقيل أو وجد القراءة من غير اعتبار
تعلق له إلى المفعول وقيل أو يعطي أو يوجد أعطى من
عنى اعتبار تخلف المقتضى كزاجي المفتاح ومفوسلني
على أن تعلق باسم ربك باقرأ تعلق المجعولية ووجوه
الباء للزمالة على التعليل والإلزام كقولك أخذت الخطام
وأخذت بالخطام والأحسن أن اقرأ أول والثاني كالـ
منزلان منزلة اللازم أي اوجد القراءة
أو المجعول محذوف وهو كلا سما أي اقرأ القرآن
للاستعانة أو للملابسة أي مستعينا باسم ربك أو ملتبسا
بتيسر قراءته وما بعد على المذهب الأصح وقولنا